بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 13 September 1986 - Front Page No. 1 Vol. 9 No. 2846
السبت ٩ محرم ١٤٠٧هـ - ١٣/٩/١٩٨٦م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٤٦
تصدر من لندن وتنقل بالأقمار الصناعية وتطبع في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الدار البيضاء - مارسيليا - باريس - لندن - نيويورك (الصفحة الأولى رقم ١)
PRICE LIST
ثمن العدد





هذه الجريدة تحتوي على آيات قرآنية كريمة ويعض أسماء الله الحسنى وأحاديث نبوية شريفة وأسماء الأنبياء والرسل لذلك يجب احترام صفحاتها وعدم وضعها في مكان غير لائق بعد قراءتها

فشل النظام الشيوعي (ص ٩)
بقلم: أحمد أبو الفتح

انهيار تاريخي لأسعار الاسهم بالأسواق العالمية (ص ٤)

هل تسحب فرنسا وحدتها من القوات الدولية بلبنان؟ (ص ٦)

العقل يهدي إلى الله (ص ١٠)
بقلم: د. محمد عبد المنعم خفاجي

خلاف بين مصر وإسرائيل حول المؤتمر الدولي:
مبارك: لم نتوصل لحل نهائي للقضية الفلسطينية

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اعلن الرئيس المصري حسني مبارك عقب توديعه لرئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز الذي غادر الاسكندرية ظهر امس عائدا الى تل ابيب ان المباحثات التي تمت بين مصر واسرائيل رغم قصر مدتها قد اسفرت عن تفاهم كبير على نقاط كثيرة وستحتاج الى بعض الوقت حتى يمكن دفع عملية السلام للامام، واكد انه متفائل بالنسبة للعام المقبل ١٩٨٧ كعام للسلام .. واشار الى ان نتائج مباحثاته مع رئيس الوزراء الاسرائيلي يمكن ان تعني فتح صفحة جديدة في العلاقات بين البلدين. وذكر ان عقد المؤتمر التحضيري - الذي اتفق عليه الجانبان امس - لن يكون بديلا للمؤتمر الدولي - بل انه مقدمة لهذا المؤتمر.

ولدى وصوله الى القدس المحتلة اعترف بيريز بوجود خلاف حول مسألة عقد المؤتمر الدولي للسلام وقال ان هناك اختلافا - من حيث الشكل وليس من حيث الجوهر - بين عبارة «مظلة دولية» وبين عبارة «مؤتمر دولي» في السياق المتوقع.

وقال بيريز ان الحكومة الاسرائيلية سبق ان وافقت عام ١٩٧٣ على عقد مؤتمر دولي للسلام «شريطة الا يكون هذا المؤتمر بديلا لاجراء مفاوضات مباشرة بين الاطراف المعنية».

واضاف بقوله: اعتقد ان صفحة جديدة قد بدأت في العلاقات المصرية - الاسرائيلية وفي تاريخ الجهود السلمية في الشرق الاوسط.

من ناحية اخرى اعلن الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية المصري ان الجانب الاسرائيلي قد وافق على فكرة عقد المؤتمر التحضيري تمهيدا للمؤتمر الدولي .. على ان تستمر المشاورات بين الجانبين المصري والاسرائيلي لان هذا هو اهم ما في المشكلة.

واشار الدكتور عبد المجيد في رده على اسئلة الصحفيين الى ان عقد اجتماع اللجنة التحضيرية كان بناء على اقتراح من الاتحاد السوفياتي وفرنسا وذلك للاعداد للمؤتمر الدولي .. وموافقة اسرائيل على مبدأ المؤتمر الدولي في تقديرنا أمر هام جدا لتطور القضية الفلسطينية.

وقال ان اجتماع اللجنة التحضيرية لا يعني عدم عقد المؤتمر الدولي للسلام تحت مظلة الأمم المتحدة، وانما اتفق الجانبان على عقد المؤتمر الدولي .. ومهمة اللجنة ستكون بحث كل الاشكال التي يمكن على اساسها عقد المؤتمر الدولي.

واضاف وزير الخارجية المصري ان المباحثات بين الرئيس مبارك وبيريز قد تناولت الحقوق الفلسطينية وكما يبدو في البيان فان المشاورات ستستمر.

وقد اعلنت الخارجية المصرية امس تعيين محمد بسيوني القائم بالاعمال المصري في تل ابيب سفيرا لمصر في اسرائيل. وان الجانب الاسرائيلي قد وافق على ذلك.

وعقب هذا الاعلان صرح السفير محمد بسيوني ان اي تقدم في طريق حل المشكلة الفلسطينية سيكون له بالقطع تأثير على العلاقات المصرية الاسرائيلية. وقال ان رئيس الوزراء الاسرائيلي قد وافق على حقوق الفلسطينيين وكذلك وافق عليها الليكود في اتفاقيات كامب ديفيد. وقد اعترف بيريز ايضا في مؤتمر حزب العمل الاخير لحقوق الفلسطينيين.

وذكر ان ما اضافه بيريز اخيرا هو الاعتراف بالشعب الفلسطيني وبذلك تكون اسرائيل قد اعترفت بالشعب الفلسطيني والحقوق المشروعة له.

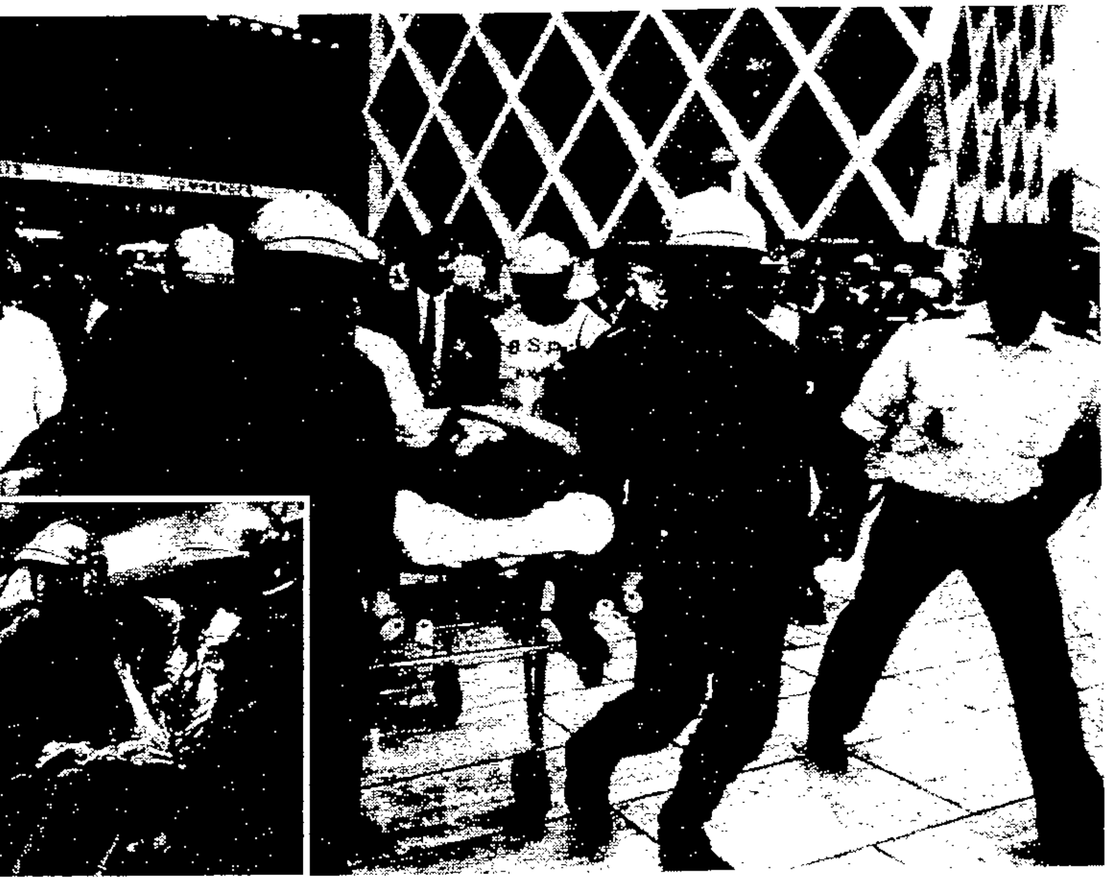
وردا على اسئلة الصحفيين ذكر بسيوني - ثاني سفير لمصر في اسرائيل - ان مصر تتعامل مع حكومات وليس مع افراد وبلا شك فان اي طرف سيمد يده لنا في اتجاه المسيرة السلمية فاننا نرحب به. ولكن كما ذكرت فان جوهر الموضوع هو القضية الفلسطينية، مؤكدا ان حكومة الوحدة الوطنية في اسرائيل لها مبادىء تعمل على اساسها بصرف النظر عمن سيكون رئيسا للحكومة الاسرائيلية حسب اتفاقية التناوب على رئاسة الحكومة.

وردا على سؤال آخر قال ان منظمة التحرير الفلسطينية تطالب بحق تقرير المصير وان يكون الاعتراف واضحا وصريحا، وليس فقط بالحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وهناك فارق كبير جدا بين حق تقرير المصير والحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني.

وحول مستقبل الحكم الذاتي ذكر ان ذلك امر انتهى .. فقد عقدنا حوالي ٣٤ جلسة مباحثات على مستوى الخبراء، وحوالي ١٢ جلسة على مستوى الوزراء .. ولم نستطع ان نتوصل الى مفهوم او تفاهم بالنسبة لموضوع الحكم الذاتي لان مفهومنا له في مصر ان يكون كاملا، ولكن الاسرائيليين كان مفهومهم «ناقص» ومنزوع منه جوهر الحكم الذاتي. وعن تصوره لاجتماع اللجنة التحضيرية قال .. انني اعتقد انه سيكون اجتماعا مشابها لاجتماع مينا هاوس الذي عقد عام ١٩٧٧ للتحضير للمؤتمر الدولي.

(التتمة على الصفحة ٢)

الرئيس مبارك وبيريز في حوار ساخن قبل اختتام محادثاتهما في قصر رأس التين بالاسكندرية



إنفجار ثالث في قلب العاصمة الفرنسية

باريس - وكالات الانباء: وقع امس انفجار جديد في العاصمة الفرنسية ادى الى سقوط ١٢ جريحا ثلاثة منهم في حالة خطيرة. الانفجار حدث في حي ديفيان في باريس ونتج عن قنبلة موقوتة وضعت بالقرب من احد مجمعات الحي التجاري وهي شبيهة في تركيبها بالمادة التي استخدمت ضد مركز البريد في قصر البلدية في بداية الاسبوع الحالي.

وأكدت مصادر الاطفاء ان واجهة زجاجية ضخمة انهارت من جراء الانفجار مما ادى الى اصابة البعض بجراح.

ولم تعلن أي جهة مسؤوليتها عن حادث الانفجار الذي تسبب في خسائر مادية كبيرة.

ويبدو في الصورة رجال الانقاذ وهم ينقلون احد المصابين للمستشفى والى الخلف يبدو المجمع التجاري الذي وقع فيه الانفجار فيما يبدو في الصورة الصغرى مصاب آخر منقولا على مقعد.

(تفاصيل اخرى ص ٥)

المهدي: لا حل عسكريا لمشكلة الجنوب والسودان لم يستخدم الغذاء سلاحا ضد قرنق

لندن - «الشرق الاوسط»:

اكد السيد الصادق المهدي رئيس الحكومة السودانية، ان التسوية السلمية هي الحل لمشكلة الجنوب في السودان اذ ليس هناك - في تصوره - حل عسكري كامل للمشكلة. ونفى رئيس الوزراء السوداني في حديث للاذاعة البريطانية امس ما وجه الى حكومته من اتهام مفاده انها تخلت عن الحل السياسي وانها تستخدم مسالة وصول المواد الغذائية الى اهالي الجنوب سلاحا في الصراع الدائر مع العقيد المنشق، جون قرنق.

بل اعلن السيد المهدي ان حكومته على وشك ان ترفع الحظر على رحلات الاغاثة الجوية لمنكوبي المجاعة في جنوب السودان والذي كانت قد فرضته في اعقاب اسقاط المتمردين لطائرة مدنية سودانية في السادس عشر من الشهر الماضي.

وقال انه ابلغ مختلف وكالات الاغاثة الدولية بأن الحكومة السودانية ستسمح لقوافلها بالعبور لتوصيل المواد الغذائية اذا كان بوسع هذه الوكالات الحصول على منافذ عبور آمنة من الحركة الارهابية التي يتزعمها قرنق والتي تركز الان على الاهداف المدنية وعلى المدنيين انفسهم.

واضاف ان الحكومة السودانية وفرت الوسائل الكفيلة بحماية المنافذ الى مختلف مناطق الجنوب وسترحب في الوقت نفسه بأي اعلان من حركة المتمردين يفيد انها لن تعترض او تعرقل سبيل عمليات نقل المواد الغذائية.

واشار رئيس الحكومة السودانية الى ممارسات المتمردين في اطار ما يسمى بالجيش الشعبي لتحرير السودان قائلا انهم يحاولون الاحتفاظ بالاهالي رهينة في ايدي هذا التنظيم الارهابي، الذي يحاول تحقيق اهداف سياسية من خلال ارهاب سكان الجنوب.

كما نفى السيد المهدي تفكير حكومته في ما تحدث عنه الرئيس الليبي، العقيد معمر القذافي خلال زيارته للسودان عن ضرورة اعلان وحدة بين ليبيا والسودان.

غارة اسرائيلية جديدة على مرفأ صيدا

بيروت - «الشرق الاوسط» والوكالات:

شنت طائرات العدو الاسرائيلي امس غارة جديدة على مدينة صيدا الجنوبية مستهدفة هذه المرة قوارب صيد يملكها بحارة لبنانيون بحجة الاشتباه في وجود قاعدة بحرية فلسطينية هناك.

اسفرت الغارة عن تدمير ثلاث سفن صيد صغيرة واشعال حريق في سفينة اخرى واصابة اربعة من الصيادين بجروح.

وكان قد سبق ذلك، قيام الطيران الاسرائيلي وعلى مدى عشر دقائق بعد ظهر امس بشن غارات وهمية مكثفة على مخيمي عين الحلوة والمية ومية الفلسطينيين قرب المدينة.

التحقيق مع أبناء مزالي حول هروبه واستدعاء بن سلامة من مقره الساحلي

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

علمت «الشرق الاوسط» ان وكيل الجمهورية العام السيد الهاشمي زمال كلف عميد حكام التحقيق السيد حسن بن فلاح بالتحقيق في قضية تهريب السيد محمد مزالي رئيس وزراء تونس الاسبق.

وقد استدعى حاكم التحقيق الى مكتبه مرتين يومي الخميس والجمعة الماضيين ابناء السيد محمد مزالي للتحقيق معهم في قضية هروب ابيهم.

كما استمع حاكم التحقيق امس الى المتورطين السبعة الآخرين الذين شاركوا في تدبير العملية وتنفيذها.

من جهة اخرى دعى وزير الثقافة السابق السيد البشير بن سلامة المقيم منذ بداية الصيف في بلدة سلقطة على شاطىء البحر قرب المهدية الى الانتقال لبيته في العاصمة بضاحية المنزه، وكان السيد البشير بن سلامة محل تتبعات قضائية فيما يتعلق بقضية صندوق دعم الورق.

وعلمت «الشرق الاوسط» انه قد القي القبض ايضا على ملحق سابق في ديوان وزير الداخلية سابقا ومثل امام حاكم التحقيق امس بتهمة تزوير شهادات علمية.

وكانت انباء صحفية سويسرية قد ذكرت امس الاول ان مزالي موجود حاليا في مدينة لوزان التي وصل اليها قادما - عبر ايطاليا - من صقلية.

وقالت انه بعد هروبه من تونس عبر الحدود البرية استقل سفينة نقلته الى جزيرة صقلية ومنها الى سويسرا.

العنف الصهيوني يمتد لـ ٣ اساتذة من فنلندا

هلسنكي - «الشرق الاوسط»:

فضح ثلاثة من كبار الاساتذة في الجامعات الفنلندية، الممارسات اللاانسانية واللاأخلاقية التي مارستها سلطات الاحتلال الصهيوني ضدهم، وذلك اثناء مغادرتهم للكيان الصهيوني بعد ان شاركوا في مؤتمر عالمي عقد في مدينة القدس المحتلة.

وقد نشر الاساتذة الثلاثة مقالا في صحيفة «هلسنكي ساتومات» وهي كبرى الصحف الفنلندية، وبتوقيعاتهم الثلاثة، جاء فيه ان سلطات الامن الصهيوني وبحجة الاسباب الامنية عاملتهم معاملة قاسية، ولا اخلاقية ولا انسانية، تمثلت في كسر حقائبهم وتفتيشها بدقة وفرضت على الوفد الفنلندي المكون من ١٦ شخصية معروفة الانتظار في طوابير لاكثر من ساعتين لاتمام اجراءات التفتيش.

وأشار الاساتذة الثلاثة في مقالهم ان اثنين من اعضاء الوفد الفنلندي واللذين كانا اول من وصل المطار تخلفا في المطار بسبب الاجراءات الامنية التعسفية، وقد لاقيا معاملة سيئة بالمطار، كما ان باقي اعضاء الوفد الذين ركبوا طائرة «العال» اهينوا ايضا من قبل ملاحي الطائرة.

تصعيد خطير لحرب المدن بين العراق وإيران:
مقتل وإصابة ١٠٢ في قصف صاروخي لبغداد

بغداد - «الشرق الاوسط» - من قاسم السماوي - طهران - الوكالات:

تصاعدت حرب المدن بين العراق وايران وبلغت ابعادا اشد خطورة من اي وقت مضى امس حين قصفت القوات الايرانية منطقة سكنية في بغداد بصاروخ ارض - ارض تسبب في مصرع ٢١ مدنيا واصابة ٨١ آخرين بجروح. وتعهد العراق بالانتقام لضحاياه من المدنيين قبل ساعات قليلة من قيام تشكيل جوي عراقي بقصف اقليم بختران غربي ايران وذكرت طهران ان ١٢ شخصا لقوا مصرعهم.

سقط الصاروخ الذي اطلقته ايران في الساعة الواحدة الا عشر دقائق من صباح امس على المناطق السكنية من مدينة بغداد في مكان يقطنه عادة المواطنون العراقيون المسيحيون.

وانتقلت «الشرق الاوسط» الى المكان حيث شوهدت الفنادق والمطاعم وواجهات المخازن وبعض شركات الطيران والبنايات وقد تحطم زجاج نوافذها وانخلعت عن بعضها واجهاتها الامامية وبدأ الناس في تنظيف الزجاج المتناثر امام مكاتبهم ومحلاتهم.

وتستطيع «الشرق الاوسط» كشاهد ان تؤكد ان الصاروخ الجديد اخطأ ايضا هدفه هذه المرة ولم يسقط كما ارادت ايران على دوائر رسمية وما شابه ذلك مما استهدفته.

ولكنه سقط على رؤوس مواطنين ابرياء كان اغلبهم ينامون على السطوح هربا من حر بغداد اللافح.

ومعروف ان صاروخا ايرانيا آخر كان قد اطلق في الشهر الماضي مستهدفا مصفى الدورة وسقط في منطقة البساتين غير المأهولة بعيدا عن هدفه.

الخسائر

وقال متحدث عسكري عراقي مسؤول في بغداد مساء امس ان الصاروخ الذي اطلقته ايران على العراق ادى الى مصرع ٢١ من المدنيين واصابة ٨١ بجروح مختلفة وتهديم ١٢ دارا سكنية وتضرر ١٧ دارا اخرى كما ادى الحادث الى الحاق اضرار بـ ٢٢ محلا تجاريا و١٧ سيارة مدنية.

وذكر راديو بغداد نقلا عن المتحدث العسكري ان من بين الضحايا خمس سيدات وطفل كما يوجد ١٣ سيدة وطفلان من بين الجرحى وأن ٤٠ شخصا اصيبوا بجراح طفيفة.

وفي طهران ذكر الراديو الايراني ان القصف العراقي لاقليم بختران اسفر عن مصرع ١٢ شخصا ثمانية منهم في مدينة كيراند التي تبعد نحو ٧٠ كم عن الحدود العراقية بالاضافة الى ٤ قتلى في منطقة ميان ميل بالقطاع نفسه.

وقال الراديو الايراني ايضا ان ٢١ شخصا اصيبوا في كيراند بالاضافة الى عدد آخر لم يحدد في ميان ميل.

الملك الحسن يلقي خطابا امام البرلمان الاوروبي في ديسمبر

بروكسل - واس: يقوم الملك الحسن الثاني عاهل المغرب بزيارة رسمية للبرلمان الاوروبي في مدينة ستراسبورج الفرنسية خلال النصف الاول من شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل بدعوة من رئيس الجمعية الاوروبية.

وذكرت وكالة انباء المغرب العربي نقلا عن قسم الصحافة بالبرلمان الاوروبي ان العاهل المغربي سيلقي خطابا أمام البرلمانيين الاوروبيين الذين سيعقدون جلسات عامة في الفترة من ٧ الى ١٢ ديسمبر المقبل.

كراكسي: حل القضية الفلسطينية افضل وسيلة لوقف العنف

روما ق.ن.أ: اكد بيتنو كراكسي رئيس الوزراء الايطالي بأن افضل وسيلة لايقاف اعمال العنف القادمة من الشرق الاوسط تكمن في ايجاد حل للمشاكل التي تشهدها المنطقة وفي مقدمتها المشكلة الفلسطينية.

وقال في كلمة له امس في حفل افتتاح معرض دولي في مدينة «باري» بجنوب ايطاليا ان اعمال العنف التي شهدها العالم خلال الايام الاخيرة الماضية في عدة دول تجعل من الضروري التنسيق بين جميع الاطراف.

سري وليس للنشر!

قررت جمهورية عربية افريقية تاجيل التوقيع على اتفاق يسمح لدولة اوروبية بالتنقيب عن اليورانيوم في اراضيها بسبب عروض تلقتها من اطراف اخرى اوروبية وايضا من احدى الدول الكبرى.



اجماع عربي على التشكك في نتائج لقاء الاسكندرية
محادثات مبارك وبيريز ستزيد تعنت اسرائيل وتوسع الهوة بين مصر والدول العربية

العواصم ـ وكالات الانباء:
ابدت معظم المصادر العربية تشاؤمها وتشككها ازاء القمة المصرية الاسرائيلية واعتبرتها مظهرا من مظاهر الضغوط الامريكية في المنطقة كما ابدت تخوفها من تزايد التعنت الاسرائيلي من ناحية وتوسيع الهوة بين مصر والدول العربية من ناحية اخرى.
وتوقعت الصحف الفلسطينية ان تكون اسرائيل هي المستفيد الوحيد من اللقاء، في حين كررت الولايات المتحدة واجهزة الاعلام الغربية ترحيبها باللقاء وبالاتفاق على احالة نزاع طابا للتحكيم.

فعلى الصعيد العربي،شن مبعوث الجامعة العربية لدى الولايات المتحدة الدكتور كلوفيس مقصود هجوما على مصر لقبولها مبدأ التحكيم حول طابا وموافقتها على لقاء قمة مع رئيس الوزراء الاسرائيلي تحت ضغط من الولايات المتحدة.

ووصف الدكتور مقصود وهو ايضا مراقب الجامعة العربية لدى الامم المتحدة اجتماع الرئيس مبارك مع بيريز في الاسكندرية بانه «مؤسف». وقال انه من المؤكد ان يكون للاجتماع نتائج معاكسة على الموقف المتدهور بالفعل في الشرق الاوسط.

واضاف في مؤتمر صحفي عقده ليلة امس في واشنطن انه خلافا لهؤلاء الذين يقولون ان القمة شيء من التقدم نحن نراها كتطور ارتدادي لحكومة الرئيس مبارك حول قضايا اعلنت بشأنها شروطا ثابتة على اسرائيل ان تلبيها قبل اي مؤتمر قمة.

وقال ان احد هذه الشروط كان الاتفاق بشأن طابا التي اكد مقصود على ان الدول العربية تعتبرها جزءا وقطعة ارض من مصر ليست موضوعا للتحكيم.

وقال الدكتور مقصود ان اخضاع مصير هذه الارض مهما صغرت الى تحكيم دولي كان تنازلا غير ضروري سيقوي فقط اسرائيل على الاستمرار في احتلال الاراضي العربية وضم اراض اخرى اكثر.

واوضح مسؤول الجامعة العربية ان اسرائيل باتخاذها سنوات حتى توافق على اخضاع قضية طابا للتحكيم فانها قدمت دليلا على انها لن تلتزم بقراري مجلس الامن الدولي رقمي ٢٤٢ و٣٣٨ اللذين بموجبهما من المفروض ان تنسحب من الاراضي العربية.

وقال ان شرطا رئيسيا آخر تخلت عنه مصر فيما يبدو وهو تأكيدها السابق على انه لن يكون هناك تطبيع للعلاقات مع اسرائيل قبل الانسحاب الكلي للاخيرة من جنوب لبنان.

وأضاف ان القوات الاسرائيلية لا تحتل فقط جزءا كبيرا من لبنان ولكنها تهاجم القرى اللبنانية اسبوعيا وتقتل المدنيين وتدمر منازلهم.

وأشار الى ان اسرائيل استمرت عشية هذه القمة في القتل والتدمير في غاراتها ضد العرب دون ان تنظر في تأثير افعالها على محادثاتها مع مصر.

وكان مسؤول الجامعة يشير بذلك الى الغارة الاسرائيلية على صيدا التي دمرت اهدافا مدنية في هذه المدينة اللبنانية الجنوبية المزدحمة بالسكان.

كذلك اعربت الصحف الفلسطينية في الاراضي التي تحتلها اسرائيل وعدد من الشخصيات عن تحفظهم الشديد على الانعكاسات المحتملة للقاء مبارك وبيريز بالاسكندرية.

وقالت صحيفة «القدس» المستقلة في مقالها الافتتاحي لقد دلت التجربة على ان الاتفاقات الثنائية بين اسرائيل ودولة عربية واحدة لا يمكن ان تحل المشكلة الفلسطينية. ويتعين عقد مؤتمر دولي للسلام تشترك فيه منظمة التحرير الفلسطينية والدول المعنية والاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة.

وقالت صحيفة «الفجر» الموالية لمنظمة التحرير الفلسطينية ان رئيس الوزراء الاسرائيلي هو الذي سيجني كل فوائد هذا اللقاء. وقالت صحيفة «الشعب» الموالية لمنظمة التحرير ان لقاء الاسكندرية يعد عملية دعائية ستكون نتائجها لغير صالح مصر.

ولكن صحيفة «النهار» تؤيد موقف مصر لانها «عملت بصبر على استعادة جيب طابا ودعت الفلسطينيين الى الانضمام الى مسيرة السلام في اطار مؤتمر دولي مع اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية».

واكد رضوان ابو ياشو رئيس رابطة الصحفيين الفلسطينيين ان «حل المشكلة الفلسطينية يمر بمنظمة التحرير الفلسطينية والاعتراف بحق الفلسطينيين في تقرير مصيرهم».

وذكر بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس السابق ان «اجتماع الاسكندرية ليس الا محاولة عقيمة لاحياء اتفاقات كامب ديفيد» وصرح الشكعة بذلك في تصريح للصحافة الاسرائيلية.

وعلى الطرف الاخر من الساحة السياسية اعرب رشاد الشوا رئيس بلدية غزة عن ارتياحه لتسوية مشكلة طابا وقال «لم اشعر بخيبة امل ازاء نتيجة مباحثات الاسكندرية وذلك لانني لم اتوقع اصلا ان تسفر عن شيء هام».

ودعت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين برئاسة السيد نايف حواتمة امس جميع الفصائل الفلسطينية الى توحيد صفوفها لمواجهة لقاء القمة المصري الاسرائيلي.

وحذر متحدث باسم المكتب السياسي للجبهة في بيان صدر في دمشق من هذه القمة التي قال انها تستهدف دفع الاردن الى كامب ديفيد جديدة والغاء دور منظمة التحرير الفلسطينية وتصفية القضية الفلسطينية.

● وفي بيروت، ابرزت الصحف اللبنانية دور الولايات المتحدة في عقد لقاء القمة بين مبارك وبيريز فاعربت صحيفة «النهار» عن اعتقادها بان الولايات المتحدة لديها اوراق هامة، وتوقعت صحيفة «السفير» زيادة الضغوط الاسرائيلية الامريكية على لبنان.

وترى صحيفة «الشرق» ان مصر عادت الى عصر كامب ديفيد وان الاتفاق بشأن طابا لا يعني بالضرورة اعادة السيادة المصرية على هذه المنطقة.

واكدت صحيفة «الانوار» المستقلة ان السلام البارد بين مصر واسرائيل قد انتهى.

● كذلك نددت ليبيا بشدة امس بلقاء القمة بين الرئيس مبارك وبيريز في الاسكندرية. وجاء في تعليقين لوكالة انباء الجماهيرية الليبية كتبهما محررها للشؤون العربية ومحررها السياسي ان اللقاء يعد اهانة للشعب المصري.

وفي دمشق حملت صحيفتا البعث والثورة السوريتان بشدة على لقاء مبارك وبيريز. فقالت صحيفة «البعث» الناطقة بلسان حزب البعث السوري الحاكم «ان لقاء الاسكندرية لا يمثل تنازلا مصريا رسميا عن منطقة طابا بل يمثل تنازلا عن انتماء مصر للامة العربية والوطن العربي».

واضافت الصحيفة «ان الاتفاق حول التحكيم الدولي من أجل طابا لا يعني عودة هذا الجزء من سيناء الى مصر فالتحكيم قد يطول عشرات السنين وفي هذه الفترة تكون مصر قد انتزعتها الصهيونية كليا من الوسط العربي».

● وفي القاهرة ركزت الصحف القومية على ابراز اهتمام المحادثات بالقضية الفلسطينية وعقد مؤتمر دولي حول الشرق الاوسط، كما ابرزت «الاخبار» تصريحا للرئيس المصري بانه حان الوقت لارسال سفيرنا الى اسرائيل وقالت «الاهرام» ان مبارك اكد ـ طبقا لما سمعه من بيريز ـ ان اسرائيل تريد ان تصل لتحقيق السلام وحل القضية الفلسطينية. واشارت «الجمهورية» الى ان مصر طرحت خلال المحادثات عدة افكار تستند الى حق الشعب الفلسطيني من تقرير مصيره ودفع عملية السلام.

● وعلى الجانب الاسرائيلي علق اسحاق رابين وزير الحرب الاسرائيلي على اللقاء مؤكدا ان اسرائيل لن تحضر اي اجتماع دولي حول الشرق الاوسط باشراف الامم المتحدة ما لم يستأنف الاتحاد السوفياتي علاقاته الدبلوماسية معها ويسمح لليهود السوفيات بالهجرة اليها.

وشن وزير الحرب الاسرائيلي هجوما عنيفا على نوايا ودور الاتحاد السوفياتي في الصراع في الشرق الاوسط ووصفه بانه دور سلبي.

واضاف «ان الاتحاد السوفياتي يلعب دورا مشجعا للدول العربية المتطرفة التي لا تريد الاعتراف باسرائيل او العيش بسلام مع اسرائيل».

وقال رابين ان على اسرائيل ان تقوي فرص السلام مع مصر في غياب المرشحين الاقوياء لاجراء محادثات مع اسرائيل. وادعى بان اسرائيل على علم بان الاردن في ظل الظروف الراهنة لا يمكنه ان يعقد مفاوضات مباشرة مع اسرائيل بسبب ما سماه بالتهديد من الارهاب والتهديد من الدول العربية.

● اما الولايات المتحدة فقد كررت ترحيبها باجتماع القمة المصري الاسرائيلي امس واعتبرته خطوة ايجابية وقال المتحدث باسم البيت الابيض لاري سبيكس ان الولايات المتحدة تأمل في ان يمهد اجتماع القمة السبيل لتسوية اشمل في المنطقة.

ورحب لاري سبيكس ايضا باعلان الطرفين عن احالة النزاع حول طابا الى التحكيم الدولي معربا عن ثقته في ان اكمال الاتفاق حول طابا سيؤدي الى توثيق العلاقات بين البلدين بشكل قوي وتعديل الجو في سبيل التوصل الى سلام عام واشمل.

وفي باريس، قالت صحيفة «لوكوتيديان دي باري» امس ان قرار الرئيس مبارك عقد اجتماع قمة مع بيريز ربما يكون مرتبطا بشكل مباشر بالموقف الاقتصادي في مصر واحتياجاتها الهائلة للمساعدات الدولية.

وأضافت ان الامريكيين الذين ارادوا عقد هذه القمة لم يدخروا جهودهم وضغوطهم باتجاه هذا الهدف.

وقالت صحيفة «لوماتان» ان الولايات المتحدة تسعى من خلال هذه القمة والضغط الودي على العاهل الاردني للانضمام الى هذه العملية الى الدفع باتجاه الطريق الامريكي في الشرق الاوسط.

ولكنها اضافت ان هذا السلام سيكون دائما وكاملا فقط اذا رافقه الطريق السوفياتي.

واوضحت ان موسكو فهمت ذلك بالتأكيد بالنظر الى استئناف السوفيات للاتصالات مع الاسرائيليين خلال الاسابيع الماضية.

«الشرق الاوسط» تستطلع اصداء القاهرة لزيارة بيريز:
اسرائيل هي المستفيد الوحيد واتفاق التحكيم لا يعني انتهاء قضية طابا

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:
«كانها اول زيارة يقوم بها رئيس وزراء اسرائيلي لمصر». هكذا كان انطباع المصريين بكافة فئاتهم واتجاهاتهم سواء كانوا مواطنين عاديين او متخصصين في الشؤون الاسرائيلية والصراع العربي الاسرائيلي.

«الشرق الاوسط» استطلعت اراء مجموعة من السياسيين المصريين وأصحاب الراي في المجتمع المصري لتعرف اصداء زيارة شمعون بيريز رئيس وزراء اسرائيل الاولى منذ ٥ اعوام للعاصمة المصرية.

يعلق د. حلمي مراد نائب رئيس حزب العمل المعارض على زيارة بيريز قائلا: المستفيد الوحيد من هذه الزيارة هو اسرائيل حتى ان بعض الصحف الاسرائيلية وصفت هذه الزيارة بانها كامب ديفيد اخرى وستستفيد اسرائيل بابعاد مصر عن العرب مرة اخرى واستقطابها لمعسكر كامب ديفيد بعد ان تركته مصر لمدة ٥ اعوام.

«بالطبع نحن لا نتوقع شيئا من هذا الاجتماع فبيريز ليس عنده أي شيء ليقدمه على المائدة المصرية فهو لا يقدر ان يعد بشيء وهو سيترك مكتبه بعد اسابيع قليلة لزميله في الائتلاف (اسحاق شامير).

«من ناحية اخرى احب ان أؤكد ان اتفاق مشارطة التحكيم في طابا لم يتم بعد فمن المحتمل ان يرفض المحكمون القيام بهذه المهمة ومن هنا سنبدأ في الدخول في دوامة المفاوضات مرة اخرى».

ويؤكد السيد ابراهيم شكري زعيم حزب العمل على كلام نائبه قائلا: «استطيع ان اقول ان الاسرائيليين قد نجحوا في عمل نوع من المبادلة في كفتها الاولى تجد التحكيم على طابا وفي الكفة الثانية لقاء مبارك وبيريز وهنا استطاع الاسرائيليون اقناع المصريين بان الوصول الى تحكيم حول طابا هو انتصار كبير يفوق الانسحاب من لبنان واقامة حوار مع فلسطينيي الضفة وغزة بخصوص الحكم الذاتي هناك».

ويضيف ابراهيم شكري بقوله: «اسرائيل تعلم ان كل تقارب مصري اسرائيلي هو بمثابة مسمار في نعش العلاقات المصرية العربية واتوقع انتكاسا طويل الامد وفتورا في هذه العلاقات التي كانت في الفترة الاخيرة ترى بصيصا من الامل».

«نحن كحزب معارض في مصر لا نرحب بهذه الزيارة ونقول انها جاءت بعد تنازلات لا مبرر لها فلا احد يستطيع ان يحل مشاكل مصر الاقتصادية سوى المصريين ولن يقدم الامريكيون الكثير في مقابل هذا الاجتماع».

ويرى المستشار ممتاز نصار زعيم المعارضة بمجلس الشعب والعضو البارز في حزب الوفد ان الاجتماع بين مبارك وبيريز لن يسفر على شيء وان المستفيد الوحيد من هذه الزيارة هو الاسرائيليون.

ويوضح المستشار نصار انه من غير الممكن اجبار الشعب المصري على التطبيع فمن الممكن ان يحدث هذا التطبيع على الورق ولكن في القلوب شيئا آخر فلا يوجد مصري واحد لا يتذكر ما قامت به اسرائيل في لبنان وما تقوم به يوميا في الضفة وغزة وفي الجولان.

ويكرر المستشار نصار ان الشعب المصري سيرفض التطبيع وينصح الحكومة بعدم الضغط على الناس للموافقة على هذا التطبيع.

ويقول السيد صلاح عيسى مدير تحرير جريدة «الاهالي» الناطقة باسم حزب التجمع: «يأتي هذا اللقاء مؤكدا الدور الامريكي القوي في توجيه سياسة الشرق الاوسط لخدمة المصالح الامريكية فيه ولا أحد يستطيع انكار هذا الدور في انهاء الاتفاق حول طابا واقامة اللقاء بين مبارك وبيريز في الميعاد الذي حددته الخارجية الامريكية».

اما الدكتور رفعت السعيد نائب رئيس حزب التجمع فلقد بلور وجهة نظره من خلال وجهة نظر الامانة العامة لحزب التجمع التي عبر عنها بيان صدر صباح يوم زيارة بيريز للاسكندرية وجاء فيه ان زيارة بيريز لمصر تأتي ومازالت الاراضي العربية محتلة ومايزال العدوان الاسرائيلي مستمرا على جنوب لبنان وعلى الشعب الفلسطيني في صيدا وصور كل هذا يدل على ان اسرائيل لم تغير اسلوبها.

ASHARQ AL-AWSAT (USPS 720-210) Published daily by Saudi Research & Marketing, U.K. (Ltd.), 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. 920 Washington, D.C. 20004.
SUBSCRIPTION RATES : One Year $300.00 Six Months $150.00. second-class postage paid at Washington, D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to: Saudi Research & Marketing, Inc. 1331 Pennsylvania Avenue, N.W. Suite 920 Washington, D.C. 20004.



الشيخ صباح الاحمد يبدأ زيارة لايطاليا

روما ـ ا.ف.ب: وصل الشيخ صباح الاحمد الصباح نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الكويتي امس الى روما في زيارة رسمية لايطاليا تأتي في اطار جولته الاوروبية الراهنة.

وافادت مصادر دبلوماسية في روما بأن الكويت وايطاليا تشعران بالقلق ازاء مشكلة الارهاب وعدم الاستقرار نتيجة لاستمرار الحرب العراقية ـ لايرانية كما ان هناك تقاربا بينهما في تحليل اسباب النزاع العربي ـ الاسرائيلي وضرورة التوصل الى حل للمشكلة الفلسطينية في تسوية دائمة.

وكان جوليو اندريوتي وزير الخارجية الايطالي في استقبال الشيخ صباح الاحمد وعقد معه اجتماع عمل بعد الظهر ثم اقام مأدبة عشاء رسمية تكريما له.

وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي:
لا تراجع عن مسيرة التعاون التي ثبت انها مصيرية للشعب العربي

«الشرق الاوسط» ـ مكتب الخليج:
اعلن وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء الكويتي راشد عبد العزيز الراشد ان قادة دول مجلس التعاون سيبحثون في قمة ابوظبي المقبلة كافة القضايا المصيرية التي تتعلق بواقع ومستقبل دولهم.

وأشار الى ان المسائل المتعلقة بالاستراتيجية الدفاعية والاقتصادية والمستجدات السياسية وحرب الخليج ستأتي في مقدمة الموضوعات التي سيبحثها القادة في القمة.

وعلم انه ستعد اوراق عمل عن هذه الموضوعات في اجتماعات المجلس الوزراء لوزراء الخارجية بدول المجلس والتي تسبق القمة وتعقد ايضا في ابوظبي في نهاية اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

وأشار الوزير الكويتي الى الاستعدادات التي اتخذتها دولة الامارات العربية المتحدة لاستضافة القمة. واضاف ان مثل هذا المناسبات تشكل نقاط تحول في مسار دول المجلس.

وأكد انه لا تراجع عن مسيرة التعاون التي بدأتها الدول الاعضاء والتي اثبتت الايام انها مصيرية للشعب العربي في المنطقة.

ومن ناحية اخرى استنكرت الكويت بشدة الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على بعض المدن اللبنانية. وقال الوزير الكويتي ان مثل هذه الاعتداءات ليست مستغربة في ظل الفوضى والصراعات الداخلية الدائرة بين الاشقاء اللبنانيين. وأعرب عن امله في ان توفق لجنة الحوار اللبناني في مساعيها من اجل اعادة الهدوء والاستقرار الى لبنان.

مجلس رؤساء البعثات العربية ببروكسل
المجموعة الاوروبية مطالبة بدعم تحرك دولي لانهاء حرب الخليج

بروكسل ـ «الشرق الاوسط»:
اصدر مجلس رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية المعتمدين لدى بلجيكا بيانا دعوا فيه المجموعة الاوروبية للعمل على تضافر الجهود الدولية لانهاء الحرب المدمرة بين العراق وايران.

وقال البيان انه بعد تدارس الوضع في منطقة الخليج العربي في ضوء التصعيد الايراني للعمليات العسكرية وايمانا من مجلس رؤساء البعثات بضرورة تضافر الجهود الدولية لانهاء هذه الحرب المدمرة فانه يضع امام السلطات المسؤولة والرأي العام في بلجيكا والمجموعة الاوروبية الحقائق التالية:ـ

١ـ تدخل حرب الخليج عامها السابع دون ان يبدو في الافق اية بادرة تشير الى قرب انتهائها. فهذه الحرب لاتزال تلتهم الناس والاراضي وتستنزف الطاقات والثروات وتهدد امن وسلام واحدة من اهم المناطق الاستراتيجية والاقتصادية في العالم وتعرض الامن الدولي للخطر.

٢ـ تواصل ايران تصعيدها للعمليات العسكرية العشوائية ضد الاهداف المدنية رافضة كافة قرارات هيئة الامم المتحدة ووساطة امينها العام وكل المساعي لايقاف الحرب متمادية في تهديدها لدول الخليج العرب ومعرضة حرية الملاحة للخطر.

٣ـ لقد اعلن العراق اكثر من مرة وعلى اعلى المستويات استعداده لقبول اي تحكيم دولي كما رحب بكافة الوساطات التي قد تؤدي لوضع حد لهذه الحرب. وقد وجه الرئيس صدام حسين في الثاني من اغسطس (آب) الماضي رسالة الى حكام ايران تضمنت ٥ نقاط تشكل المنطلق الصالح لانهاء الحرب.

وازاء هذا الواقع فان المجلس رؤساء البعثات العربية يعرب عن قلقة المتزايد من استمرار ايران في مواصلة وتصعيد حربها العدوانية على العراق وتهديد امن وسلامة دول الخليج كما يعتبر ان المباديء الواردة في رسالة الرئيس العراقي تشكل منطلقا عادلا لانهاء الحرب وفتح صفحة جديدة من العلاقات المبنية على حسن الجوار والتعاون.

وتوجه المجلس في بيانه الى المسؤولين في بلجيكا والمجموعة الاوروبية والى الرأي العام الاوربي للمساهمة في اطار تحرك دولي لاقناع الحكومة الايرانية بوقف العدوان والكف عن تهديد دول الخليج العربي والقبول بما يدعو اليه العراق لتسوية النزاعات بالطرق السلمية وفقا للمباديء والقواعد التي تقرها الاعراف والقوانين الدولية.

خطف امريكي آخر في بيروت الغربية
لجنة الحوار الحكومية تقر مشروع ميثاق وطني جديد للحص

بيروت ـ «الشرق الاوسط» والوكالات:
قطعت حكومة السيد رشيد كرامي امس باعتبارها هيئة حوار وطني خطوة مهمة على طريق وضع مشروع وفاقي لانهاء الازمة اللبنانية، عندما وافقت في اجتماعها الثالث من نوعه على معظم بنود ميثاق جديد تقدم به الرئيس الدكتور سليم الحص وزير التربية نيابة عن وزراء الصف الاسلامي والوطني، وقررت متابعة البحث في النقاط الاخرى التي لاتزال موضع خلاف في اجتماعها المقبل يوم الثلاثاء المقبل.

وعقد اجتماع هيئة الحوار الحكومية كالعادة في مبنى سباق الخيل في محلة المتحف على الحد الفاصل بين المنطقتين الشرقية والغربية، وترأسه السيد كرامي وحضره الوزراء: السادة كميل شمعون، وعادل عسيران، والحص ونبيه بري وجوزيف سكاف وجوزيف الهاشم، وعبد الله الراسي وفيكتور قصير ووليد جنبلاط.

وقال السيد كرامي بعد الاجتماع للصحافيين ان وزراء حكومة الوحدة الوطنية البالغ عددهم عشرة وزراء بحثوا في بنود ميثاق جديد للبنان. ودرسوا بصورة شاملة مشروع الميثاق وانتهى ذلك الى الموافقة على معظم البنود الواردة.

لكنه ذكر ان هناك نقاطا محصورة اتفق على بحثها في الجلسة المقبلة التي تحدد موعدها يوم الثلاثاء المقبل وسيجري فيها البت نهائيا.

وأبدى وزير المالية السيد شمعون تفاؤله بمستقبل الحوار بين اللبنانيين وبظهور نتائج قريبة وقال لو كنت غير متفائل لما كنت حضرت الجلسة.

ووصف اجواء الاجتماع بانها ايجابية واكد انه لم تحصل اي مشادة كلامية بين الوزراء وانه تم بحث اكثر نقاط الميثاق واتفق السيد شمعون مع قول السيد كرامي بان هناك نقاطا لايزال الخلاف محصورا فيها.

وكان اكثر من ٥٠٠ من جنود الجيش اللبناني وقوى الامن الداخلي قد اتخذوا مواقع على اسطح المباني المشرفة على ميدان سباق الخيل حيث بدأت الجولة الثالثة من الحوار وعلى الطرق المؤدية الى مكان الاجتماعات فيما قام خبراء المتفجرات بحملة تفتيش كبيرة طالت الممرات والحجرات والمناطق المجاورة لمكان الاجتماع خشية ان تكون هناك مواد تفجيرية.

وفي جنوب لبنان قالت مصادر امنية ان الوضع كان لايزال متوترا في المنطقة امس بعد اشتباكات وقعت امس الاول بين ثوار جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية وما يسمى «جيش لبنان الجنوبي» المدعومة من اسرائيل.

وذكر شهود عيان ان زوارق حربية اسرائيلية شوهدت امس وهي تجوب البحر تجاه الساحل اللبناني الجنوبي في وقت قامت فيه طائرات اسرائيلية بعمليات استكشافية تكاد تكون يومية في اجواء الجنوب.

وذكرت مصادر امنية ان عدة صواريخ من طراز «كاتيوشا» سقطت مساء امس الاول في منطقة الجليل شمالي فلسطين المحتلة وفي المنطقة الامنية التي تسيطر عليها اسرائيل.

واضافت المصادر ان فتاة لبنانية صغيرة اصيبت من جراء سقوط احد الصواريخ على بلدة بنت جبيل في شرقي «منطقة الامنية».

وفي بيروت الغربية اختطف مسلحون مجهولون مسؤولا امريكيا في مستشفى الجامعة الامريكية اسمه جو سيسيبيو (٥٥ عاما) ويعمل رئيس قسم المحاسبة، وذلك بعد اربعة ايام من خطف فرانك ريد (٥٤ عاما) الذي يشغل منصب مدير مدرسة امريكية خاصة في العاصمة اللبنانية والاثنان من معتنقي الاسلام.

وتعرض سيسيبيو للضرب باعقاب المسدسات قبل اجباره على الصعود الى داخل سيارة لدى خروجه من منزله سيرا على الاقدام عند الساعة السادسة والخامسة والاربعين بتوقيت بيروت الصيفي.

شجون عربية
«عواد»

ضابط اسرائيلي فاجر يركل صبيا فلسطينيا بوحشية متكررة!

مشهد يصعب على كرامة المرء ان ينساه، ويصعب على جرحه النفسي ان يندمل بسهولة.

ذلك هو ما تعمق في النفس حينما شاهدت برنامجا في التليفزيون البريطاني حول العلاقة بين الفلسطينيين والاسرائيليين في الضفة الغربية المحتلة.

كان البرنامج شديد التأثير وسعى الى اكبر قدر من التعددية في نماذج الاسرائيليين والفلسطينيين

علاقة صعبة ومعقدة ومتوترة تلك التي تجمع بين الذي يمارس الاحتلال والذي يمارس ضده.

امر تتنوع فيه المواقف. فهناك المتطرف الذي يسعى الى اذلال القوى التي يحتلها. وهناك الذي يؤمن بوجود اسرائيل داخل ما يسمى بحدودها وعدم احقيتها في احتلال الضفة والقطاع. وهناك من يرفض مبدأ الاحتلال، ويرفض اداء الخدمة العسكرية في جيش الاحتلال داخل المنطقة والقطاع ويدعو الى اقامة دولة فلسطينية مستقلة.

ومن الجانب الفلسطيني، هناك من يرى ان العمل الفدائي هو الحل. وآخر يبحث عن لقمة عيش فيضطر الى العمل في اسرائيل والعودة آخر الليل الى داره وفي جيبه بضعة قروش يأكل منها. وهناك من توضع مستوطنة في ارضه ويطرد منها.

ابرز نماذج الفلسطينيين التي جذبت انتباه المشاهد في هذا البرنامج هو نموذج شاب فلسطيني هاجر الى الولايات المتحدة بعد ان طردته السلطات الاسرائيلية، وعاد الى بلاده مرة اخرى بجواز سفر فلسطيني اسمه «مبارك عواد».

قام «مبارك» بتشكيل جماعة مدنية اسمها جمعية مناهضة العنف، وهي جماعة تسعى بالحوار والنضال السلمي الى اثبات الحقوق الفلسطينية وتنمية الظروف المعيشية في الاراضي المحتلة.

وحرص «مبارك» على اللجوء الى اسلوب «غاندي» الشهير بالقوة السلبية.

واستطاع مبارك ان يستقطب انصارا من المجتمع الاسرائيلي الذين يرفضون سياسة حكومتهم في الاراضي المحتلة. وركز جهوده على زراعة قطعة ارض. او ترويج عمل التجار الفلسطينيين او متابعة حق مزارع فلسطيني في قطعة ارض.

كل ذلك فعله مبارك عواد دون عصبية. وبهدوء. وبدون اللجوء لعنف وبالاصرار على الحوار.

ولاول مرة يتكشف لدى المشاهد الاجنبي ان الجانب الاسرائيلي هو الذي يرفض محاورة شخصية متعقلة مثل مبارك.

ما يفعله «مبارك عواد» هو تحرك ايجابي «داخل» الارض المحتلة وفي عقر دار جيش الاحتلال من اجل تغيير الامور الى الاحسن بدلا من اطلاق شعارات او لحن الكلام.

عماد الدين اديب

تتمات تتمات

مبارك

وكان بيان مشترك قد اعلن امس عقب اجتماع مبارك ـ بيريز في الجلسة الثانية والاخيرة قراه الدكتور عصمت عبد المجيد وزير الخارجية وجاء فيه: «ان اجتماع الرئيس مبارك وشمعون بيريز رئيس الوزراء الاسرائيلي في ١١ و١٢ سبتمبر ١٩٨٦ علامة لبدء عهد جديد في العلاقات الثنائية بين مصر واسرائيل، وفي السعي نحو تحقيق سلام عادل وشامل في الشرق الاوسط.

وذكر البيان ان توقيع مشارطة التحكيم بشأن طابا يؤكد من جديد اهمية الحوار والمفاوضات كسبيل لتسوية المنازعات الدولية بعيدا عن روح المواجهة والعنف، كما يمثل نموذجا مبشرا يمكن الاقتداء به والبناء عليه.

واضاف ان معاهدة السلام تعكس الالتزام الذي يشارك فيه الطرفان للتقدم معا وفي وقت واحد نحو تدعيم السلام بين الشعبين، وتحقيق سلام شامل في المنطقة من شأنه ان يمكن من التوصل الى تسوية للنزاع العربي الاسرائيلي بما في ذلك حل المشكلة الفلسطينية بكافة جوانبها.

واعرب الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي ـ وفقا للبيان ـ عن اعتقادهما بانه بعد احالة مشكلة طابا للتحكيم اصبح على الدولتين الان ان تركزا جهودهما لاحياء عملية السلام الشامل.

وقال البيان ـ ان مصر واسرائيل اذ ينظران بقلق الى مظاهر الركود في هذه العملية فانهما يعلنان عام ١٩٨٧ عاما للمفاوضات من اجل السلام، وكذلك فانهما يدعوان كافة الاطراف المعنية لتكريس هذا العام كعام جهد مكثف لتحقيق الهدف المشترك نحو سلام شامل ودائم وعادل.

وسيمضي الرئيس مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي بيريز مع الاطراف الاخرى المعنية في بذل الجهد نحو تسوية المشكلة الفلسطينية بكافة جوانبها واقامة سلام شامل في المنطقة.

وبعد تلاوة البيان المشترك على الصحفيين عقب الرئيس مبارك قائلا: لقد وصل رئيس الوزراء الاسرائيلي الى الاسكندرية يوم ١١ سبتمبر، وانه خلال ٢٤ ساعة لم نستطع تحقيق حل نهائي بالنسبة للمشكلة الفلسطينية، ولكننا ناقشنا قضايا كثيرة متعلقة بالمشكلة الرئيسية التي تعتبر معقدة للغاية، وعلى سبيل المثال ان كلانا وافق على المؤتمر الدولي للسلام.

وقال مبارك: لقد ناقشنا فكرة تشكيل لجنة تحضيرية للمؤتمر الدولي ووافقنا عليها ولكن هناك بعض المشاكل تحتاج الى وقت لمناقشتها، وسنظل على اتصال حتى نتوصل الى حل هذه المشاكل مما يساعد على الحل الشامل للمشكلة الفلسطينية، وبالطبع سنتعاون في حلها مع جلالة الملك حسين لانه يلعب دورا هاما في المشكلة الفلسطينية.

وذكر الرئيس المصري ان هناك بعض القضايا مازالت تحتاج الى مزيد من الوقت لمناقشتها ولا يمكن ان نتصور ان هذه المشكلة يمكن ان تحل خلال ٢٤ ساعة، ولكننا احرزنا تقدما كبيرا وسنستمر حتى يعم السلام في المنطقة كلها.

كما عقب بيريز قائلا اننا نحتاج الى وقت اطول حتى نستطيع تحقيق مزيد من التقدم، وفي اعتقادي ان المواجهة و«العيون الاربع» معا يمكن ان توصل الى مزيد من التفاهم في المسائل المعقدة جدا.

صعوبات

وكانت صياغة البيان المشترك قد واجهت صعوبة ادت لتأخير بدء الجلسة الاخيرة للمحادثات حوالي ساعتين.

واصطدمت صياغة البيان بصفة خاصة بالخلاف حول تحديد الاشتراك الدولي في مفاوضات سلام محتملة.

ونسبت الوكالات لمصدر اسرائيلي قوله ان الرئيس مبارك اصر على ادراج عبارة «مؤتمر دولي باشتراك الدول الخمس الاعضاء الدائمين في مجلس الأمن وجميع الاطراف المعنية بالنزاع»، في حين اكد بيريز من جانبه انه غير مفوض من قبل حكومته لقبول عبارة «مؤتمر دولي».

وكان اسحاق شامير ـ زعيم كتلة ليكود الذي سيخلف بيريز في منصبه كرئيس لحكومة الوحدة الوطنية الاسرائيلية في الشهر المقبل ـ قد أكد عشية مؤتمر الاسكندرية انه يرفض عقد مؤتمر دولي.

بينما صرح ابا ايبان ـ وهو من بين المفاوضين الاسرائيليين الرئيسيين ـ بأن اسرائيل يمكن ان تعدل عن رفضها لاشتراك الاتحاد السوفياتي في مثل هذا المؤتمر باعتباره دولة من الدول الخمس دائمة العضوية في مجلس الامن على امل ان توافق موسكو على تغيير موقفها من اليهود السوفيات وتقيم علاقات دبلوماسية مع اسرائيل بما يبرر اشتراكها في المؤتمر الدولي.

الملك حسين يرفض

على صعيد آخر علمت «الشرق الاوسط» ان الادارة المصرية كانت قد اتخذت بالفعل قرار استقبال بيريز في مصر منذ ٣ اسابيع

بعد ان الحت واشنطن في اتمام الزيارة وقد تم تأجيل الزيارة التي كان مقررا ان يقوم بها الرئيس مبارك للولايات المتحدة في بداية الشهر الحالي حتى تتم زيارة بيريز للقاهرة.

كما رفضت واشنطن ايضا اقتراحا مصريا بان يتم اللقاء مع بيريز في العاصمة الامريكية في شكل قمة ثلاثية مع الرئيس رونالد ريجان، ولذلك فقد اجرت القاهرة

اتصالات مكثفة طوال الاسبوع الماضي مع الجانب الاردني والفلسطيني للاشتراك في لقاء القمة مع بيريز غير ان الملك حسين رفض هذا الاقتراح لانه مازال مصرا على ضرورة مشاركة الفلسطينيين مع الاردن في وفد مشترك في المفاوضات.

في الوقت نفسه نقلت شبكة ان.بي.سي. الامريكية عن مصادر اسرائيلية امس ان اللقاء قد بحث خطة تهدف لاعطاء الفلسطينيين في الضفة الغربية حكما ذاتيا بادخالها في اتحاد كونفدرالي مع الاردن.

وتعارض منظمة التحرير الفلسطينية مثل تلك الخطة ولكن الشبكة الامريكية نقلت عن المصادر الاسرائيلية قولها ان مصر والاردن قد يقدمان هذا الاقتراح الجديد الى منظمة التحرير على اساس مبدأ قبوله او رفضه تماما.

ونقلت الشبكة عن الاسرائيليين قولهم انه يبدو ان مصر تنأى بنفسها عن منظمة التحرير الفلسطينية اثناء محادثات القمة التي تعقد في الاسكندرية بمصر.

وقال بيريز في حديث قصير مع الشبكة الامريكية «انني اعتقد ان التأييد الذي تلقاه منظمة التحرير الفلسطينية قد واجه بعض المشاكل الحقيقية خلال الايام القليلة الماضية».

أمين اللجنة الأردنية - الفلسطينية لـ «الشرق الأوسط»:

الدول العربية مطالبة بمواصلة الدعم المادي والمعنوي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة

عمان - «الشرق الاوسط»:

دعا الدكتور فؤاد بسيسو - امين عام اللجنة الاردنية الفلسطينية لدعم صمود الاهل بالوطن المحتل - الدول العربية لمواصلة دعمها المادي والمعنوي لسكان الضفة الغربية وقطاع غزة، وطالب في هذا الاطار باعطاء فوائض منتجاتهم معاملة تفضيلية بالاسواق العربية.

واكد - في حديث لـ «الشرق الاوسط» - ان الاجهزة المتصلة باللجنة تواصل عملها بشكل مكثف وعلى راسها اللجنة الثلاثية المكونة من الامانة العامة للجنة ووزارة شؤون الاراض المحتلة الاردنية ودائرة شؤون الوطن المحتل بمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقال ان هناك قضايا كثيرة تستدعي البحث ومن ابرزها متابعة الانشطة التي قامت بها اللجنة منذ سبعة اعوام، ووضع برامج عمل مستقبلية بغض النظر عن شح الموارد أو توقفها، حيث ان خبرات كثيرة وكبيرة تراكمت من خلال عمل اللجنة فيما يتعلق بدعم الصمود وليس من الممكن تجاوزها من قبل اي جهد عربي يصب في هذا الاتجاه.

واضاف ان اللجنة مازالت الاطار المناسب للسعي حتى الى تدبير الموارد المالية من اجل تنفيذ برامج دعم الصمود من مصادرها الرسمية والشعبية.

وهناك أمر آخر يتعلق بالقروض التي قدمتها اللجنة لدعم قطاعات الصناعة والزراعة والاسكان. فهذه القروض بحاجة لمتابعة لاسترداد اقساطها على الرغم من قلة ايرادات هذه الاقساط إلا انها توفر الفرصة لانقاذ بعض المشروعات الزراعية والصناعية الأخرى التي تقف على حافة الافلاس.

● **اوضاع الصندوق**

وعن أوضاع صندوق الدعم قال الدكتور بسيسو انه يعاني كثيرا فيما يتعلق بقدرته على الوفاء بالالتزامات الكبرى وخاصة الثابتة والملحة منها التي اعتاد على الوفاء بها منذ عام ١٩٧٩ وذلك للنقص الكبير الذي تعانيه موارده المالية السنوية. واضاف: «لكنني اؤكد ان الادارة المالية تتخذ الاجراءات الكفيلة التي تحول دون افلاسه (قال الدكتور بسيسو انه يرفض ان يذكر عن الصندوق وصوله الى درجة الافلاس ولا يحب ان يذكر هذه الكلمة بالذات لانها غير واردة مطلقا)».

واكد أمين عام اللجنة المشتركة ان زخم العمل في انشطة دعم الصمود من خلال اللجنة يرتبط بالموقف المالي واستئناف الدعم العربي حسب مقررات قمة بغداد، بالاضافة الى اي مصادر أخرى للدعم الى جانب نقاء المناخ السياسي الذي يحكم العلاقة الفلسطينية الأردنية.

ومضى الدكتور بسيسو يقول: «اضم صوتي لكافة اصوات الاقتصاديين العرب الذين طالبوا - باستمرار - بتحييد العمل الاقتصادي العربي المشترك عن الخلافات السياسية العربية. وعندما يكون الحديث عن قضية دعم الصمود، يرقى هدف تحييد العمل الأردني الفلسطيني المتعلق بدعم الصمود عن اي خلافات سياسية طارئة».

● **مراكز لتسويق منتجات الضفة والقطاع:**

وحول قرار المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي بانشاء مراكز لتسويق منتجات الضفة الغربية وقطاع غزة توضع تحت اشراف اللجنة الاردنية الفلسطينية المشتركة قال الدكتور بسيسو: ان حل مشكلة دعم الصمود في الأرض المحتلة مرتبط الى حد بعيد بحل مشكلة الفوائض الانتاجية وخاصة الزراعية منها للمواطنين هناك، حيث ان الاقتصاد الفلسطيني في الأرض المحتلة هو زراعي بالدرجة الأولى.

وقال: قبل الاحتلال وبعده كانت هناك فوائض في الانتاج الزراعي. وكان التمسك بسياسة الجسور المفتوحة من جانب الحكومة الأردنية هو المبرر والسبيل الوحيد لدعم صمود الأهل من خلال استيعاب فوائض انتاجهم على الرغم مما لهذه السياسة من محاذير.

وقد نوقشت المسألة على مختلف الأصعدة العربية منذ عام ١٩٦٧، ومن أجل ذلك كان يجب وضع اطار مؤسسي يستوعب هذه المشكلة وفق ميكانيكية عمل تضمن لها حلا جذريا.

وطرحت اقتراحات سابقة كان أهمها ذلك الذي طرحته مجموعة الخبراء التي شكلت من قبل الأمين العام لجامعة الدول العربية خلال العام الماضي ١٩٨٥ لتقييم الوضع المتعلق بمقاطعة اسرائيل.

واقترحت اللجنة انشاء صندوق لدعم المزارع الفلسطيني يكون مقره عمان ويقوم باستيعاب كافة فوائض منتجات الارض المحتلة واعادة تسويقها في الأسواق العربية والدولية. كما يتولى الصندوق تعويض المزارعين عن اي خسارة تنتج من البيع بأسعار تقل عن أسعار الكلفة. واتفق على ان يتم تغطية الاحتياجات المالية للدعم من قبل الدول العربية.

وتبنى المجلس الاقتصادي والاجتماعي العربي في دورته الأربعين الموضوع وأصدر قرارا رفعه الى مجلس الجامعة العربية التي أقرته خلال الدورة الحادية والأربعين التي عقدت في عمان مؤخرا.

وهذا القرار يمثل الحل العملي لهذه المشكلة. واختيار اللجنة كاطار مؤسسي للاشراف على المؤسسة المقترحة لاستيعاب فرائض انتاج الأرض المحتلة هو قرار حكيم خاصة وان اللجنة اثبتت عمليا وترجمت الاندماج العضوي للجهد الأردني الفلسطيني المشترك في هذه القضية، كما انها تملك نضج التجربة التي عايشتها منذ عام ١٩٧٩ والخبرة المتوفرة لدى أجهزتها مما يزيد امكانات نجاح تنفيذ هذا المشروع.

واختتم الأمين العام للجنة المشتركة حديثه بقوله: ان هذا القرار على الرغم من اهميته سيتبخر كغيره من قرارات هامة صيغت في اطار العمل العربي المشترك اذا لم ترافقه ارادة عربية مخلصة للتنفيذ والتعامل مع الأرض المحتلة بأسلوب غير تقليدي، يختلف عن التعامل مع اي منتجات اجنبية تدخل الأسواق العربية ويتوفر لها في العادة الدعم في دولها كالحمضيات الاسبانية والتركية واليونانية.

وبالتالي يجب ان يكون هناك تدخل عربي رسمي لمنح منتجات الأرض المحتلة معاملة تفضيلية على غيرها، واستعداد عربي لتأمين الدعم المالي اللازم لتنفيذ هذا القرار.

بورقيبة يجتمع مع شيسون بتونس

مفوض السوق ينوه بعلاقات المجموعة بالجامعة العربية

تونس - مكتب «الشرق الاوسط»:

اجتمع الرئيس التونسي الحبيب بورقيبة امس مع كلود شيسون مفوض السوق الاوروبية المشتركة المكلف بالسياسية المتوسطية وعلاقات الشمال مع الجنوب.

وقد استعرض الرئيس بورقيبة مع شيسون خلال الاجتماع الذي حضره السيد رشيد صفر رئيس الوزراء العلاقات الثنائية بين السوق الاوروبية وتونس والاوضاع السياسية والاقتصادية في منطقة المغرب العربي وحوض البحر الابيض المتوسط بالاضافة الى آخر تطورات الحرب العراقية - الايرانية وقضية الشرق الاوسط وبقية القضايا الساخنة في العالم.

وكان شيسون قد التقى امس الاول من كل من السيد ياسر عرفات رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والسيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية ووزير الزراعة التونسي السيد الاسعد بن عصمان.

كما وقع مع وزير الخارجية التونسي السيد الباجي قائد السبسي على اتفاقيات ستمنح منظمة السوق الاوروبية المشتركة تونس بموجبها قروضا تبلغ قيمتها الاجمالية ٣٣,٥ مليون وحدة نقدية اوروبية حسابية.. أي ما يعادل ٢٥ مليون دينار تونسي.

وعلى صعيد الاجتماع الذي تم بين شيسون والقليبي فقد ذكر مفوض السوق الاوروبية في تصريح ادلى به للصحفيين ان علاقات وثيقة جدا تربط المجموعة الاوروبية والجامعة العربية.

ووصف اجتماعه مع السيد القليبي بانه «مهم» لاسيما وانه ياتي قبيل اجتماع لجنة الحوار العربي - الاوروبي المؤلفة من ثلاثة وزراء عرب وثلاثة وزراء اوروبيين بالاضافة الى السيدين القليبي وشيسون.

واوضح انه سيقدم تقريرا عن محادثاته مع الامين العام للجامعة العربية يوم الاثنين المقبل الى وزراء خارجية الدول الاوروبية الغربية.

رسالة من الشيخ زايد الى القليبي

تونس - ق.ن.أ : تسلم السيد الشاذلي القليبي الامين العام لجامعة الدول العربية رسالة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة تتعلق بالوضع العربي الراهن وتأكيد دعم الامارات لجامعة الدول العربية.

وسلم الرسالة السيد حمد سالم المقامي المندوب الدائم لدولة الامارات العربية المتحدة لدى الجامعة خلال استقبال السيد القليبي له امس.

كما اجتمع السيد القليبي امس مع السيد محمد بن احمد الحارثي سفير سلطنة عمان في تونس الذي سلمه اوراق اعتماده كمندوب دائم لبلاده لدى الجامعة.

كاسترو يختتم زيارته للجزائر

الجزائر - ق.ن.أ : غادر الرئيس الكوبي فيديل كاسترو الجزائر امس بعد زيارة رسمية استغرقت يومين أجري خلالها مباحثات مع الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد تناولت عددا من المسائل السياسية التي تهم حركة عدم الانحياز والعلاقات الثنائية بين البلدين.

وكان الرئيس الكوبي عقد قبل مغادرته جلسة مباحثات اخيرة مع الرئيس بن جديد تم خلالها استئناف بحث القضايا التي تهم الجانبين.

مديرو وكالات الانباء بمجلس التعاون يعقدون اجتماعهم الثاني اليوم بالرياض

الرياض - واس: يعقد مديرو وكالات الانباء بمجلس التعاون لدول الخليج العربية اليوم اجتماعهم الثاني الذي يستمر يومين في مقر الامانة العامة للمجلس بالرياض.

وسيتم خلال هذا الاجتماع بحث عدد من الموضوعات التي تتناول التعاون بين وكالات الانباء بدول المجلس وسبل تطويره..

كما سيتم خلال بحث ورقة العمل المقدمة من الامانة العامة لمجلس التعاون التي تتناول السبل والمنطلقات الاساسية للتعاون المشترك في مجال الوكالات، وقد حددت هذه الورقة المرتكزات الرئيسية لهذا التعاون واقترحت بعض التصورات العملية لتنفيذها في مجالات الاخبار وتبادل المعلومات والتعاون مع الوكالات العالمية والاجنبية والتعاون في المجالات الفنية والتدريب والتعاون في المجال الفكري.

كما ستبحث خلال الاجتماع مذكرتا الامانة العامة حول تطبيق التعرفة الصحفية المخفضة ودعوة وكالات انباء دول المجلس الى احاطة الامانة العامة ببرامج الدورات المحلية التي يمكن اشتراك وكالات دول المجلس فيها على ان تتولى الامانة العامة التنسيق في ذلك مع بقية الدول الاعضاء واعداد برنامج موحد لعقد دورات مشتركة بين وكالات دول المجلس تتولى الوكالات تنفيذها ضمن امكاناتها المتوفرة.

كما تتناول المذكرة اعداد دورات مشتركة لوكالات الانباء بدول المجلس تتولى إحدى الوكالات العالمية تنفيذها بعد ان اوضحت المذكرة ما قامت به الامانة العامة في هذا الشأن من إتصال ببعض الوكالات العالمية.

ويشارك في هذا الاجتماع مدير عام وكالة أنباء الامارات السيد ابراهيم العابد ومدير عام وكالة انباء الخليج السيد نبيل يعقوب الحمر ومدير عام وكالة الانباء السعودية السيد بدر أحمد كريم ومدير عام الاعلام بسلطنة عمان السيد محمد بن سالم المرهون ومدير وكالة انباء عمان السيد سعيد بن عوض القعيطي ومدير ورئيس تحرير وكالة الانباء القطرية السيد علي سعيد الكواري ونائب مدير عام وكالة الانباء الكويتية السيد أحمد دشتي ومدير عام الاعلام بالامانة العامة لمجلس التعاون والدكتور عبد الله الصالح الجاسر.

تنظيم صهيوني جديد يدعو لطرد العرب من فلسطين

عمان - ق.ن.ا: كشفت انباء الأرض المحتلة النقاب عن ظهور حركة صهيونية جديدة تدعى «الدائرة القومية الصهيونية» بقيادة الصحفي الاسرائيلي استيم أور.

وتعتزم هذه الحركة خوض الانتخابات الجديدة للكنيست الاسرائيلي لتتمكن من تنفيذ أهدافها المزعومة بطرد المواطنين العرب من فلسطين الى الدول العربية.

وقد وزعت هذه الحركة ملصقات ومنشورات تحذر من ان نمو السكان العرب سوف يؤدي الى اندثار الدولة اليهودية.

وتزعم هذه الحركة ان العرب الذين يعيشون في فلسطين إنما يعيشون على املاك مسروقة يجب ان تعاد الى مالكيها الاصليين!

فكرة — مصطفى أمين

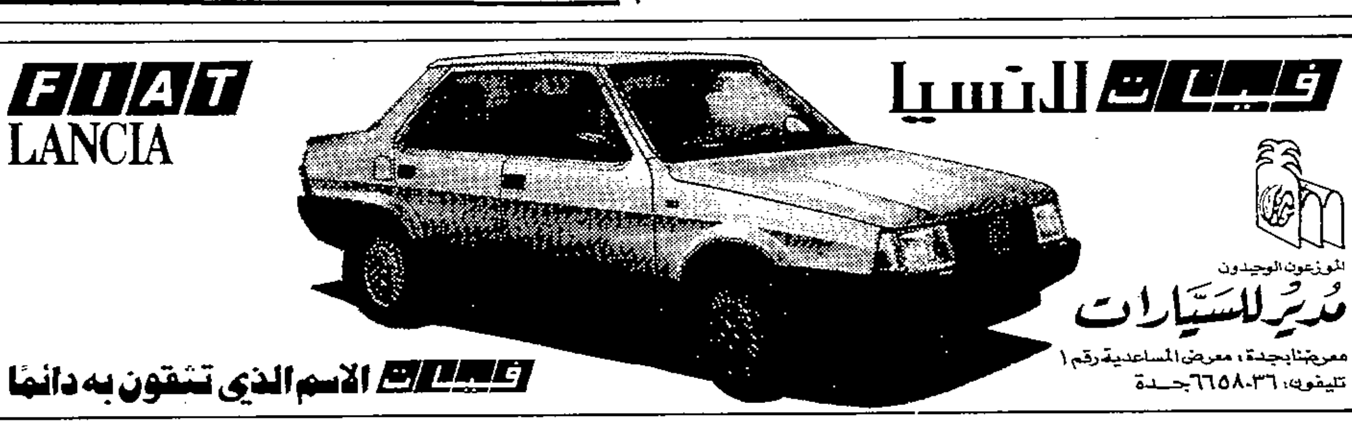
لم يقابل الرأي العام في مصر بحماس اتفاق طابا. وعلى الاصح قابله ببرود. فقد طالت المحادثات والمحاورات والمساومات مدة طويلة حتى مل الناس حديث طابا ويئسوا من اننا سوف نصل الى اتفاق. ومفاوضة الاسرائيليين ليست عملية سهلة، فهم تجار شطار يجيدون المساومة وهم اشبه بالتاجر الاسرائيلي الذي يؤكد انه اشترى الحذاء بعشرين جنيها وتمكث ساعتين تفاوضه وتناقشه وتحاوره ثم ينتهي الامر بان تشتري الحذاء بخمسة جنيهات، وتفرح بهذه الصفقة، ثم تكتشف بعد خروجك من المتجر ان ثمنه ثلاثة جنيهات فقط! وهذا هو ما يتبعه الاسرائيليون عادة في مفاوضاتهم السياسية أو الاقتصادية.

وكانت المحادثات طويلة وشاقة ومملة. وفي عدة مواقف قرر المصريون قطع المفاوضات والانسحاب وهدد الاسرائيليون التهديد نفسه ولوحوا بأوامر جاءتهم من تل أبيب بالعودة الى بلادهم. وصبر المصريون للمناورات، وصمدوا للمحاورات، وتجاهلوا التهديدات. وكان اصرارهم وتمسكهم بحق مصر موضع دهشة الامريكيين الذين يؤمنون بسياسة قسمة البلد بلدين، ولكن الوفد المصري أصر بأن طابا بلد واحد لا ينقسم الى اثنين. وفي كل نقطة من النقط كان يحدث تصادم واختلاف وتوسطت الولايات المتحدة عدة مرات حتى انتهى الامر الى توقيع اتفاق التحكيم.

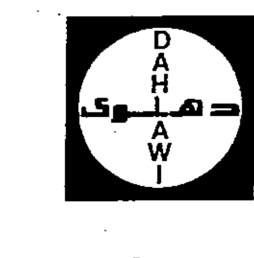
وليس معنى هذا ان مشكلة طابا انتهت، بل ان المشكلة بدأت! وسوف تكون مهمة التحكيم شاقة ومضنية، وسيلجأ الاسرائيليون الى المحاورة والمساومة، وسيتطلب الامر من مصر اعصابا باردة وصبرا طويلا، فان المسألة التي يمكن حلها في خمس دقائق تحتاج الى خمسة اسابيع أو يزيد، ونتمنى ان تحرص اسرائيل اثناء التحكيم على الا تثير اعصابنا، فغير معقول ان نكون اقتربنا الى الاتفاق على التحكيم وفي الوقت نفسه تحدث غارات وحشية على جنوب لبنان، ولا يتصور أحد ان يتم تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر، في الوقت الذي يتم فيه تسويء العلاقات بين اسرائيل والعرب.

ولكي تعيش اسرائيل في هذه المنطقة عليها ان تعلم ان السلام الشامل في هذه المنطقة بينها وبين الدول العربية جميعا هو الذي يؤدي الى تطبيع العلاقات بين اسرائيل ومصر، فلا ننتظر ان يرحب الشعب المصري بتحسين العلاقات مع اسرائيل، في الوقت الذي يرى العرب في فلسطين يعاملون معاملة العبيد، وفي الوقت الذي تنكر فيه اسرائيل للفلسطينيين حقهم الشرعي في تقرير المصير. ونتمنى ان تبدأ اسرائيل بالانسحاب من جنوب لبنان وتتوقف عن ارسال طائراتها لتهدد سماء بيروت، وتدمر بيوت السكان، ونتمنى ان تعرف ان البطش لا ينهي الارهاب، وانما الاعتراف بحقوق الشعوب في الحرية والاستقلال والسيادة هو الذي يقلم اظافر الارهاب، ويغير الجو العدائي، ويعيد السلام الى منطقة الشرق الاوسط.

إن كل شبر نسترده من الارض العربية المحتلة هو خطوة في طريق السلام.









تقويم شامل لنتائج خطة التنمية الثالثة بالسعودية:

تم توجيه الأموال لتنويع القاعدة الاقتصادية مع تخفيض اسهام البترول في الناتج المحلي

الرياض ـ واس: قامت وزارة التخطيط السعودية في الفترة التي تلت اصدار الخطة الخمسية الرابعة ١٤٠٥ ـ ١٤١٠هـ باجراء تقويم شامل لنتائج تنفيذ خطة التنمية الخمسية الثالثة التي بدأ تنفيذها في شهر رجب من عام ١٤٠٠هـ وانتهى في شهر جمادي الثاني من عام ١٤٠٥هـ. وتشكل هذه الخطة مرحلة حاسمة من اهم مراحل انجاز برنامج التنمية التي بدأت مسيرتها في عام ١٣٩٠هـ.

وذكر بيان وزارة التخطيط عن تقييم خطة التنمية الثالثة ان النتائج التي تمت كانت مذهلة حقا وذلك بتوفيق من الله وبفضل التوجيهات السديدة لقائد مسيرة التنمية الملك فهد وولي عهده.

وقالت وزارة التخطيط انه مع ان النفط كان يمثل المورد الرئيسي لتمويل مشاريع التنمية خلال الحقبة الماضية فاننا كما ندرك تمام الادراك انه مورد ناضب غير قابل للتجديد وان اعادة تشكيل الهيكل العام في اقتصادنا وبنائه على اسس راسخة وتنويع مواردنا امر حتمي حتمية الحياة بالنسبة لهذا الجيل وللاجيال القادمة.

وكانت الخطة الثالثة ١٤٠٠هـ ـ ١٤٠٥هـ هي اطار العمل لتحقيق هذه الغايات فأتت استراتيجيتها لتعكس اصرارنا على السير في هذا الاتجاه وجاءت اهدافها لتؤكد العزم والتصميم على التقليل من تأثير البترول ودوره الرئيسي الذي بنيت على اساسه مشروعاتنا التنموية ورفاهيتنا الحاضرة.

ويعتبر حديث الارقام خير دليل على ما تحقق من انجازات خلال فترة الخطة الثالثة في قطاعات التنمية المختلفة بالمملكة العربية السعودية.

أولا: جوانب الاقتصاد الوطني:

تحقيقا لاهداف الخطة الثالثة تم العمل على تخفيض اسهام قطاع البترول في الناتج المحلي الاجمالي من حوالي ٦٤,٨٪ في نهاية الخطة الثانية إلى حوالي ٣٨,٧٪ في نهاية الخطة الثالثة.. وتوجيه الجانب الاكبر من رؤوس الاموال والقوى البشرية الى القطاعات الانتاجية كالزراعة والصناعة والتعدين لتنويع القاعدة الاقتصادية.

ولتأكيد هذا المفهوم والسير قدما نحو تحقيق الهدف المنشود ارتفعت حصة الانفاق على الموارد الاقتصادية خلال الخطة الثالثة الى ٣٧,٣٪ من اجمالي نفقات التنمية في مقابل ٢٥٪ في الخطة الثانية.. كما ارتفعت النفقات التنموية على الموارد البشرية من حوالي ١٦٪ خلال الخطة الثانية الى ١٨,٥٪ في الخطة الثالثة.

انطلاق القطاع الخاص

وأصبح المجال مهيئا امام القطاع الخاص لكي يستجمع قواه للانطلاق والاضطلاع بدور ملائم في اعمال التنمية، فارتفعت مساهمة هذا القطاع في الناتج المحلي الاجمالي خلال الخطة الثالثة من ٣٥,٢٪ الى ٦١,٣٪ أي بمعدل نمو سنوي قدره ٤,٨٪ وتعتبر زيادة مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الاجمالي مؤشرا هاما لنجاح التنمية.

كما ارتفعت معدلات النمو في القطاعات الانتاجية بما يتناسب مع الاولويات المستهدفة. اذ بلغ معدل نمو القطاع الزراعي الفعلي خلال فترة الخطة ٨,١٪ في السنة مقارنة بمعدل النمو السنوي المستهدف وقدره ٥,٤٪.

وحقق قطاع الصناعة (باستثناء نشاطات تكرير النفط) خلال خطة التنمية الثالثة متوسط نمو مقداره ١٢,٤٪ فارتفعت مساهمته في الناتج المحلي الاجمالي من ٦,٥ بليون ريال الى ١١,٨ بليون ريال.

وأمكن السيطرة على التضخم خلال تنفيذ خطة التنمية الثالثة فانخفض المعدل العام للتضخم في قطاعات الاقتصاد غير البترولي من ٧٪ عام ١٤٠٠/ ١٤٠١هـ الى اقل من ١٪ عام ١٤٠٤/ ١٤٠٥هـ وذلك بسبب تزايد القدرة الاستيعابية للاقتصاد الوطني للمملكة والاجراءات التي اتخذتها الحكومة للعمل على استقرار الاسعار.

وازدادت العمالة السعودية في القطاعات المدنية بمقدار ٢٩٢,٠٠٠ عامل خلال سنوات الخطة فوصل العدد الى ١,٧٨٦,٠٠٠ عامل أي بمعدل نمو سنوي قدره ٣,٧٪ متخطية بذلك ما استهدفته الخطة وقدره ١,٩٪ سنويا ويدل ذلك على نجاح سياسات التعليم وتنمية القوى العاملة الوطنية وتأهيلها وظهور النتائج الايجابية لهذه السياسات التي ساعدت على زيادة مساهمة السعوديين في سوق العمل كما توقعت الخطة.

ثانيا: الانفاق على خطة التنمية الثالثة:

بلغ مجموع الانفاق الفعلي على خطط التنمية اكثر من ١٩٤٠ بليون ريال صرف منها خلال الخطة الثالثة ١٣٠٥ بلايين ريال محققا ١٢١٪ من المستهدف في الخطة موزعة كالتالي:

ـ ٦٦١ الف مليون ريال للمشروعات الانمائية.

ـ ٥٤٤ الف مليون ريال للادارة والتشغيل والصيانة.

ثالثا: القروض التي قدمتها الدولة:

بلغت اجمالي القروض التي قدمتها الدولة خلال خطط التنمية ٢٠٧ الاف مليون ريال منها ١٢٢ الف مليون ريال خلال الخطة الثالثة محققا ١٣٨٪ من المستهدف في الخطة موزعة على النحو التالي:

● **صندوق الاستثمارات العامة:** بلغت قيمة القروض التي قدمها صندوق الاستثمارات العامة ٥٩ الف مليون ريال منها ٣٨ الف مليون ريال خلال الخطة الثالثة لمشروعات بترومين والخطوط الجوية العربية السعودية وسابك بالاضافة الى المساهمات في الشركات الوطنية والعربية محققا ١٠٠٪ من المستهدف في الخطة.

● **صندوق التنمية العقارية:** بلغت قيمة القروض الخاصة الاستثمارات التي منحها الصندوق اكثر من ٧٩ الف مليون ريال لتمويل ٣٦٤ الف وحدة سكنية خاصة و٢٥ الف وحدة سكنية استثمارية منها ٤١ الف مليون ريال خلال الخطة الثالثة لتمويل ١٨١ الف وحدة سكنية خاصة و٩ الاف وحدة سكنية استثمارية محققا ٢٣٨٪ من المستهدف في الخطة.

● **صندوق التنمية الصناعية:** بلغت قيمة القروض التي قدمها صندوق التنمية الصناعية اكثر من ٤٧ الف مليون ريال منها ٢٥ الف مليون ريال خلال الخطة الثالثة للمشروعات الصناعية وشركات الكهرباء ومستودعات التبريد ومصانع التمور.. محققا ٧٧٪ من المستهدف في الخطة.

● **البنك الزراعي العربي السعودي:** بلغت قيمة القروض التي قدمها البنك الزراعي اكثر من ١٩ الف مليون ريال منها اكثر من ١٥ الف مليون ريال خلال الخطة الثالثة محققا ٣٠٩٪ من المستهدف في الخطة. كما قدم اعانات للمشروعات الزراعية بلغت جملتها اكثر من ٧ الاف مليون ريال صرف منها خلال الخطة الثالثة اكثر من ٥ الاف مليون ريال.

● **بنك التسليف السعودي:** بلغت قيمة القروض التي قدمها بنك التسليف السعودي للمواطنين اكثر من الفي مليون ريال منها ١٤١٤ مليون ريال خلال الخطة الثالثة استفاد منها حوالي ٨٤ الف مواطن ومحققا ٤٢٨٪ من المستهدف في الخطة.

● **برامج اقراض اخرى:** بلغت اجمالي قيمة قروض الفنادق والمستشفيات والمستوصفات الخاصة والمقاولين والمخابز الآلية والقروض الصحفية اكثر من ٣٥٠٠ مليون ريال منها ١٠٦٥ مليون ريال خلال الخطة الثالثة.

رابعا: الاعانات للمواطنين:

بلغ مجموع الاعانات التي قدمت للمواطنين خلال خطط التنمية ٧٤ الف مليون ريال صرف منها خلال الخطة الثالثة حوالي ٥١ الف مليون ريال.

خامسا: قطاع الموارد الاقتصادية:

● **المياه:** انشيء ١٢٤ سدا في مختلف مناطق المملكة خلال الخطة الثالثة بنسبة ٢٩٥٪ من المستهدف طاقتها التخزينية اكثر من ٣١٧ مليون متر مكعب من المياه واصبح اجمالي عدد السدود المنشأة ١٦٠ سدا مجموع طاقتها التخزينية ٣٧١ مليون متر مكعب. كما تم خلال الخطة الثالثة حفر ٤١٠ آبار انبوبية و٢٦٩ بئرا يدويا ونفذ ما يزيد على ٣٥٠ مشروعا جديدا لمياه الشرب في مختلف مدن وقرى المملكة وتم تأمين مياه الشرب بواسطة الوايتات بمعدل ٣٨٥٠م³ يوميا لعدد ٦٤٦ قرية وهجر وبلغت جملة المبالغ التي صرفت على تنمية قطاع المياه خلال فترة الخطة الثالثة حوالي ٩ الاف مليون ريال.

● **تحلية المياه:** بلغ عدد محطات التحلية التي انشئت خلال الخطة الثالثة ٧ محطات طاقتها الانتاجية ١,٤ مليون متر مكعب يوميا ليصبح العدد ٢١ محطة تحلية عاملة مجموع طاقتها الانتاجية ١,٦ مليون متر مكعب يوميا بنسبة ١٠٦٪ من المستهدف في الخطة اضافة الى انه بديء في انشاء ٦ محطات طاقتها الانتاجية ٢٦٤ الف متر مكعب يوميا خلال الخطة الثالثة.

كما تم انشاء وتشغيل خط انابيب نقل المياه المحلاة من الجبيل الى الرياض بطاقة ٨٣٠ الف متر مكعب يوميا وقد بلغت جملة المبالغ التي صرفت على اعمال تحلية المياه خلال فترة الخطة اكثر من ٢٥ الف مليون ريال.

● **الزراعة:** ارتفع انتاج القمح من ١٤٢ الف طن في بداية الخطة الثالثة الى اكثر من مليونين طن في السنة الاخيرة من الخطة. وبلغ اجمالي ما انتج من القمح خلال سنوات الخطة الثالثة ٤,٩ مليون طن بنسبة ١٢٨٪ من المستهدف في الخطة.

ولتشجيع مشاركة القطاع الخاص في اعمال التنمية الخاص في اعمال التنمية الزراعية منح ٢٠٥٨ ترخيصا لانشاء مشروعات زراعية متخصصة و٩ تراخيص لانشاء شركات زراعية كبرى لاستغلال ٤١٥ الف هكتار من الاراضي البور بالاضافة الى ١٢٤ الف هكتار استفاد منها ٢٢ الف مواطن وبلغت جملة المبالغ التي صرفت على التنمية الزراعية خلال الخطة الثالثة ٦ الاف مليون ريال.

● **الصناعة:** لتأمين التجهيزات والمرافق اللازمة للصناعة وتشجيع القطاع الخاص على الاستثمار في النشاط الصناعي انجزت الدولة مراحل متقدمة من انشاء المدن الصناعية في كل من الرياض والدمام وجدة والقصيم والهفوف وقد بلغت الزيادة في مساحة المدن الصناعية ١٨,٢ مليون متر مربع خلال فترة الخطة الثالثة وبذلك تصبح جملة مساحتها حوالي ٣١,٨ مليون متر مربع بنهاية الخطة بنسبة ١١٣٪ من المستهدف.

كما تمت عملية التخطيط لاقامة مدن صناعية جديدة في المدينة المنورة وعسير والجوف وحائل وتبوك. وقد بلغت الزيادة في عدد المصانع العاملة في المملكة خلال خطة التنمية الثالثة ٤٩٦ مصنعا رأسمالها ١٨,٦ الف مليون ريال وبذلك تصبح جملة المصانع العاملة بنهاية الخطة الثالثة ١٨٠٤ مصانع رأسمالها ٥٥,٧ الف مليون ريال. وبلغت جملة المبالغ التي صرفت من وزارة الصناعة على تنمية الصناعة خلال الخطة الثالثة ١٤٠٠ مليون ريال.

انهيار تاريخي لاسعار الاسهم بالاسواق العالمية
١٠ بلايين جنيه خسائر المعاملات في لندن

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

انهارت اسعار الاسهم في سوق لندن امس في اعقاب الانهيار الذي تعرضت له سوق نيويورك الليلة قبل الماضية وطبقا للمعلومات الاولية فان مجموع الخسائر في لندن حتى بداية فترة المعاملات الثانية بلغ حوالي ١٠ بلايين جنيه استرليني بنسبة ٢,٧٪ من قيمة الاصول التي تم تداولها وهي اعلى خسارة تتعرض لها سوق لندن في يوم واحد.

وكان في مقدمة اسهم الشركات الخاسرة مجموعة يونيليفر للصناعات الغذائية التي هبطت الى ١٧,٩٥ جنيه للسهم بخسارة ٨٥ بنسا وجلاكسو للكيماويات ذات المصالح الواسعة في السوق الامريكية التي هبطت الى ٩٣٧ بنسا بخسارة ٤٨ بنسا واي. سي. اي للكيماويات التي هبطت هي الاخرى الى ١٠١٩ بنسا بخسارة ٢٨ بنسا، وجاجوار للسيارات التي هبطت الى ٥٠١ بنس بخسارة ١٩ بنسا بالمقارنة مع اسعار اقفال امس الاول.

ورغم الهبوط الشامل لاسعار الاسهم، فان بعض الشركات حققت مكاسب ملموسة، كان من بينها على وجه الخصوص بنك اسكتلندا وشركات المعادن النفيسة. فارتفعت اسهم دي بيرز على سبيل المثال الى ٧٥٠ بنسا بزيادة ١٨ بنسا في السهم في حين ارتفعت قيمة اسهم كونسوليدايتد جولد بحوالي ٣ بنسات لتبلغ ٥٢٧ بنسا للسهم.

وفي الوقت نفسه فإن اسعار السندات انخفضت هي الاخرى وسط موجة بيع واسعة، وبلغت نسبة الانخفاض في قيمة السندات ما يتراوح بين ١٪ الى ١,٥٪.

وجاءت الخسائر المتواصلة في سوق لندن، كجزء من تيار الانهيار العام الذي تركته المعاملات في وول ستريت الليلة قبل الماضية على حركة المعاملات في كافة الاسواق العالمية الاخرى تقريبا.

وكان المتعاملون في سوق نيويورك ينتظرون اية اشارة عبر الاطلنطي او الباسيفيكي لتعزيز آمالهم في مزيد من التخفيض لاسعار الفائدة، لكن ظهور مؤشرات سلبية معارضة لتخفيض اسعار الفائدة في كل من اليابان والمانيا الغربية لم تلبث ان تركت اثرا سلبيا على حوافز شراء الاسهم في نيويورك.

ثم جاءت بعد ذلك احصاءات انخفاض الانفاق الاستثماري وتوقع ارتفاع انفاق المستهلكين بمعدل قياسي في الولايات المتحدة، لتزيد من مخاوف اتساع الركود، واشتعال نسبة التضخم في الوقت الذي يواصل فيه الدولار التراجع، ويرتفع فيه العجز في الميزان التجاري الامريكي رغم ذلك.

ورغم ان الاحصاءات التي اعلنت امس اظهرت زيادة مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة بنسبة ٠,٨٪ في الشهر الماضي مقابل توقعات في حدود ١,٣٪، فان موجة بيع الاسهم استمرت وان كانت قد اخذت في الانحسار نسبيا.

وسجل مقياس داو جونز بنهاية معاملات الليلة قبل الماضية ١٧٩٢,٨ نقطة بانخفاض ٨٦,٦ نقطة بالمقارنة مع الاقفال السابق.

وكانت اهم مؤشرات الاداء في الاسواق الاخرى كالتالي:

● **امتداد الخسائر الى طوكيو:**

امتدت خسائر وول ستريت لتلحق بالمعاملات في طوكيو امس حيث سيطرت على السوق موجة بيع هائلة شملت معظم الاصول خصوصا اسهم الشركات الرأسمالية الضخمة، وهبطت اسعار الاسهم بحوالي ٤٦٠ نقطة على مقياس نكي جونز الذي سجل بنهاية معاملات امس ١٨١٠٠ نقطة. وهذه هي اكبر خسارة تلحق باسعار الاسهم في سوق طوكيو على الاطلاق في يوم واحد.

وبلغت نسبة الهبوط في قيمة الاصول المتداولة حوالي ٢,٥٪ خلال معاملات امس فقط. وبذلك فان مجموع خسائر المعاملات على مقياس نكي جونز بنهاية الاسبوع الحالي بمبلغ حوالي ٦٦٢ نقطة بنسبة تزيد عن ٣,٥٪ من اجمالي قيمة الاصول المتداولة في السوق.

● **هونج كونج:** بعد ان كانت اسعار الاسهم قد قفزت بسرعة ليقترب مقياس هانج سينج الى الفي نقطة، سيطر تيار الانخفاض على حركة المعاملات امس، وكان الانخفاض يعزى لاتجاه المستثمرين الى جني الارباح من ناحية، وكرد فعل للانهيار في سوق نيويورك من ناحية اخرى.

وسجل مقياس هانج سينج عند الاقفال امس ١٩٦٦,٣ نقطة بانخفاض ٣١,٥ نقطة عن امس الاول.

● **سيدني:** افلتت سوق الاسهم في استراليا من التأثير السلبي الحاد لانهيار الاسعار في نيويورك وطوكيو وتمكنت معظم الاصول المتداولة من الاحتفاظ بقيمتها على الاقل ليسجل مؤشر الاسعار ارتفاعا طفيفا بحوالي ٠,٤ نقطة في نهاية المعاملات (١٢٣٨,٨).

وكان وراء تماسك المعاملات الاداء القوي جدا لبعض الشركات المحلية مثل نيوز كوربوريشن التي ارتفعت ارباحها بنسبة ١٥٢٪ لتسجل رقما قياسيا هو ٢٤٢ مليون دولار امريكي بالاضافة الى زيادة الطلب على اسهم شركات المعادن النفيسة.

اسعار الاسهم بسوق لندن

اسم الشركة	سعر السهم	التغير
ـ بريتش بتروليوم	٦٤٦	ـ٩
ـ بريتش اويل	١١٨	ـ٥
ـ بريتش تيليكوم	١٨٦	ـ٨
ـ بيتشام	٤٠٠	ـ١٣
ـ بوتر	٣١٨	ـ١٢
ـ اي.سي.اي	١٠١٩	ـ٢٨
ـ لويدز	٤٣٧	ـ٧
ـ ميدلاند	٥٧٢	ـ٥
ـ نات وست	٥٢٩	ـ١٨
رانك اورجنيزيشن	٤٩١	ـ١٦
ـ رويتر	٤٩٥	ـ١٣
ـ راكال	١٧٢	ـ٨
ـ صن اليانس	٧٠٧	ـ٢٥
ـ شل	٨٨١	ـ٢٧
ـ جنرال اليكتريك	١٦٦	ـ٤

اسعار الاسهم بالبنس للسهم الواحد حسب معاملات سوق لندن امس

ارتفاع اسعار الالمنيوم والنحاس بسبب زيادة ملموسة للطلب

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

سجلت اسعار المعادن والمواد الاولية الزراعية ارتفاعا ملموسا خلال معاملات الاسبوع. وكانت اسعار التعامل امس اعلى نسبيا عما كانت عليه امس الاول وسط اقبال متزايد على الشراء.

وبالمقارنة مع اسعار بداية الاسبوع، فان حركة المعاملات امس سجلت زيادة في سعر النحاس من ٩١٢,٥ الى ٩١٨,٥ جنيه استرليني للطن بزيادة ٦ جنيهات. كما ارتفع سعر الرصاص بحوالي ٦ جنيهات في الطن تقريبا خلال نفس الفترة.

وسجلت المعاملات في الالومنيوم والزنك اكبر المكاسب، فارتفع سعر الطن من الالومنيوم من ٨١٢ جنيها الى ٨٣٠ جنيها بزيادة ١٨ جنيها بنسبة ٢,٢٪، وارتفع سعر الطن من الزنك الى ٦٠١ جنيه بزيادة ٢٥ جنيها بنسبة ٤,٣٪ بالمقارنة مع سعر بداية الاسبوع.

وعلى صعيد المعاملات في اسواق المواد الاولية الزراعية استمر ارتفاع اسعار البن والكاكاو وتحسنت اسعار السكر والبطاطس، في حين كانت التغيرات طفيفة في المواد الاخرى.

وبلغت الزيادة في سعر الطن من الكاكاو ٥٩ جنيها بنسبة ٣,٨٪. وارتفع سعر الطن من البن بحوالي ٢٠ جنيها والسكر بحوالي ٦ جنيهات. وكان سعر الطن من السكر قد انحدر الى ١٠٩ جنيهات بعد نشر تقديرات عن زيادة كبيرة لحجم الانتاج العالمي من محصول قصب السكر من العام الحالي، لكن الاسعار اخذت في التماسك بعد ذلك.

اسعار المعادن

المعدن	نقدا	٣ شهور
نحاس	٩١٨,٥	٩٣٥,٢٥
قصدير	ـ	ـ
رصاص	٢٨٠,٢٥	٢٨٣
زنك	٦٠١	٦٠٣,٥
الومنيوم	٨٣٠,٢٥	٨٠٧,٢٥
نيكل	٢٠٥٢	٢٥٦٠

أسعار المواد الخام غير المعدنية

المادة الخام	موعد التسليم	السعر
كاكاو	ديسمبر	١٦٠٦
بن	نوفمبر	٢٣٨٥
سكر	اكتوبر	١١٥,٤٠
فول صويا	ديسمبر	١٣١,٥
قمح	نوفمبر	١٠٧,٧٥
شعير	نوفمبر	١٠٧,٧٥
بطاطس	نوفمبر	١١١

الاسعار بالجنيه الاسترليني للطن حسب معاملات سوق لندن امس

الدولار يعاود الارتفاع مقابل الجنيه المصري

القاهرة ـ ق.ن.ا: عاود سعر صرف الدولار الامريكي بالنسبة للجنيه المصري ارتفاعه في السوق الحرة وسجل زيادة تقدر بحوالي ٨ قروش خلال الاسبوعين التاليين لصدور القرارات الاقتصادية الاخيرة في مصر ووصل سعر صرف الدولار هذا الاسبوع ١٩٠ قرشا.

ويرجع الخبراء الاقتصاديون هذا الارتفاع الى زيادة الطلب على الدولار نتيجة فتح الاعتمادات الاستيرادية التي شهدت زيادة كبيرة بالمقارنة بالفترة السابقة على صدور القرارات.

ويتوقع الخبراء استمرار الزيادة في سعر صرف الدولار حتى نهاية العام الحالي حيث ان الشركات الاستثمارية تلجأ الى السوق السوداء في هذه الفترة لتسديد التزاماتها في نهاية السنة بالاضافة الى ان القرارات الاقتصادية الاخيرة اطلقت حرية الاستيراد للمستوردين فيما عدا بعض السلع التي تم حظر استيرادها.

الأسواق المالية

الدولار يخسر مكاسبه المبكرة والذهب يقفز من جديد

لندن ـ «الشرق الاوسط»:

اختلطت مؤشرات الاداء في اسواق العملات امس. فارتفعت قيمة الدولار بشدة خلال المعاملات المبكرة بسوق طوكيو والاسواق الاوروبية، ولكن تيار الارتفاع لم يلبث ان توقف بعد اعلان احصاءات مبيعات التجزئة في الولايات المتحدة. وفي الوقت نفسه سجلت اسعار الذهب قفزة كبيرة، لتعوض كل خسائر امس الاول.

واستفاد الاسترليني نسبيا من ضعف الدولار ليتقدم تجاهه، ولكنه فشل في تحقيق مكاسب مقابل معظم العملات الاوروبية رغم الاعلان عن استقرار معدل التضخم السنوي في حدود ٢,٤٪ في شهر اغسطس (آب) الماضي بعد زيادة اسعار التجزئة بنسبة ٠,٣٪ فقط خلال ذلك الشهر.

لكن خبراء السوق حذروا من ارتفاع اسعار التجزئة في الشهر الحالي، خصوصا مع زيادة اسعار الوقود وبنزين السيارات.

وكانت اسعار الاسترليني والدولار مقابل العملات الرئيسية الاخرى خلال فترة المعاملات الثانية في سوق لندن امس كالتالي مقارنة باسعار اقفال امس الاول:

● الاسترليني:

ـ ١,٤٧٩٥ دولار امريكي مرتفعا من ١,٤٧٤٠.

ـ ٣,٠٥٦٦ مارك الماني منخفضا من ٣,٠٧٩٩.

ـ ٢,٤٧٤٥ فرنك سويسري منخفضا من ٢,٥٠٢١.

ـ ٩,٩٩٤٠ فرنك فرنسي منخفضا من ١٠,٠٦٠١.

ـ ٥,٥١٧ ريال سعودي منخفضا من ٥,٥٦٥.

ـ ٢١٠٧ ليرة ايطالية منخفضا من ٢١٢٢.

ـ ٢٢٩,٩ ين ياباني منخفضا من ٢٣٠,١٦.

الدولار:

ـ ٢,٠٦٦٠ مارك الماني منخفضا من ٢,٠٨٩٥.

ـ ١,٦٧٢٥ فرنك سويسري منخفضا من ١,٦٩٧٥.

ـ ٦,٨٠٢٥ فرنك فرنسي منخفضا من ٦,٨١٧٥.

ـ ١٥٥,٤٠ ين ياباني منخفضا من ١٥٦,١٥.

ـ ١٤٣٢ ليرة ايطالية منخفضا من ١٤٣٦.

وفي اسواق السبائك والمعادن النفيسة استأنفت اسعار الذهب والفضة ارتفاعها، توقعا لارتفاع معدل التضخم. ومن المعروف ان بعض المستثمرين يلجأون للذهب كمخزن للقيمة لحماية قيمة اموالهم من التآكل عند ارتفاع معدل التضخم.

وسجل سعر الاساس لمعاملات الفترة الثانية في سوق لندن ٤١٩,٥ دولار بزيادة ١٦,٥ دولار عن امس الاول، كذلك بلغت الاسعار في زيوريخ نفس مستواها في لندن تقريبا.

وفي نيويورك سجل سعر الذهب عند الافتتاح ارتفاعا الى ٤١٩ دولارا بزيادة ١١ دولارا عن سعر اقفال الليلة قبل الماضية.

واتخذت الفضة نفس اتجاه الذهب، فارتفع سعر الاونصة في لندن الى ٣,٩٢٥٠ جنيه استرليني مقابل ٣,٧٩٧٥ جنيه امس الاول. وفي نيويورك بلغ سعر الاونصة عند الافتتاح ٥,٨ دولار مقابل ٥,٦٩ دولار امس الاول.

أسعار العملات

العملة	النقد	التحويل
دولار امريكي	٣,٧٥٠٠	٣,٧٥١٠
جنيه استرليني	٥,٥٨	٥,٥٥٣٤
مارك الماني	١,٨١٩٠	١,٨١٥٨
فرنك سويسري	٢,٣٣٥٠	٢,٣٣٢١
فرنك فرنسي	٠٥٥٩٠	٠,٥٥٦٣
ليرة ايطالية	٠,٠٠٢٦٥	٠,٠٠٢٦٣٩
ين ياباني	—	٠,٠٢٤١٨
جلدر هولندي	١,٦١٣٠	١,٦١٢٤
دولار سنغافوري	١,٧٥	١,٧٢٥٦
دولار كندي	٢,٧٣	٢,٧٢٠٠
شلن كيني	—	٠,٢٤١١
بيزو فلبيني	—	٠,١٩٣٦
شلن نمساوي	٠,٢٦	٠,٢٥٩٧
كرون سويدي	٠,٥٤٢٠	٠,٥٤١٥
كرون نرويجي	٠,٥١٢٠	٠,٥١١٣
كرون دنمركي	٠,٤٨٢٠	٠,٤٨١٨
بيزتا اسبانية	٠,٠٢٨	٠,٠٢٧٨٤
فرنك بلجيكي	٠,٠٨٨	٠,٠٨٧٩٦
دراخما يونانية	٠,٠٢٨٥٠	٠,٠٢٨١٠
روبية هندية	٠,٢٧٨٠	٠,٢٩٧٠
روبية سريلانكية	—	٠,١٣٣٩
تاكا بنغلاديشية	—	٠,١١٣٣
روبية باكستانية	٠,٢٣٣٠	٠,٢٢٠٨٥٦
دينار كويتي	١٢,٨٢	١٢,٨١٤٦
دينار تونسي	٤,٦٠	٤,٤٣٠٨
دينار عراقي	٣,٣٤	—
دينار جنوبي	٩,٨٠	١٠,٩٣٣٦
دينار بحريني	٩,٩٨	٩,٩٥٩٠
ريال عماني	٩,٨٠	٩,٧٥٨٢
ليرة لبنانية	—	—
ليرة سورية	٠,١٦٤٠	٠,٣٨٥١
درهم إماراتي	١,٠٢٢٠	١,٠٢١٤٣٩
ريال قطري	١,٠٣٣٠	١,٠٣٢٠
درهم مغربي	٠,٤٢٨٠	٠,٤٢٢٤٣٨
ريال يمني	٠,٣٥٢٠	—
جنيه مصري	٢,٠٧	—
جنيه سوداني	١,٢٥	—
دينار ليبي	١٠,٩٤	—

الصنف	بيع	شراء
كيلو ذهب ٩٩٩٩	٤٩,٦٢٠	٤٩,٣١٠
سبيكة ذهب (١٠ تولة)	٥,٧٩٥	٥,٧٧٠
اونصة ذهب	١,٥٥٠	١,٥٣٥
كيلو الفضة	٧٨٠	٦٨٠
الاونصة	٢٩	٣٣

ملاحظة: الأسعار الموضحة أعلاه بالريال السعودي مقدمة من شركة الراجحي للصرافة والتجارة وهي قابلة للتغير حسب السوق العالمية.

جنوب افريقيا تتعامل تجاريًا مع آسيا

الكونجرس الامريكي يقرر فرض عقوبات اقتصادية ضد بريتوريا

جوهانسبرج ـ واشنطن ـ ي.ب.ا: اعلنت كوريتا سكوت كينج لدى مغادرتها جنوب افريقيا امس بعد زيارة استمرت ثمانية ايام انها مازالت ملتزمة بمبدأ فرض عقوبات كسلاح فعال ضد العنف الناتج عن التمييز العنصري.

وقالت كينج قبل سفرها الى لندن ومن ثم الى الولايات المتحدة «اؤيد العقوبات. انه تكتيك بعيد عن العنف. الوسائل السلمية تؤدي الى نهاية سلمية».

وكانت ارملة زعيم الحقوق المدنية مارتن لوثر كينج قد اجتمعت بويني مانديلا في مستوطنة سويتو بالقرب من جوهانسبرج مدة ٨٠ دقيقة قبل مغادرتها البلاد. ومانديلا هي زوجة زعيم المؤتمر الوطني الافريقي نيلسون مانديلا المحكوم عليه بالسجن مدى الحياة.

معسكر سري

وفي مدينة الكاب ادعى الحزب الفيدرالي التقدمي المعارض بأن الحكومة اقامت معسكرا سريا لاعادة تأهيل الاطفال السود الذين تم الافراج عنهم من المعتقلات السياسية دون توجيه اي اتهام اليهم.

وقالت كينج في مؤتمر صحفي في جوهانسبرج انها جاءت الى جنوب افريقيا لحضور احتفال تتويج ديزموند توتو رئيسا للكنيسة الانكليكانية.

وأعلنت انها اساءت تقدير المشاكل المعقدة في هذا البلد التي حالت دون اجتماعها بعدد اكبر من الناس كي تتفهم الموضوع اكثر.

وقالت «اعترف بأنه لم يكن هناك مزيد من الوقت للحصول على النتائج التي نتطلع اليها».

وأشارت الى ان الناس في الولايات المتحدة الامريكية لا يعتقدون عادة بأن التمييز العنصري في جنوب افريقيا جزء من مؤسسات الدولة الرسمية.

قضية نفسية

وأضافت: «ان العنف قضية نفسية وروحية. ان اي نوع من انواع الظلم هو عنف. تجويع طفل هو عنف. منع العمل عن الانسان هو عنف». وأعلنت كينج بأنها لن تضع توصيات محددة بشأن اجراءات جديدة ضد بريتوريا.

وقالت ان الرئيس بيتر بوتا «رجل متدين» وان تخلفها عن الاجماع الذي كان مقررا معه ليس صفقة بل نتج عن ضغط الوقت وضرورة توسيع معلوماتها عن البلاد.

وفي تطور آخر أعلن مكتب الاعلام الحكومي ان قوات الأمن قتلت امس أحد السود خلال اشتباك مع بعض المتظاهرين في مدينة سيبوكينج على بعد حوالي ٥٠ كيلومترا جنوبي جوهانسبرج، وبهذا يصل العدد المعلن للأشخاص الذين قتلوا منذ اعلان حالة الطوارىء في البلاد منذ ثلاثة أشهر الى ٢٩٦ شخصا.

وذكر مكتب الاعلام وهو الهيئة الوحيدة المسموح لها رسميا باصدار انباء في ظل حال الطوارىء المعلنة منذ ١٢ يونيو (حزيران) الماضي ان بعض المتظاهرين ألقوا زجاجة حارقة على دورية للبوليس فاطلق رجال الأمن النار مما تسبب في مصرع أحد المتظاهرين.

وفي واشنطن وافق زعماء مجلس النواب الامريكي امس على مشروع أقره مجلس الشيوخ لفرض عقوبات اقتصادية على جنوب افريقيا.

وجاءت موافقة اعضاء مجلس النواب على هذه العقوبات برغم انها لم تكن على المستوى الذي يرغبه هؤلاء.

وقال هادر هولب ـ ديمقراطي من ميشيجان ـ ان القانون سيكون على مكتب الرئيس ريجان في اقرب وقت ممكن. وأضاف: «نأمل بأن تحل مشكلة التمييز العنصري بطريقة سلمية وبالوسائل الديبلوماسية».

وأعلن عن أمله بأن يؤدي قانون العقوبات الجديد الذي يحظر الاستثمارات الامريكية في جنوب افريقيا الى وضع حد للعنف الذي يهز حكم الأقلية البيضاء في بريتوريا.

اللجوء الى آسيا

من جهة أخرى اختتم بيك بوتا وزير خارجية جنوب افريقيا امس زيارته لآسيا مؤكدا أنها استهدفت تعويض الخسائر المترتبة على العقوبات الاقتصادية التي فرضت على بلاده.

وقد أدلى بوتا بهذا التصريح في هونج كونج المرحلة الأخيرة في زيارته الخاصة لآسيا التي وصفها بأنها بناءة للغاية.

وقال بوتا «اننا على استعداد للتجارة مع الجميع ابتداء من الاتحاد السوفياتي الى بكين وتايوان» وأضاف ان جنوب أفريقيا كانت دائما تسعى الى البحث عن أسواق جديدة.

واستطرد بوتا قائلا «ليس ثمة سبب معنوي كي تساند هونج كونج او اي بلد آخر فكرة فرض عقوبات ضد جنوب افريقيا لأن حكومتي ذكرت بوضوح وبصورة قاطعة انها ستضع حداً للفصل العنصري». وأضاف ان زيارته لآسيا يجب الا تفسر على أنها دليل على فعالية العقوبات الامريكية والأوروبية الغربية التي اتخذت ضد بريتوريا.

اضخم اضراب عمالي في البرازيل

ساو باولو (البرازيل)ـ ا.ف.ب: تشهد البرازيل منذ يوم الخميس اول اضراب ذي طابع قومي منذ تطبيق خطة كروزادو لمكافحة التضخم التي وضعت في ٢٨ فبراير (شباط) الماضي.

وعلم من مصدر نقابي ان هذا الاضراب الذي اعلنه موظفو البنوك لفترة غير محددة مطالبين بزيادة مرتباتهم بنسبة ٣٦,٥٠ في المائة تم الالتزام به في اليوم الاول بنسبة ٩٠ في المائة في ساو باولو التي تعد المركز الرئيسي للبنوك في البلاد.

وقد تمت الاستعانة بقوات الامن لكي تساعد على احترام حرية العمل وفقا لما اعلنته السلطات واعتقلت قوات الامن حوالي خمسين شخصا من بينهم عدة مسؤولين في الاتحاد الوحيد للعمال الذي يقول عنه وزير الداخلية باولو بروسار انه مسؤول عن هذا الاضراب.

ويأتي هذا الاضراب في الوقت الذي يقوم الرئيس البرازيلي خوسيه سارنى بزيارة رسمية للولايات المتحدة يبحث خلالها بصفة خاصة مسألة الديون الخارجية للبرازيل (١٠٥ مليارات دولار). ويشير المراقبون الى ان هذا الاضراب زعزع تماما الاجماع القومي الذي كان سائدا في البلاد منذ رحيل العسكريين الذي عززته خطة «كروزادو».

ولم يتردد باولو بروسار قبل يومين من بدء الاضراب في اتهام منظميه بالرغبة في احداث خلل في الاقتصاد. ويشير المراقبون الى ان هذه التصريحات اثارت على الفور نوعا من الاستياء في اوساط الطبقة السياسية. فقد وصف المير بزيانوتو وزير العمل البرازيلي الذي كان المدافع عن حقوق العاملين في مجال التعدين قبل ان يتولى مسؤوليات حكومية هذه التصريحات بأنها متشددة جدا واضاف انه ليس من حقه التحدث عن خلافات في وجهات النظر.

اما اوليس جيماريس رئيس مجلس النواب وهو شخصية سياسية تحظى بلحترام بالغ لانه كان المنظم الرئيسي مع الرئيس الراحل تانكريدو نيفيس لعملية انسحاب العسكريين من الحكم فقد وصف ضغوط الحكومة على اصحاب الاجور حتى يتخلوا عن مطالبهم بأنها غير مقبولة اذ انها تأتي في الوقت الذي لم يتخذ اي اجراء قمعي ضد اولئك الذين يعملون في السوق السوداء.

ويخالف رئيس مجلس النواب رأي وزير العدل فيقول ان الاضرابات لا تستطيع زعزعة خطة كروزادو. واضاف انها تعد ظاهرة خاصة بالعلاقات بين ارباب العمل والعمال في اي بلد ديمقراطي.

مشهد من الاقفال العام الذي شهدته عاصمة البرازيل بسبب الاضراب العمالي العام.

١٢ جريحاً في انفجار قنبلة في باريس

باريس ـ ي. ب. ا: اصيب حوالي ١٢ شخصا بجروح ثلاثة منهم اصابتهم خطيرة في انفجار قنبلة هزت ارجاء مطعم في منطقة لا ديفانس التجارية غرب باريس صباح امس.

وقال البوليس ان القنبلة كانت موضوعة عن ما يبدو في مرحاض الكافتيريا في متجر كازينو الذي يقع في قلب مركز «كاترتان» التجاري في حي ديفانس غربي العاصمة وهز الانفجار الكافيتريا بنيما كان الناس ينتظرون دورهم لتناول طعام الافطار.

وقال البوليس ان ١٢ شخصا اصيبوا بجراح وان ثلاثة منهم جروحهم خطيرة.

وهذا هو الانفجار الثاني هذا الاسبوع. وكان انفجار قد وقع يوم الاثنين الماضي في مركز للبريد داخل مجلس بلدية العاصمة الفرنسية وادى الى مصرع شخص واصابة ١٨ آخرين بجراح. وادعت مجموعة عربية تحاول الضغط على الحكومة الفرنسية للافراج عن ثلاثة معتقلين في فرنسا مسؤوليتها عن الحادث.

وكانت عدة اتصالات كاذبة عن وجود قنابل في عدة اماكن من العاصمة قد اقلقت البوليس ومنها اخلاء البورصة، بعد ان اتصل شخص مجهول وابلغ عن وجود قنبلة داخل المبنى.

وكان المجموعة العربية التي اعلنت مسؤوليتها عن قنبلة البلدية وتطلق على نفسها اسم «لجنة التضامن مع المعتقلين السياسيين العرب والشرق اوسطية» قد هددت في مطلع الشهر الحالي بانها ستقوم بحملة تفجيرات حتى يتم الافراج عن المعتقلين.

توقع الافراج عن دانيلوف مقابل الافراج عن زاخاروف

موسكو ـ ا.ب: تنتظر زوجة الصحفي الامريكي المعتقل نيكولاس دانيلوف قرب الهاتف في انتظار انباء عن المفاوضات الجارية على مستويات عالية للافراج عن زوجها وترفض الحديث عن هذه الجهود بناء على نصيحة السفارة الامريكية.

وقالت روث دانيلوف « في الحقيقة هناك مفاوضات على أعلى المستويات وان السفارة لا تريد مني مناقشة ذلك الآن». وذكرت تقارير بان رسميين سوفيات وامريكان يراجعون اقتراحا في واشنطن يمكن ان يؤدي الى تسليم كل من دانيلوف والمواطن السوفياتي المسجون في نيويورك بتهمة التجسس الى سفارتهما.

ونسبت صحيفة «نيويورك تايمز» الى مسؤولين في الخارجية الامريكية رفضوا الافصاح عن هويتهم قولهم بان السوفيات سيسمحون لدانيلوف بالعودة الى منزله كجزء من عملية تبادل مع جينادي زاخاروف الفيزيائي السوفياتي الذي اعتقل في ٢٣ اغسطس (اب) الماضي والذي وجهت اليه تهمة التجسس.

وقد وجهت نفس التهمة الى مراسل «يو اس نيوز اند ريبورت» يوم الاحد الماضي في سجن ليفرتوفو.

وقال ستيف هرمست مراسل شبكة التلفزيون الامريكية «ان بي. سي» ان احد المسؤولين في اللجنة المركزية للحزب الشيوعي استدعاه يوم الخميس الماضي وابلغه بان اي اتفاق للافراج عن دانيلوف يجب ان يتضمن الافراج عن زاخاروف. ونسب هرست الى المسؤول السوفياتي قوله «من المؤكد انه سيتم الافراج عن زاخاروف ايضا.. تأكد بان الرجلين سيكونان ضمن اي تسوية».

والجدير بالذكر ان دانيلوف موجود في سجن عسكري شرقي موسكو منذ اعتقاله يوم ٣٠ اغسطس (اب) الماضي.

وقال بانه تم القبض عليه بعد ان سلمه مواطن سوفياتي رزمة عثر على داخلها في وقت لاحق على مستندات مكتوب عليها «سري».

وقال مراسل التلفزيون الامريكي ان المسؤول السوفياتي ابلغه دهشة الكرملين من «المستوى العالي للتأييد الذي حصل عليه دانيلوف. ولدينا احساس بان السي. اي. ايه. تكذب على الرئيس بعدم الاعتراف له بان دانيلوف هو عميل لها».

بولندا تعفو عن ٢٢٥ سياسيا

وارسو ـ ر: أعلنت السلطات الشيوعية البولندية انها ستفرج عن كل المعتقلين السياسيين وعددهم ٢٢٥ معتقلا بحلول يوم الاثنين المقبل في خطوة وصفها دبلوماسيون بأنها محاولة جريئة لتحقيق الوحدة الوطنية وتحسين العلاقات مع الغرب.

وقد أعلن التلفزيون الحكومي الليلة الماضية قائمة بأسماء اعضاء كبار في نقابة اتحادات العمال المستقلة (التضامن) سوف يستفيدون من قرار العفو. ومن بينهم زعيم الحركة السرية للتضامن المحظور نشاطها زبيجنيو لوجاك الذي اعتقل في شهر مايو بعد ان ظل هاربا اكثر من أربع سنوات.

وقال وزير الداخلية البولندي تشيسلاف كيزاك ان قرار الافراج عن هؤلاء المعتقلين أصبح ممكنا بسبب الاستقرار المتزايد في بولندا وما صاحبه من انخفاض التأييد الذي تلقاه المعارضة.

ووصف دبلوماسي غربي قرار العفو بأنه خطوة جريئة ومفاجئة يمكن ان تؤدي الى تحسن العلاقات مع الغرب اذا لم تحدث اعتقالات سياسية أخرى.





هل تسحب فرنسا وحدتها من القوات الدولية في جنوب لبنان؟

الصدام مع مواقع الفرنسيين تحول إلى أزمة سياسية وعزّز الخلافات المحلية حول القرار ٤٢٥

بيروت ـ «الشرق الأوسط» :

قرار مجلس الأمن الرقم ٤٢٥ المتعلق بجنوب لبنان تحول الى مصدر جديد لمزيد من الخلافات بين اللبنانيين. بعد ثماني سنوات على اتخاذه برزت الانقسامات حوله في آراء ووجهات نظر بعض القيادات الروحية والسياسية اللبنانية، الأمر الذي دفع برئيس الوزراء الاسبق الدكتور سليم الحص الى ان يضم صوته الى المتسائلين : أين كان صوت المعترضين على القرار ٤٢٥ طوال السنوات التي اعقبت اقراره في مجلس الأمن ؟!

وتجدر الاشارة الى ان هذا القرار كان قد اتخذ في اعقاب الاجتياح الاسرائيلي للجنوب اللبناني عام ١٩٧٨، ودعا الى انسحاب قوات الاحتلال، وقضى بانشاء قوات الطوارىء الدولية المؤقتة لحفظ السلام في هذه المنطقة.

من هنا بدأ الخلاف حول ٤٢٥، والاشتباكات التي حصلت مؤخراً بين عناصر مسلحة تابعة لحركة «امل» التي يراسها الوزير نبيه بري من جهة، وبين جنود الوحدة الفرنسية المشاركة في تلك القوات من جهة اخرى.

وفيما نجحت الاتصالات المكثفة محلياً وخارجياً في تطويق ذيول الصدامات المسلحة بعد سقوط عشرات الضحايا بين قتلى وجرحى، فشلت كل المساعي التي بذلت في سبيل طي ذلك الخلاف.

الذين يؤيدون القرار ٤٢٥ ينطلقون في الدفاع عن وجهة نظرهم من النقاط التالية : ـ

١ ـ ان مجرد وجود قوات الطوارىء في الجنوب يبقي هذه المنطقة في اطار تجاذب الاهتمام الدولي، ويعطيها مظلة دولية في مواجهة التحديات الاسرائيلية بغض النظر عن نسبة فعالية هذه المظلة على الأرض. اذ انها تبقى مطلوبة من حيث المبدأ.

٢ ـ صحيح ان قوات الطوارىء لا تملك قراراً بالردع والتدخل، وليس في جعبتها الا الحق في الدفاع عن النفس وفق منطوق قرار مجلس الأمن نفسه، الا انها رغم هذا تظل شاهدة على ما قامت وتقوم به اسرائيل من اعتداءات وتعديات وممارسات ارهابية.

٣ ـ من الخطأ التعاطي مع مسألة وجود الطوارىء وبالتالي اتخاذ موقف منها على هذا الاساس انطلاقاً من المعطيات الراهنة، بل يفترض بأي موقف ان يأخذ البعد المستقبلي والاستراتيجي بعين الاعتبار في الدرجة الأولى.

من هذا المنطلق نفسه تعاملت اسرائيل، ومازال، مع تلك المسألة، اذ انها ادراكاً منها للمخاطر الحالية والمستقبلية، والمنظورة وغير المنظورة، مارست مختلف انواع التعديات عبر قواتها مباشرة، او من خلال عملائها في منطقة «الشريط الحدودي» ضد «الطوارىء»، وحالت حتى الآن بمختلف الاساليب والوسائل دون انتشارها حتى الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين المحتلة.

٤ ـ وعلى ضوء ذلك فان اي صدام لبناني مع قوات الطوارىء، او اي موقف مناوىء للقرار الذي انشئت هذه القوات بموجبه (٤٢٥)، يصبان في خدمة الأهداف الاسرائيلية التي تسعى باستمرار لاظهار الجنوب على انه منطقة «فراغ امني» يهدد امن شمال اسرائيل لتتخذ من هذه الحجة ذريعة تبرر بها اعتداءاتها المتكررة وممارسات الميليشيات المدعومة منها.

٥ ـ وتضاف الى ذلك كله بعض الاعتبارات التي لا يجوز تجاهلها، وابرزها المعاناة المريرة والطويلة التي عاشها اهالي المنطقة الجنوبية من لبنان على امتداد السنوات العشر الاخيرة بشكل خاص بحيث ان اي موقف او ممارسة يفترض ان يأخذا بعين الاعتبار تلك المعاناة، فلا تأتي الأمور مرتجلة، حتى لا تدور دوائر التطورات الدراماتيكية من جديد على رؤوس الاهالي الأبرياء ـ هذا مع التأكيد ان واقعاً من هذا النوع لا يجب ان يكون مدعاة او طلباً لتقديم اي تنازلات لصالح الأهداف الاسرائيلية وعملائها.

٦ ـ واستناداً لذلك، يضيف المدافعون عن القرار ٤٢٥ فان اي صدام مع قوات الطوارىء لا مبرر له، مهما كانت الظروف، وان اي رفض للقرار مرفوض وان كان يمكن ان نسوق هذا الرفض تحت عنوان «حتى اشعار آخر».

جندي فرنسي تابع لقوات الطوارىء بلبنان محاط بعدد من زملائه ومجموعة من اللبنانيين في احد الاشتباكات التي جرت بين الجنود الفرنسيين و«امل».

ماذا يقول المعترضون ؟

مقابل تلك النقاط الست يبرز موقف المعترضين على القرار المذكور وهم يرتكزون في معارضتهم على الأسس التالية :

أ ـ العبرة الاساسية تبقى في التنفيذ، والممارسة على الأرض هي التي تقرر مصداقية النظريات والقرارات، فاذا طبقنا هذه القاعدة العملية على القرار ٤٢٥ الذي يدعو في احد بنوده الى انسحاب قوات الاحتلال الاسرائيلي في اجتياح ١٩٧٨، لوجدنا ان شيئاً من هذا القبيل لم يحصل.. بل ان ما حصل بعد هذا العام المذكور جاء العكس من المقرر في مجلس الأمن تماماً.

وعلى هذا الصعيد يمكن التوقف عند ثلاث محطات اساسية : الأولى ان انسحاب اسرائيل بعد اجتياح ١٩٧٨ لم يحصل عملياً، في الوقت الذي عززت فيه القيادة العسكرية الاسرائيلية دعمها ودفعها للميليشيات المحلية في «الشريط الحدودي» التي كان يتزعمها آنذاك الرائد في الجيش اللبناني سعد حداد.

المحطة الثانية تمثلت في الاجتياح الاسرائيلي عام ١٩٨٢ الذي يؤدي الى المحطة الثالثة وهي تمثلت في عدم انسحاب قوات الاحتلال بعد صيف العام المذكور حتى نشر هذه السطور (!).

انطلاقاً من ذلك ـ يقول معارضو القرار ٤٢٥ ـ فان التجارب السابقة تفرض دون شك التعامل مع الواقع بحذر شديد، وتستدعي اعادة النظر بمواقف كثيرة اتخذت في السابق، واثبتت التطورات خطأها وعقمها.

ب ـ ولعل من اكثر التجارب مرارة هي التي تتعلق بالقرارات الدولية المتخذة (خاصة في مجلس الأمن الدولي) في اوقات مختلفة، حيال معالجة الأوضاع السياسية والامنية الناشئة في الجنوب بحكم مواقف وممارسات اسرائيل وعملائها، والواقع ان القرار ٤٢٥ ليس القرار الدولي الوحيد الذي عجزت الهيئات الدولية وفي مقدمتها الأمم المتحدة عن تنفيذه في جنوب لبنان، ومن لا يصدق فليتفضل مؤيدو القرار ٤٢٥ ـ والكلام لمعارضي هذا الاتفاق ـ وليقدموا قراراً دولياً واحداً جرى تنفيذه على الأرض في الجنوب اللبناني سواء كان القرار المذكور او اي قرار سواه.

ج ـ ان عدم تنفيذ القرارات تلك انما يعكس حالة دولية اثبتت عجزها عن انقاذ منطقة الجنوب، وبالتالي لبنان والدول العربية، من براثن الممارسات والمصالح الاسرائيلية، الأمر الذي يستدعي اعادة النظر في الموقف الأساسي من تلك القرارات وفي مقدمتها القرار ٤٢٥ والذي يثبت الواقع القائم حالياً، كما تؤكد مجريات الأمور وتطورات الأحداث منذ اتخاذه حتى الآن استحالة تنفيذه نظراً لعدم توفر ارادة دولية فاعلة وقادرة على ذلك.

د ـ لقد استفادت اسرائيل من كل القرارات الدولية التي اتخذت، وعملت على تجييرها لمصلحتها فهي في الوقت الذي يدعوها القرار ٤٢٥ الى الانسحاب من لبنان، ووقف تدخلها في الشؤون اللبنانية المحلية، ونشر قوات الطوارىء الدولية حتى الحدود مع الكيان الصهيوني، عمدت الى وقف كل شيء، والاستمرار في ممارسة كل ما يصب في خانة اهدافها التكتيكية ومصالحها الاستراتيجية. لهذا لا بد من وقفة ليست ضد القرار ٤٢٥ وحسب، بل ضد النوايا الاسرائيلية التي لم تعد حقيقتها بخافية على احد.

هـ ـ لقد بات واضحاً ان حلفاء اسرائيل، وفي مقدمتهم الولايات المتحدة الامريكية، لم يكونوا يوماً مع القرارات الدولية التي اتخذت بشأن الجنوب الا في الدعم اللفظي والكلامي اما عند التنفيذ فتنقلب الأمور، وتتبدل المقاييس، لذلك فان واقعاً دولياً كهذا يتطلب بدوره الوقفة اللازمة من كل تلك القرارات.

و ـ ان احداً لا يستطيع ان يحمل قوات الطوارىء في الجنوب اللبناني مسؤولية ذلك، لكن من غير المطلوب ايضاً الاستمرار في الموقف الذي يبقي تلك القوات شاهدة زور على ما حصل وما يمكن ان يحصل من قبل اسرائيل وعملائها المحليين وحلفائها الخارجيين.

ز ـ ان الذين يتحدثون ضمن المنطق القائل بأن وجود تلك القوات يشكل مظهراً من مظاهر الشرعية الدولية للحق اللبناني في السيادة على منطقة الجنوب انما يتجاهلون ان هذا المظهر وحده بات لا يقدم ولا يؤخر شيئاً في حقيقة العجز الدولي تجاه وضع حد للانتهاكات الاسرائيلية المتواصلة لهذه السيادة.

الناطق الدولي : مهماتنا لصالح لبنان

وسط تلك النقاط التي يدافع كل من الفريقين عن وجهة نظره الداعمة او الرافضة للقرار ٤٢٥، وبالتالي لوجود «الطوارىء»، يتساءل الناطق الرسمي باسم القوات الدولية في الجنوب اللبناني تيمور غوكسيل : ماذا فعلت قواتنا حتى تقابل بهذه الموجة الدامية التي اودت بالعديد من الجنود الأبرياء الذين كان كل همهم مساعدة لبنان وشعبه على تجاوز المحنة التي يمر بها في منطقة الجنوب ؟.

قائد الوحدة الفرنسية : جنودنا قدموا الكثير للبنانيين

ويضيف غوكسيل : ان أهالي الجنوب انفسهم يدركون اكثر من سواهم حجم الجهود التي قمنا بها في سبيل مساعدتهم على كافة المستويات الأمنية والمعيشية والحياتية. لقد مرت عليهم ظروف صعبة للغاية خلال السنوات الأخيرة، خاصة اثناء الاحتلال الاسرائيلي، حيث غابت عن المنطقة قسراً كل الاجهزة الرسمية للدولة اللبنانية، ولم نبق الا نحن الى جانبهم. ساعدناهم بكل ما نستطيع، وبكل الحدود التي يتيحها لنا القرار ٤٢٥ الذي جئنا على اساسه الى هذه المنطقة. وحافظنا على علاقات جيدة مع كل القوى المتواجدة على الأرض. فنحن قوات لحفظ السلام. ولا نستطيع ان نكون مع فريق دون آخر، وليس هذا هو المطلوب منا من الاساس.

من جهة ثانية يضيف الكولونيل ايرتو، رئيس الوحدة الفرنسية العاملة في اطار قوات الطوارىء الدولية، الى ذلك قوله : «بالتأكيد ليست هناك اية مآخذ علينا، من الأهالي والقوى السياسية في الجنوب.. واعتقد ان عناصر وحدتي، كما عناصر سائر الوحدات، لم يدخروا زخراً في تقديم الخدمات المختلفة، الى درجة اننا سمعنا في فترات متعددة من مخاتير القرى ومسؤولي الفعاليات فيها ان الفرنسيين في الطوارىء يضرب بهم المثل على ما يقومون به من اجل الاهالي والمنطقة عموماً.

ويتساءل قائد الوحدة الفرنسية : «ما الذي تغير حتى نعامل (بفتح الميم) على هذا النحو الذي عوملنا به في الفترة الأخيرة ؟ خاصة وان الدور الفرنسي في لبنان كان ولايزال مثار احترام وامتنان من مختلف الأطراف في لبنان نفسه كما في الخارج».

الواقع ان مسؤولي قوات الطوارىء في الجنوب غير قادرين على اعطاء تفسير مجدد للحملة الدامية التي شنت عليها مؤخراً، فيما يؤكدون ان مقتل اثنين من حركة «امل» عند حاجز للوحدة الفرنسية تمت بعد ملاسنة، وجاءت على طريقة الدفاع عن النفس.

وفي رأي اكثر من مراقب مطلع ان احداً لا يملك القدرة على اعطاء تفسير مقنع لما حصل... ولا القدرة على التكهن بما يمكن ان يحصل..

نيويورك تايمز

أضواء على الأساليب السوفياتية لمنع الاتصال بالمراسلين الأجانب

قالت صحيفة «نيويورك تايمز» إنه على الرغم من ان الخبراء والمسؤولين الامريكيين مقتنعون بان السبب الأساسي لاعتقال المراسل الامريكي نيكولاس دانيلوف في موسكو وتوجيه تهمة التجسس اليه هو الضغط على الولايات المتحدة من أجل اطلاق سراح عالم فيزيائي سوفياتي معتقل في نيويورك ومتهم بدوره بالتجسس، فانهم في الوقت نفسه يرون ان اختيار السلطات السوفياتية صحفياً لهذا الغرض يخدم مصلحة أخرى كذلك.

إذ يرى هؤلاء الامريكيون ان اعتقال دانيلوف مراسل مجلة «يو إس نيوز» في موسكو يحمل رسالة وتحذيرا الى الصحفيين والمراسلين الآخرين الذين يصادقون المواطنين السوفيات.

وفي صلب هذه الرسالة في رأي الصحيفة عدم الارتياح الشديد الذي تشعر به السلطات السوفياتية من علاقة المراسلين مع المواطنين السوفيات الذين يمكنهم ان يزودوا المراسلين بصور دقيقة عن الحياة السوفياتية تفوق في فحواها ما يقدمه المسؤولون السوفيات عنها.

وهذه رسالة اعتادت السلطات السوفياتية على الكشف عنها بأسلوب أو آخر منذ ان اختفى ستالين عن صرح السلطة. فعلى مدى السنوات حاولت المخابرات السوفياتية مرارا وتكرارا ارهاب المراسلين أو تخويفهم لكي لا يقيموا مثل تلك العلاقات مع المواطنين السوفيات لاسيما عندما يكون المراسلون ممن يتحدثون اللغة الروسية بطلاقة أو عندما يكون لهم اصدقاء فعلا بين أفراد الشعب السوفياتي مثلما حصل في حالة المراسل دانيلوف الذي وجهت اليه تهمة التجسس رسميا.

أساليب مختلفة

وقالت الصحيفة إن السوفيات استخدموا أساليب مختلفة لنقل هذه الرسالة. فكثيراً ما كان المراسلون السوفيات يغادرون منازل المنشقين مثلا ليجدوا ان اطارات سياراتهم قد تم تنفيسها أو تمزيقها بالسكين. ومن حين لآخر تلجأ فتاة سوفياتية حسناء مثلا الى نقل مراسل غربي في سيارتها من اجل محاولة الصاق تهمة أو اخرى به.

والسلاح الذي استخدم ضد دانيلوف تبعا لما تقوله زوجته روث هو أحد معارفه الروس من مدينة فرونزي عاصمة جمهورية القرغيز إحدى الجمهوريات السوفياتية الخمس عشرة.

اللقاء الأول

إذ تقول روث دانيلوف إن الرجل التقى لأول مرة مع زوجها في العام ١٩٨٢ وحصل زوجها منه على صور رديئة النوعية لا تصلح للنشر عن الجنود السوفيات وهم في طريقهم الى افغانستان أو لدى عودتهم منها.

وفي الثلاثين من اغسطس (آب) الماضي أصر الرجل الذي كان قد قدم نفسه باسم ميسحا على ترتيب اجتماع مع دانيلوف. وبعد المكالمة الهاتفية التقى الرجلان فسلم ميسحا المراسل مغلفا مغلقا كان يعتقد انه يحتوي على قصاصات من الصحف. وفجأة أحاط ثمانية من رجال المخابرات السوفياتية بدانيلوف والرجل وفتحوا المغلف الذي كانت فيه معلومات سرية تبعا للروس.

تحت المراقبة

وهناك أسلوب آخر لابقاء الأجانب والمواطنين السوفيات تحت المراقبة والاشراف وهو فرض الكثير من القوانين والقيود عليهم مما يجعل عدم التصرف بطريقة غير مشروعة أمرا شبه مستحيل. فمثلا ينص قانون صدر قبل سنتين على سجن اي شخص ينقل معلومات اقتصادية أو علمية أو فنية او اي «أسرار» رسمية اخرى الى الأجانب.

والكلمة التي تستخدمها اللغة الروسية وتترجم الى «رسمي» تعني في تفسير المواطنين السوفيات والأجانب ايضا اي شيء له علاقة بعمل المرء ويمكن ان تشتمل كذلك على جزء كبير من المعلومات التي قد يصادفها المرء خلال عمله العادي.

ومن التهم الاضافية التي الصقت بدانيلوف التهريب. وهي تهمة يمكن في الواقع توجيهها الى اي شخص أجنبي يدخل الاتحاد السوفياتي.



تايمز

هل تكون طابا بداية الطريق الى السلام في الشرق الأوسط؟

قالت صحيفة «التايمز» في تعليق لها على الاجتماع بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في مدينة الاسكندرية:

إن منطقة طابا التي تتنازع عليها مصر واسرائيل يمكن ان تصبح المكان غير المتوقع الذي قد تبدأ منه عملية السلام في الشرق الاوسط. إذ من غير نوع من الاتفاق على الوسائل الاجرائية اللازمة لحل الخلاف المصري ـ الاسرائيلي على طابا، من الصعب ان نتخيل عقد اجتماع بين الرئيس المصري ورئيس الوزراء الاسرائيلي في الاسكندرية. فهذا هو أول اجتماع يعقد بينهما منذ خمس سنوات.

والوقت عامل مهم. فبموجب شروط الائتلاف الحكومي الاسرائيلي سيسلم بيريز رئاسة الحكومة الى اسحق شامير في الشهر القادم. وشامير معروف بتشدده. إلا أن بيريز حقق هدفين من الأهداف الثلاثة التي سعى الى تحقيقها عندما جاء الى السلطة: وقف تدهور الاقتصاد الاسرائيلي وسحب القوات الاسرائيلية (تقريبا) من لبنان. أما الهدف الثالث وهو تحقيق السلام في الشرق الاوسط فقد ظل بعيد المنال عليه ـ وليس في هذا ما يثير الدهشة.

ذلك ان الطريقة التي أرادت اسرائيل ان تحل بها القضية الفلسطينية هي التفاوض المباشر مع العاهل الاردني الملك حسين إلا ان الملك حسين يشعر بأنه لا يستطيع المضي قدما في هذا الطريق دون مشاركة الفلسطينيين أنفسهم. ولكن المحاولات التي بذلت لاشراك رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات انهارت في وقت سابق من هذا العام لأنه لم يكن في وسع عرفات ان يلزم الفلسطينيين بالاعتراف باسرائيل.

مبارك

كذلك أخفقت المحاولات البديلة التي كانت ترمي الى تجاوز المنظمة. ولذا فان بيريز يأمل الآن في أن يقفز الرئيس المصري حسني مبارك للمساعدة على انارة الطريق حسب قول الصحيفة. ومن الواضح ان العلاقات بين مصر واسرائيل التي دخلت طور الجمود بسبب الغزو الاسرائيلي للبنان بحاجة الى ما يكسر الجمود.

وبيريز يسعى الى حل يتم معه تبادل الأرض المحتلة بالسلاح. إلا أن شامير يعارض مثل هذا الحل. ومع ذلك فإن بيريز سيظل نائبا لرئيس الوزراء في الفترة المقبلة من الائتلاف الحكومي ووزيرا للخارجية. واذا ما استطاع البدء في عملية السلام قبل انتقال السلطة، فان شامير سيجد أن من الصعب عليه وقف تلك العملية لاسيما اذا ما بذل الامريكيون بعض الجهد. ويجدر بالذكر ان بيريز سيتوجه الى واشنطن في الاسبوع المقبل للاجتماع الى الرئيس الامريكي ريجان.

أما الرئيس المصري فهو يتمتع بتأييد واسع بين أبناء الشعب وأفراد الجيش رغم بعض المشكلات الأخرى التي تواجهه. وهو ايضا حليف أساسي للعالم العربي بشكل عام إذا اراد أن يبحث عن السلام ـ ربما ضمن اطار مؤتمر دولي.

ومن هذا المنطلق فإن من المؤسف ان تكون مصر واسرائيل قد سمحتا لخلافهما على طابا باعاقة عملية المصالحة. وسيكون من المؤسف ايضا إذا ما سمحت الحكومتان لهذه القضية بأن تقف في وجههما إذ تسعيان الى معالجة القضايا الكبرى.

الغارديان

الاضراب يغلق بنوك البرازيل

أدى الاضراب العام الذي اعلنه موظفو البنوك في مدينة سان باولو المركز المالي للبرازيل الى شلل الحياة المالية واغلاق البورصة. وقد قام اكثر من اربعة آلاف شرطي بينهم الفرسان بدوريات في شوارع المدينة لتفريق المتظاهرين بينما حلقت طائرات الهليوكبتر في الجو. وقد اعتقل عدد من الزعماء النقابيين.

ووضع الموظفون ملصقات ولافتات على نوافذ البنوك وأبوابها تقول: «نحن مضربون احتجاجا على تعنت اصحاب البنوك. اذ اننا نريد راتبا شهريا اساسيا مقداره ١٥٠ جنيها (استرلينيا) في الشهر». ويجدر بالذكر ان تلبية هذه الطلب تعني زيادة رواتبهم بنسبة ٢٧ بالمائة.

ويبلغ عدد موظفي البنوك في مدينة سان باولو اكثر من مائة وأربعين الف شخص.

اتجاهات الصحف العالمية

● ركزت الصحف البريطانية في عناوينها الرئيسية على خطط الحكومة البريطانية لبيع اسهم شركة الخطوط الجوية البريطانية وتحويلها الى القطاع الخاص من اجل جمع مبلغ ثمانمائة مليون جنيه استرليني من بيع الشركة. لكن «ديلي تلجراف» أولت في عنوانها الرئيسي الاهتمام بالزيارة التي تقوم بها رئيسة الوزراء مارجريت ثاتشر الى النرويج. وقالت الصحيفة إن الشرطة النرويجية استخدمت قنابل الغاز المسيل للدموع لتفريق المتظاهرين في مدينة أوسلو الذين كانوا يحتجون على السياسة البريطانية في أيرلندا الشمالية.

● كذلك طغت الأخبار المحلية على الصفحات الأولى من الصحف البريطانية القومية الشائعة والجادة على السواء. ومن أهم تلك الأخبار الهجوم الذي تعرضت له قوات الشرطة في مدينة بريستول عندما هاجمها جمهور بالقنابل البترولية والحجارة مما أدى الى اصابة ثلاثين شرطيا بجروح. وجاءت هذه الاشتباكات إثر الحملة التي شنتها الشرطة ضد المقامرة غير المرخصة وتجارة المخدرات في المدينة.

● واقتصرت الاخبار الخارجية على الصفحات الأولى على خبرين فقط الأول عن انخفاض اسعار الأسهم والسندات في الولايات المتحدة. وقالت «التايمز» إن هذه الأسعار تدهورت بشكل شديد في وول ستريت وسط نشاط محموم. ووصفت الصحيفة الاتجار في الأسهم بأنه كان اكثف ما شهدته في التاريخ بينما كان الانخفاض في قيمة الاسهم والسندات أشد انخفاض منذ العام ١٩٢٩.

● وكان الخبر الثاني عن الاجتماع الذي بدأ يوم الخميس بين الرئيس المصري حسني مبارك ورئيس الوزراء الاسرائيلي شمعون بيريز في مدينة الاسكندرية.

وهذا هو أول اجتماع بينهما منذ ان تولى الرئيس مبارك السلطة قبل خمس سنوات. وترى الصحف ان الاستقبال الفاتر الذي لقيه بيريز لدى وصوله دليل على ان الدولتين لازالتا بعيدتين عن مرحلة الصداقة.

● وكان هذا الخبر من أهم اخبار صحيفة «نيويورك تايمز» كما ان «وول ستريت جورنال» جعلته عنوانها الرئيسي. إلا ان «وول ستريت جورنال» اهتمت باعلان وزير الداخلية البولندي عن اطلاق سراح مائتين وخمسة وعشرين سجينا سياسيا. كما تابعت تطورات قضية الصحفي الامريكي نيكولاس دانيلوف المعتقل في موسكو بتهمة التجسس، واعلان الادارة الامريكية أنها أجرت التجربة النووية التاسعة تحت الأرض هذا العام في صحراء نيفادا.

● كما نشرت الصحف الامريكية نبأ نفي منظمة الجهاد الاسلامي أنها هي التي اختطفت استاذا امريكيا في بيروت قبل بضعة أيام ودعت خاطفيه الحقيقيين الى الاعلان عن هويتهم. وأوردت هذه الصحف نبأ وفاة بانايوتس كانيلوبولس رئيس الوزراء اليوناني الأسبق في أثينا.

● ونشرت صحيفة «هيرالدتربيون» صورة معبرة عن اللقاء الذي تم في جنوب افريقيا بين ويني مانديلا زوجة الزعيم الوطني الأسود نيلسون مانديلا المعتقل منذ اكثر من ربع قرن وبين أرملة الزعيم الوطني الأسود في الولايات المتحدة مارتن لوثر كينج.

● وركزت «واشنطن بوست» على اعلان بيتر هاجلشتاين مخترع ليزر الأشعة السينية الذي كان له دور أساسي في ايجاد مشروع الرئيس ريجان المعروف باسم حرب النجوم، مغادرة برنامج أبحاث حرب النجوم اي بادرة الدفاع الاستراتيجية ليصبح استاذا جامعيا. ويجمع المشتركون في برنامج ابحاث حرب النجوم على ان مغادرته البرنامج ستكون خسارة كبرى.



الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم

الناشران: هشام علي حافظ / محمد علي حافظ
نائب الناشرين: سعود علي حافظ
رئيس التحرير: عرفان نظام الدين
نائب رئيس التحرير: محمود عطا الله

مدراء التحرير
أحمد أصفهاني — يوسف فاضل
المندوب السياسي المتجول: وهيب محمد غراب

ABC MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS

الشرق الأوسط تشكر اصحاب الدعوات الصحفية الموجهة اليها. وتعلمهم انها وحدها المسؤولة عن تغطية تكاليف الرحلة كاملة لمحرريها وكتابها ومصوريها، راجية منهم عدم تقديم اية هدايا لهم، فخير هدية هي تزويد فريقها الصحفي بالمعلومات الوافية لتأدية مهمتهم بامانة وموضوعية.

المكاتب في العالم — International Offices

رأي الشرق الأوسط

عجلة الوفاق في لبنان

للمرة الثانية اجتمعت هيئة الحوار الحكومي اللبنانية برئاسة السيد رشيد كرامي وبحضور جميع الوزراء ليصدر عن الاجتماع بيان وردت فيه المقررات ذاتها التي صدرت عن الاجتماع الاول.

فقد اعلن البيان ان الحكومة قررت استعادة المرافق العامة في البلاد واعادة العمل بالرسوم الجمركية. وهذا القرار ورد في البيان الذي اذيع عقب الاجتماع الأول ولم يتم تنفيذه حتى اليوم.

وقررت الحكومة كذلك تثبيت الهدنة العسكرية التي لم تبدأ بعد، اذ ان الانباء الواردة من بيروت تؤكد ان الاشتباكات المتقطعة لاتزال مستمرة وان اعمال القنص والخطف لم تتوقف !

اضافة الى ذلك فان الهدنة هي الأخرى لم تتحقق، بدليل ان الحملات الاعلامية المتبادلة لا تزال مستمرة سواء في محطات الاذاعة او في محطات التلفزيون او على صفحات الجرائد.

اما القضايا الرئيسية التي تتطلب حلولا جذرية مثل الوفاق الوطني ومشكلة الجنوب وأزمة الغلاء المستفحلة، فقد قررت الحكومة تأجيل الخوض فيها الى اجتماعات لاحقة.

العالمون ببواطن الأمور يؤكدون ان الحماسة التي انتابت الزعماء السياسيين في لبنان ودفعتهم الى الاجتماع بعد طول فراق بدأت تخف لتحل محلها المماطلة والتسويف والتأجيل.

ويقول المراقبون ان الاسباب التي اثارت حماسة المسؤولين بدأت تزول وان ثمة معطيات جديدة تلوح في الأفق جعلتهم يتريثون في دفع عجلة الاتفاق والوفاق في انتظار التطورات الجديدة المنتظرة في منطقة الشرق الأوسط.

ثاتشر تعدل حكومتها

لم تنطو التغييرات التي اجرتها رئيسة الوزراء البريطانية ثاتشر في حكومتها على مفاجآت حقيقية، وانما اكدت اتجاهها نحو ترسيخ استقرار مجلس الوزراء ومكافحة اتهامات وانتقادات المعارضة لسياسات حكومتها استعدادا للانتخابات العامة المقبلة التي ينتظر ان تجرى في غضون ما يقرب من عام.

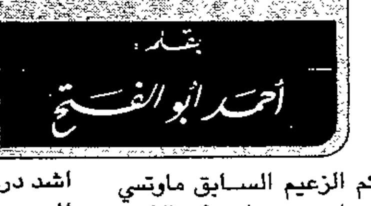
وقد تضمن التعديل الوزاري ٢٣ تغييرا على مستوى وزراء الدولة، ولم يتأثر بالتعديل اي من اعضاء مجلس الوزراء (اي وزراء الصف الأول). واجمع المراقبون على ان التغييرات التي اجريت كانت لصالح الجناح اليميني في حزب المحافظين، مما يشير الى تمسك ثاتشر بالسياسات التي اتبعتها حتى الآن، خصوصا في المجال الاقتصادي.

وتطمح ثاتشر الى الفوز بالحكم لفترة ثالثة على التوالي. واذا فاز حزبها بأغلبية مقاعد مجلس العموم في الانتخابات العامة المقبلة فستكون اول رئيسة (او رئيس) وزراء يحقق ذلك في بريطانيا خلال القرن الحالي.

ومن الواضح ان مارجريت ثاتشر ارادت الاحتفاظ بالفريق الوزاري الحالي كما هو، خصوصا بعد ازمة شركة طائرات ويستلاند التي ادت الى استقالة وزير الدفاع ووزير التجارة والصناعة وبعد استقالة وزير التعليم ايضا. اما التعيينات والتغييرات الجديدة على مستوى وزراء الدولة فكان الهدف منها تحسين اداء الحكومة في ثلاثة مجالات رئيسية تثير قلق المحافظين، وهي الصحة والضمان الاجتماعي، والقانون والنظام والتعليم، وترقية عدد من النواب الشباب القادرين على شرح سياسات حزب المحافظين للناخبين بصورة مقنعة.

ولكن احدث استفتاءات الرأي العام تشير الى تفوق حزب العمال بستة نقاط على حزب المحافظين. وقد بلغ التأييد لحزب العمال اعلى مستوى له منذ انتخابات عام ١٩٨٣ بوصوله الى ٤٠ في المائة. وتظل الشكوى من ارتفاع نسبة البطالة في بريطانيا اقوى عامل تشكيك في قدرة ثاتشر على الفوز بالحكم للمرة الثالثة.

فشل النظام الشيوعي


بقلم: أحمد أبو الفتح

●● تصريحات خطيرة...

●● رئيس حكومة الصين يتهم الماركسية بانها لها اخطاء وان الواجب على الحكومات التي تطبقها ان تتحلى بالشجاعة وتتجنب هذه الاخطاء.

●● لم يكتف رئيس حكومة الصين بذلك في حديثه عن الماركسية بل ذهب الى القول بانها ليست نظرية متكاملة الجوانب وانما هي افكار تحت التجربة.

●● لاول مرة نجد رئيس دولة شيوعية يتجرأ على الماركسية ويجردها من انها نظرية متكاملة ودستورا يجب الالتزام به ثم يعلن انها مجرد افكار تحت التجربة فاذا اثبتت التجارب ان لهذه الافكار اخطاء وجب عدم التقيد بها.

●● تعالوا نراجع تصريحات رئيس حكومة الصين:

●●●

ماذا قال رئيس الصين عن الماركسية؟

اذاعت وكالة انباء «الصين الجديدة» يوم الجمعة ٥ سبتمبر تصريحات جاءت ضمن حديث دار بين رئيس الحكومة والسكرتير المساعد للحزب الشيوعي الاسباني وهو السنيور انريك كوريبل اثناء زيارته للصين... قال رئيس الحكومة: «الماركسية رسمت اسلوبا علميا لمعرفة وتغيير العالم ولكنها لم تضع نظرية كاملة ومتماسكة يؤدي تطبيقها الى تحقيق الاشتراكية والشيوعية ولكنها اعطت آراء وافكارا لتتم تجربتها بأمل ان توصل التجربة الى الاشتراكية والشيوعية».

ثم يقول:

«ولا يمكن الحكم على هذه الآراء التي اوردها فلاسفة الماركسية الا بالتطبيق العملي لها فعندئذ نستطيع ان نتبين ما هو صالح وما هو خطأ في هذه الافكار وعندئذ يجب ان نتحلى بالتواضع والشجاعة والحزم وان نعترف بخطأ الافكار الماركسية ونسلك الطريق السليم الذي يحقق مصلحة الشعب».

●● رئيس حكومة الصين يطالب حكام الدول الشيوعية وزعماء الاحزاب الشيوعية في دول العالم بان لا تأخذهم العزة بالاثم فيتمسكون بالافكار الماركسية التي تثبت التجارب خطئها.

●● التقرير الذي اذاعته وكالة انباء «الصين الجديدة» ونشرت فيه تصريحات رئيس الحكومة قد احتوى ايضا على تصريحات لزعيم الصين الذي يعتبر رغم رفضه تولي اي منصب العقل المفكر للصين الحديثة وهو دنج اكسياو بنج وهي الاخرى تصريحات بالغة الاهمية.

●●●

ماذا قال دنج اكسياو بنج؟

قال:

«نحن نعتقد بان أمل الصين في التقدم والنهضة كبير اذا ما تمسكت بما نحن سائرون عليه».

وتفسر الوكالة عبارة «ما نحن سائرون عليه» بانه يشير بها الى التغييرات الاقتصادية التي ادخلها على النظام الاقتصادي الصيني منذ سنة ١٩٧٨ حتى الآن ثم تنتقل الوكالة لتنشر باقي تصريحاته وهي تصريحات افضى بها عند استقباله لوفد من رجال الاعمال اليابانيين اذ يقول:

«اننا لا يمكننا ان نوجه الدعوة للمستثمرين الاجانب ليستثمروا اموالهم في الصين ثم نحرمهم من كسب المال».

«الصين ستتوسع في فتح ابوابها للاستثمارات الاجنبية توسعا كبيرا وستهيىء الجو المناسب والمشجع للمستثمرين وستسعى سعيا جادا الى الاتصال والانفتاح على العالم الخارجي».

●● نشر هذه التصريحات يقطع بان المسؤولين في الصين سواء في الحكم او المسؤولين عن الفكر والتوجيه للسياسة والاقتصاد مصممون على التمسك بسياسة الانفتاح الاقتصادي والاتصال بالعالم رافضين الالتزام بالماركسية كدستور جامد لا مجال لمخالفة أية قاعدة من قواعدها.

●●●

صراع عنيف في الصين

هذه التصريحات الجريئة جاءت لتطمن المستثمرين في فترة بالغة الاهمية والخطورة بالنسبة لمستقبل الصين ذلك لان صراعا عنيفا بين تيارين لايزال يهدد الانفتاح الصيني على العالم ويهدد بصفة خاصة الاستثمارات الاجنبية.

عاشت الصين تحت حكم الزعيم السابق ماوتسي تونج منغلقة على نفسها واضاعت سنوات في «الثورة الثقافية» بينما كانت الكثير من الدول الآسيوية القريبة تستفيد من الاستثمارات الاجنبية في جلب احدث المخترعات والتكنولوجيا في تطوير اقتصادها.

عندما انتقل الفكر السياسي الى دنج اكسياوبنج هاله التخلف القائم في الصين بينما وصلت «تايوان» وكوريا الجنوبية ودول اخرى صغيرة الى مراحل مرموقة من التقدم والرخاء فأخذ ينفض عن الصين اسباب التخلف واتخذ قرارات قامت الحكومة بتنفيذها غيرت تماما ما كانت عليه الصين حتى عهد قريب.

هذه القرارات لها اعداء في مقدمتهم جانب من الشعب ومن السياسيين الذي لايزالون متأثرين بافكار ونظام وثورة الزعيم السابق ماوتسي تونج.

العدو الاكبر للانفتاح على العالم وجذب الاستثمارات الاجنبية لتنفيذ المشروعات في الصين هو ذلك الجمود الذي يتمثل في الروتين الحكومي.

الاصلاحات الاقتصادية بدأت واخذت تقوى ولم يواكبها تغيير جذري للادارة الحكومية ولذلك يجد الانفتاح تعويقا من الموظفين كما يجد المستثمرون صعوبات وتعقيدات روتنية منهم.

●● تدل التقارير على ان هذا الصراع وخصوصا الروتين الحكومي قد تسبب في نقص الاستثمارات هذا العام بنسبة ٢٠٪ عما كانت عليه في العام الماضي.

●● لا شك ان هذا النقص في الاقبال على الاستثمار من الاجانب قد اقلق الزعيم بنج كما اقلق رئيس الحكومة وان هذا القلق هو الذي دفعهما الى نشر هذه التصريحات التي دارت في مقابلات مغلقة.

●● نشر التصريحات يدل على حرص المسؤولين على تطمين المستثمرين الاجانب فهي تؤكد ان الصين وان كانت حتى الآن دولة شيوعية فانها لا تلتزم التزاما جازما بالماركسية وانها ستوفر الجو المشجع لجذب المستثمرين الاجانب.

●●●

الزراعة زاد انتاجها بنسبة ٣٤٪

لعل من المناسب ان نستعرض بعض القرارات التي اتخذها بنج ونفذتها الحكومة.

١ ـ بالنسبة للزراعة كان المعمول به اثناء حكم ماوتسي تونج ان يقدم الفلاحون كل الانتاج الزراعي للدولة مقابل اجر يتقاضونه.

التغيير الذي ادخله هو: الفلاحون يقدمون حصة للحكومة ويتقاضون عليها اجرا ثم يحتفظون بما يزيد عن هذه الحصة لانفسهم ومن حقهم ان يبيعونها في الاسواق وانهى ايضا نظام الزراعة الجماعي.

النتيجة: اولا: زاد الانتاج الزراعي حسب الاحصاءات الاخيرة بنسبة ٣٤٪ عما كان عليه في الماضي.

ثانيا: توفرت في الاسواق المواد الغذائية بكميات كبيرة.

ثالثا: اصبح الفلاح يكسب دخلا جديدا يزداد بازدياد الانتاج وذلك هو لا يترك الارض الى المدن سعيا وراء عمل حكومي بل يبقى في قريته ويضاعف من جهوده.

٢ ـ بالنسبة للجيش: الجيش الصيني كان يتكون من اربعة ملايين فاصدر قرارا يقضي بانزال حجمه الى ثلاثة ملايين فقط وبذلك اختصر في نفقات القوات المسلحة ما يعادل ربع النفقات.

ثانيا: كان الجيش لا يعترف بسن يعتزل فيه الانسان الخدمة ولذلك كان الجيش يعج بالشيوخ المسنين فلا احد في الجيش يعتزل الخدمة العسكرية الا بالموت.

الغى ذلك النظام وحدد سنا للمعاش.

ثالثا: كانت الرتب لا ضابط للوصول اليها ومرهونة باوامر الحكم فنظمها ووضع قواعدها على احدث النظم العسكرية.

٣ ـ الانفتاح على العالم: منذ سنة ١٩٧٨ اي بعد وفاة ماوتسي تونج بسنتين فقد توفي في ٩ سبتمبر سنة ١٩٧٦ بدأ سلسلة قرارات تنظم الانفتاح على العالم وتفتح ابواب الصين للاستثمارات الاجنبية.

●● دنج يواصل السعي لتطوير الصين واخراج الدولة من التخلف.

●●●

قفزات سريعة

● من كان يتصور ان الصين الشعبية التي عاشت اشد درجات التقشف اثناء حكم ماوتسي تونج ستتطور الى درجة تسمح بان يقيم «بيير كاردان» عدة حفلات يعرض فيها الازياء الفرنسية ومن كان يتصور انه اي كاردان ستسمح له الحكومة بمطعم «مكسيم» يقيمه في بكين.

● بنج يشجع بيوت الازياء الصينية ويطالب الصينيين بالا يتقيدوا بالملابس الزرقاء الخشنة والفتيات في الصين سعداء بالفساتين الزاهية الالوان والملابس المتنوعة.

● بنج يعلن انه عندما تعود هونج كونج الى الصين ستلتزم الحكومة باحترام النظم السياسية والاقتصادية السارية فيها وبذلك تحتفظ المدينة بنظامها الاقتصادي الحر وينعم فيها اصحاب الثروات الضخمة بثرواتهم.

● دنج يوجه الدعوة لجزيرة تايوان لتنضم الى الصين الام ويعدها بالاستقلال الذاتي واحترام نظامها السياسي والاقتصادي.

●● اغرب من كل ذلك دعوته للصينيين ان يقلعوا عن استعمال العصى في الاكل ويدعوهم الى استعمال المعالق والشوك والسكاكين مبررا ذلك بان العصى لا تحمل الى الفم الا القليل وهذا يؤدي الى استغراق الوجبة لوقت اطول مما كانت ستستغرقه لو تم استعمال المعالق والشوك والسكاكين والافضل للشعب ان يقضي وقته الضائع في امور تعود عليه بالنفع والخير.

●●●

دنج يستعمل التطوير

في التاسع من سبتمبر ١٩٧٦ توفي ماوتسي تونج في بكين ولم يكن قد اختار من يخلفه لزعامة وحكم الصين وكادت الدولة المترامية الاطراف تحترق بنار الحرب الاهلية نظرا لخلو الساحة من خليفة لماو وللصراع على هذا المركز الضخم.

استطاع دنج بعد كفاح مرير انتهى بمحاكمة من اسماهم عصابة الاربعة وبينهم زوجة ماوتسي تونج والتي تم الحكم عليها بالسجن ان يسيطر على الموقف وان يحقق الاستقرار.

بعد سنتين من وفاة ماو بدأ دنج يصدر قرارات التطوير للنظام السياسي والاقتصادي واخذ يعين في المناصب الحكومية الرئيسية رجالا يؤمنون بافكاره.

دنج كما قلت بلغ الثانية والثمانين من العمر وهو بين امرين احدهما الرغبة في تعيين خلف له اثناء حياته كي يجنب الصين الهزات العنيفة او يستجيب لرغبة غالبية الصينيين وخصوصا المحيطين به ليواصل الاشراف وتوجيه النظام في الصين.

انه يتمتع في هذا السن بصحة جيدة ولا يشعر بأي نقص في قواه الا بالنسبة لسمع اذنه اليمنى.

الغريب في الامر انه يجد التأييد الكامل من اعضاء الحزب مع انه قد اصدر امرا يقضي بفصل الحزب فصلا كاملا عن الاداة الحكومية وذلك لانه لاحظ ان بعض اعضاء الحزب يحاولون استغلال نفوذهم لدى المسؤولين في الحكم لتحقيق مصالح خاصة فقرر ان الحزب ليس له ان يتدخل في شؤون الحكم وان مهمته هي التفكير والتنظيم الحزبي.

●● غالبية الصينيين يخشون ان ينتكس النظام بعد وفاة بنج ولذلك هم يصرون على بقائه في مركز الزعامة فالتغييرات التي احدثها ليست بسيطة فقد نقض الكثير من قواعد الحكم التي اتخذها ماوتسي تونج فقد الغى نظام الزراعة الجماعي وسمح لرأس المال الاجنبي ولبعض الصينيين ان يقيموا مشروعات خاصة واعاد تنظيم الجيش... الى آخر التغييرات التي حققها.

●● سنة ١٩٨٢ اعلن دنج اعتزاله لكل المناصب وانه يفضل ان يترك القيادة لغيره وان يصبح مواطنا من الدرجة الثانية ولكن رغم اعتزاله المناصب ظل هو العقل والفكر والمسيطر على شؤون الصين وقد عبر احد سفراء دولة غربية عن احتفاظ بنج بكل هذه السلطات رغم اعتزاله المناصب بقوله: «الامبراطور لا يمكن احالته الى المعاش».

●● لكل هذه الاسباب هو يتعجل اتخاذ قراراته ويظل يباشر بنفسه تنفيذ هذه القرارات.

●●●

لماذا الاهتمام بما يتم في الصين؟

الذي يدفع الى الاهتمام بما يتم في الصين هو ان بعض الدول وفي مقدمتها مصر قد تبنت في وقت من الاوقات سياسة الانغلاق الاقتصادي اي سيطرة الحكم على كل اوجه النشاط الاقتصادي في الدولة يبرر الحكام هذه السيطرة بانها محاربة للاثراء على حساب الشعوب وانها تنقل الملكية من الافراد الى الشعب.

الانغلاق السياسي على هذه الصورة ما هو الا تطبيقا للفكر الماركسي الذي اثبتت التجارب انه لا ينهض بالدول بل على العكس يؤدي الى تخلفها بدليل ان الاتحاد السوفييتي رغم اتساع وتنوع ماتحتويه الارض من مواد اولية ومن اتساع الرقعة الزراعية لم يصل الى ما وصلت اليه دول اقل رقعة واقل امتلاكا للمواد الاولية مثل اليابان والمانيا الاتحادية ولا حتى فرنسا او ايطاليا.

●● الحقيقة ان الانغلاق الاقتصادي يقدم عليه الحكام الدكتاتوريون ليحكموا قبضتهم على رقاب الشعوب اذ يجعلون مصادر الرزق في اياديهم.

●● فشل الانغلاق الاقتصادي في مصر اذ انتهى بها لاول مرة في تاريخها الحديث ان تتحول من دولة دائنة الى دولة مدينة ومن دولة تقدم المساعدات لحركات التحرير ولدول مثل ليبيا وغيرها الى دولة تتلقى المساعدات ومن دولة مستكفية غذائيا الى دولة تستورد الغذاء.

●● بطبيعة الحال ساعدت على تدهور احوال مصر امور اخرى كثيرة منها سيطرة اصحاب الخطوة بدل اصحاب الخبرة على المناصب الكبرى خصوصا ادارة الشركات المؤممة مما هوى بانتاجها ثم استغلال النفوذ البشع الذي انتشر بصورة فاحشة في عهد الدكتاتورية بعد حركة الجيش سنة ١٩٥٢ ثم المغامرات السياسية التي زج الحاكم فيها مصر وبدد فيها اموالا طائلة.

●●●

انفتاح السادات

بعد ان انتهت حرب سنة ١٩٧٣ اراد السادات ان يغير النظام الاقتصادي المصري فأعلن ما تمت تسميته بسياسة «الانفتاح الاقتصادي».

وبعد ان كان عبد الناصر قد اغلق كل الابواب على الاقتصاد المصري جاء السادات ليفتح الابواب على وسعها ووصلت به الرغبة في اغراء الاموال العربية والاجنبية للاستثمار في مصر ان اصدر قانونا للاستثمار خص فيه المال العربي والاجنبي بامتيازات لا يتمتع بها المال المصري.

●● سياسة الانفتاح التي تبناها السادات كانت من الممكن ان تنقل الاقتصاد المصري نقلة كبرى وان تحقق الرخاء للمصريين لولا ما شاب تنفيذها من فساد وشهوات جامحة في الاثراء غير المشروع.

●● الفساد الذي صاحب الانفتاح وعدم مراقبة تنفيذ هذه السياسة الجديدة قد زعزع الثقة في جدية الحكم بالنسبة للاستثمارات العربية والاجنبية كما اعطى اعداء السادات من الذين يدعون الماركسية او الناصرية اسلحة ليس فقط لمحاربته شخصيا بل ولمحاربة الانفتاح الاقتصادي ايضا.

●●●

والصراع بين الانفتاح والانغلاق قائم

رغم مناداة الرئيس مبارك عدة مرات وفي مناسبات كثيرة بان مصر متمسكة بتطبيق سياسة الانفتاح الاقتصادي وانها ترفض العودة للانغلاق الا ان الصراع لايزال دائرا بين الماركسيين والناصريين من جهة وبين المؤمنين بالاقتصاد الحر والانفتاح على العالم من جهة اخرى.

●● هذا الصراع ألحق اضرارا بالغة بالاقتصاد المصري وأدى الى زيادة الاعباء على كاهل ميزانية الدولة وهي ميزانية ترهقها الديون.

●●●

الدروس

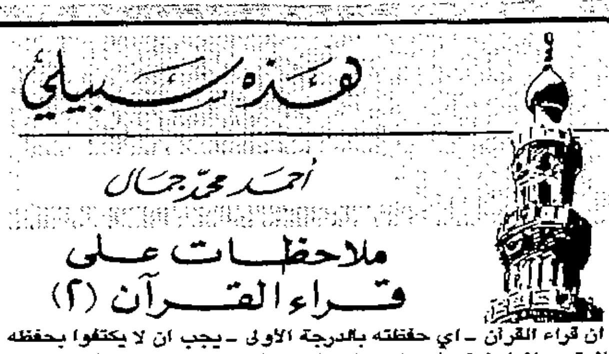
الصين تقدم الدروس للدول التي يتردد حكامها في الانفتاح على العالم وفي مقدمة هذه الدروس ان هذا الانفتاح يقتضي شجاعة في مواجهة مخلفات الماضي المنغلق بطبيعة الحال الانفتاح الاقتصادي ليس كل اثاره طيبة فهو كأي نظام له حسناته وله مساوئه ولكن الامر المؤكد انه اذ تم تنفيذه على يد حكم نزيه ووطني فان الحسنات تفوق بدرجة كبرى السيئات.

●● الغريب ان دعاة الانغلاق في مصر وفي بعض دولنا العربية هم يغالون في دعواهم ويفوقون في ذلك حكام الاتحاد السوفييتي انفسهم فها هو جورباتشوف يسعى الى اغراء اصحاب رؤوس الاموال على استثمار اموالهم في روسيا وذلك كي يصل الى تطوير الاقتصاد والى تعويض النقص في الادارة وفي المخترعات العلمية والتكنولوجيا المتطورة.

إنّ الصلاة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً

	مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا
الفجر	٤,٤٨	٤,٤٦	٤,٠٠	٤,١٧	٤,٠٩	٤,١٩	٤,٤٠	٤,٣٣	٤,١١	٤,٥٠	٤,٠٤	٣,٤٩	٤,٣٣	٤,٣٨	٤,٥٤	٤,١١	٦,٠٩	٤,٠٢	٥,٣٦
الشروق	٦,٠٨	٦,٠٧	٥,٢١	٥,٣٨	٥,٣٨	٥,٤٩	٦,٠٧	٥,٥٩	٥,٣١	٦,١٠	٥,٢٢	٥,١٩	٥,٥٢	٥,٤٨	٦,١٩	٥,٤١	٧,٤٢	[illegible]	[illegible]
الظهر	١٢,١٧	١١,١٨	١١,٣٧	١١,٤٩	١١,٥١	١١,٤٧	١٢,٢٩	١٢,٢٢	١١,٤٤	١٢,٢٧	١١,٣٤	١١,٤١	١٢,٠٥	١٢,٠٩	١٢,٣٣	١٢,٠٣	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العصر	٣,٤٢	٣,٤٥	٣,٠٨	٣,١٧	٤,٢٢	٣,٠٥	٣,٥٦	٣,٤٧	٣,١٥	٣,٥٤	٣,٠٢	٣,٠٨	٣,٤٥	٣,٠٩	٤,٠٥	٣,٤٤	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المغرب	٦,٢٨	٦,٢٩	٥,٥١	٦,٠٠	٦,٠٤	٥,٥٩	٦,٤٠	٦,٣٣	٥,٥٦	٦,٣٢	٥,٤٥	٥,٥١	٦,١٧	٦,١٤	٦,٤٤	٦,١٥	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشاء	٧,٥٧	٧,٥٩	٧,٠٧	٧,٣١	٧,٢٢	٧,٠٥	٨,٠٤	٧,٥٥	٧,١٤	٨,٠٢	٧,٠٠	٧,٢١	٧,٤٢	٧,١٤	٨,١٠	٧,٣٥	٩,٤٧	٧,١٩	٩,٠٣

	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	لاهاي	ميونيخ	ستوكهولم	كوبنهاجن	لوس انجيليس	امستردام	زيوريخ	نيويورك	واشنطن	شيكاغو	هيوستن	مونتريال
الفجر	٤,٥٢	٥,٤٤	٥,١٣	٥,٣٥	٦,٢٠	٥,٣٠	٣,٥٢	٤,٥٨	٥,١٨	٥,٠٧	٤,٣٤	٤,٥٩	٥,١٠	٥,٣٢	٥,٢٠	٥,٠١	٥,١٧	٤,٥٣	٥,٤٤	٤,٠٠
الشروق	[illegible]	٧,٢٣	٦,٤٧	٧,١٤	٧,٥٣	٧,١٠	٥,٤٤	٦,٣٦	٦,٥٧	٦,٤٧	٦,١٠	٦,٣٦	٦,٣٤	٧,١٠	٦,٥٩	٦,٣٣	٦,٤٧	٦,٢٧	٧,٠٤	٥,٤١
الظهر	[illegible]	١,٤٨	١,٠٨	١,٤٠	٢,١٢	١,٣٣	١,٠١	١,٠٤	١,٣٣	١,١١	١٢,٤٥	١,٠٧	١٢,٥١	١,٣٨	١,٢٣	١٢,٥٣	١,٠٦	١٢,٤٨	١,١٩	١٢,٠٣
العصر	[illegible]	٥,١٩	٤,٤٠	٥,١٠	٥,٤٥	٥,٠٥	٥,٠٩	٤,٣٣	٤,٥٣	٤,٤٢	٤,٠٩	٤,٣٤	٤,٢٣	٥,٠٧	٤,٥٥	٤,٢٦	٤,٣٩	٤,٢١	٤,٥٠	٣,٣٥
المغرب	[illegible]	٨,١١	٧,٢٦	٨,٠٧	٨,٣٠	٧,٥٤	٨,١٥	٧,٣٠	٧,٤٧	٧,٣٤	٧,١٨	٧,٣٦	٧,٠٥	٨,٠٤	٧,٥٥	٧,١٢	٧,٣٣	٧,٠٧	٧,٣٢	٦,٢٤
العشاء	٨,٥٦	٩,٤٥	٨,٥٥	٩,٣٨	٩,٥٧	٩,٢٨	٩,٥٩	٩,٠٢	٩,٢٠	٩,٠٧	٨,٤٩	٩,٠٨	٨,٢٤	١٠,٣٦	٩,١٩	٨,٣٩	٨,٤٧	٨,٣٥	٨,٤٦	٧,٥٨



أحمد محمد جمال

ملاحظات على قراء القرآن (٢)

ان قراء القرآن ـ اي حفظته بالدرجة الأولى ـ يجب ان لا يكتفوا بحفظه وتلاوته، وإنما ينبغي ان يتدبروا معانيه، واتصال عباراته وجمله، ووحدة موضوعاته ومقاطعه ـ دون التزام بنظام التحزيب فيه. لان التحزيب ـ كما اسلفت ـ فيه اخطاء وهو لا يقوم على قاعدة مسلمة.

ونضرب الأمثال على ذلك، ونكرر التذكير في البداية بما لاحظناه انفا في سورة يوسف اذ كان الواجب ان يبدأ الحزب الخامس والعشرون بالآية : (وقال الملك..) وهذه بعض الامثلة :

● اولا ـ بداية الحزب الرابع من سورة البقرة هو الآية : «واذكروا الله في أيام معدودات..» وكان ينبغي ان تكون ختام ثلاثة ارباع الحزب لأنها متصلة بآيات الحج وموضوعه، وتكون الآية التالية : «ومن الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا..» هي بداية الحزب الرابع.

● ثانيا ـ بداية الحزب التاسع من سورة النساء هو الآية : «والمحصنات من النساء..» وكان ينبغي ان تكون ختام ثلاثة ارباع الحزب لانها متصلة اتصالا لفظيا ومعنويا بالآية : «حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم..» وآية المحصنات بل المحصنات انفسهن معطوفات على المحرمات في الآية السابقة فيجب الفصل، ثم تكون بداية الحزب التاسع : «ومن لم يستطع منكم طولا..» ومن الممكن ايضا ان نرجع ببداية الحزب التاسع الى آية : «حرمت عليكم..» لئلا تطول المسافة بين ارباع الحزب الواحد.. فإما ان نتقدم آية او نتأخر آية من اجل ارتباط المعاني، وادراك المقاصد القرآنية، وعدم الفصل بين المعطوفات اللفظية والمعنوية.

● ثالثا ـ يبدأ الحزب الواحد والعشرون من الآية : «إنما السبيل على الذين يستأذنونك..» وكان ينبغي ان يبدأ من الآية : «ليس على الضعفاء ولا على المرضى..» وهي سابقة على الآية الأولى.. والله عز وجل خلال الآيات الثلاث ينفي الحرج واللوم عن اصحاب الاعذار المذكورين في الآيتين (٩١و٩٢) ويثبتهما في حق الذين يستأذنون الرسول عليه الصلاة والسلام للتخلف عن الجهاد مع انهم قادرون عليه في الآية (٩٣).. فالفصل بين نفي الحرج على طائفة واثباته على طائفة اخرى لا يصح بحال من الاحوال.

وهناك خلال احزاب المصحف البالغة ستين حزبا امثلة عديدة من عدم التنظيم والتوفيق بين المواقف بحيث يستقيم اللفظ والمعنى معا لقارىء القرآن حين يبدأ او حين ينتهي.

ومن الملاحظ على تحزيب المصحف انه لا يخضع لعدد الآيات او لعدد الصفحات، وعدد الصفحات اضبط واصح لأن مساحة الصفحة واحدة في المصحف، ولكن الآيات تختلف طولا وقصرا.. فبعض الآيات كلمة واحدة كالحروف التي تبدأ بها بعض السور كـ (طه) و (يس) و (الم) ـ السجدة و (مدهامتان) وامثالها، وبعض الآيات كلمتان كالآية (عذرا أونذرا) من المرسلات ومثلها من السورة نفسها : «ليوم الفصل» وبعض الآيات تستغرق صفحة كاملة كآية الدين في سورة البقرة، او نصف صفحة كآية الكرسي. ولهذا لا يستقيم التحزيب بعدد الآيات، وإنما يستقيم بعدد الصفحات لأن الصفحات متساوية ـ كما اسلفنا ـ.

وقد لاحظنا ان ارباع الحزب قد يستغرق بعضها ثلاث صفحات من المصحف، وبعضها صفحتين ونصف، وبعضها صفحتين، وبعضها صفحة ونصف..

ولست ادعو الى تغيير تحزيب المصحف.. وإنما ادعو القراء الا يتقيدوا بهذا التحزيب في قراءتهم، وإنما عليهم ان يلاحظوا ارتباط آخر ربع الحزب بالربع التالي من حيث المعنى وحده او المعنى واللفظ معا، لأن هذا الفصل لا يفعله المتكلم العادي ـ اي الانسان ـ حين يتحدث او يخطب.. فكيف نرضاه لكلام الله، الذي هو افضل الكلام واجمله، وابلغه واصدقه ؟

وقد نسيت أن أذكر ملاحظة مهمة ـ في كلمتي الأولى ـ على احد القراء المشهورين، وهو خلف لسلف مشهور ايضا، اي انه ابن قارىء كبير معروف ـ رحمه الله ـ.

وهي ـ اي الملاحظة ـ انه عندما يقرأ سورة الرحمن يبدأ هكذا : «بسم الله الرحمن الرحيم الرحمن..» ويقف، اي انه يصل أول السورة ـ لفظة «الرحمن» وحدها مع البسملة ثم يستأنف : «علم القرآن..» وفي هذا تخليط وتغليط..

تخليط لانه كرر لفظ «الرحمن» بعد الرحمن الرحيم.. وتغليط للعامة وللأعاجم فقد يتوهمون ان هذه بسملة جديدة يتكرر فيها اسم «الرحمن» ثم لا بد لاستقامة معنى الآية ان تصل الآية الأولى من سورة الرحمن وهي : (الرحمن) بالآية التالية : (علم القرآن) لانهما تكونان جملة واحدة من مبتدأ وخبر، أو فاعل وفعل ومفعول به. وهما من الآيات التي اسلفنا القول عن ضرورة وصلها في سورة الروم وغيرها.

وبعد فما رأي فضيلة الشيخ عبد الباسط عبد الصمد شيخ المقارىء المصرية ؟ حفظه الله وسدد خطاه.

العقل يهدي الى الله

العقل البشري ليس خصما للايمان، انه يقف دائما مع العقيدة، ينافح عنها، ويدعو اليها، وليس بصحيح ان العقل هو الذي ارشد الى الوثنيات في العصور القديمة فان الذي ارشد اليها هو الجهل والتاخر الفكري وضعف الارادة الانسانية امام الاهواء والتقاليد والعصبيات المذهبية وطغيان الحكام والمستبدين.

ولم يرشد العقل الحضاري في العصور الحديثة الى المادية الجدلية انما ارشد اليها تعصب دعاتها ضد الاديان.

بقلم : الدكتور محمد عبد المنعم خفاجي

ويغالي دعاة الالحاد والمروجون لخرافة العداء بين العقل والدين فيقولون: ان العقل قد ارتقى في عصر العلم، وسحقت الالة كل شيء، حتى أصبحت الحياة وليس فيها الا جبروت هذه الالة التي يقودها عقل الانسان، وينادون بأن العقل يجب الا يخرج عن نطاق العلم التجريبي، والا يخضع لما يسمونه اوهاما وغيبيات، بل لا يعمل مؤمنا بنفسه وبالحياة وحدها.

وليس لما يقولونه سند من العلم، اذ لا يحمل قولهم غير طابع التعصب وشعاره المموه الزائف ولو استمع هؤلاء لصوت عقولهم وضمائرهم، وانصتوا الى نداء السماء والكون، ووقفوا مليا امام عظمة الوجود وجلال ابداعه، لعلموا ان الحق واضح كل الوضوح، وان العقل لم يتخل ابدا عن مساندته الايمان، وان الفكر الانساني يرشد دائما الى الله ، والى الدين، والى الحقيقة الناصعة، العقل المحايد، المتصف التنزيه من وصمة الاغراض والعصبيات والمطامع والشهوات.

العقل دائما يقف مؤمنا بالله وبالرسل وبالدين وبوجود الملائكة والاخرة وبالبعث والنشور والحساب، لان العقل يأبى أن يرى قدرة الله وآثارها الظاهرة في السماء والارض وفي خلق الانسان، ثم يكفر بوجود الله..

ولان العقل لا يستطيع ان يفهم ان الحياة خلقت عبثا. ولا ان الناس خلقوا سدى، ولا ان البشر يعيشون لاولادهم فحسب.. ولان العقل يأبى أن يصدق مزاعم الجاحدين والكافرين والمشركين، من ان الدين خرافة وان الحياة الدنيا ليس وراءها غاية..

مع الايمان

والعقل دائما يقف في صف الايمان، ويشير ابدا الى وجود الله وقدرته، انه يقول ما قال القرآن الكريم: **«قل من ينجيكم من ظلمات البر والبحر تدعونه تضرعا وخفية، لئن انجانا من هذه لنكونن من الشاكرين، قل الله ينجيكم منها ومن كل كرب، ثم انتم تشركون».**

والعقل يقف متعجبا من خلق الانسان، وما ركب في جسمه من اذنين، وعينين وساقين، ويدين، ومن اعضاء داخلية دقيقة، تفوق في دقتها أعظم المعامل المصنوعة، وما اودع في جوفه من قلب، وفي رأسه من عقل، ولا يجد مناصا من أن يعترف بأن خالق ذلك كله هو الله الذي اتقن كل شيء صنعا، واحسن كل شيء خلقا.

والعقل قد أعزه القرآن وكرمه، وجعله الفاصل في كل شيء، والحكم في كل قضية، والمصرف لكل أمر يتعلق بالانسان، إن القرآن قد جعله طريقا من طرق المعرفة ومنبعا من منابع الادراك.. يقول الله تعالى: **«ومن الناس من يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب منير».. «واذا قيل لهم اتبعوا ما انزل الله، قالوا بل نتبع ما الفينا عليه آباءنا اولو كان آباؤهم لا يعقلون شيئا ولا يهتدون».**

ففي هذه الايات الكريمة تحديد واضح لمناهج المعرفة ومذاهب التفكير والفهم عند البشر.

وقد عنى القرآن الكريم في هذه الآيات وفي سواها مما لم نذكره ان يوضح للبشر منابع الحقيقة، حتى لا يضلوا في الحياة، أو يتشعب بهم الظن في مجال البحث واليقين، وحتى يبنوا عقائدهم وآراءهم على أساس سليم مستقيم فالآية عامة في كل من أمعن في الجدل دون علم أو برهان لانه يهمل عقله اهمالا ويفسد فطرة الله في نفسه افسادا وقد بالغ الاسلام في احترام العقل، حتى حارب التقليد في اصول العقائد.

ولذلك ذهب الائمة الى ان التقليد في اصول العقائد ضلال غير جائز، وحتى قال الرازي: «واكثر العلماء على ان التقليد لا يكفي في اصول العقائد» وتندد آيات القرآن بمن يتخذون الجدل بغير علم وسيلة للضلال والأضلال عن سبيل الله.

ويفسر المفسرون العلم بالعلم الضروري، والهدى بالاستدلال والنظر الذي يهدي الى المعرفة، والكتاب المنير بالوحي، وأن كنا نحن لا نرى مانعا من أن المراد بالعلم الحقائق التي تستقر في النفس، ويرشد اليها التفكير والبحث والدليل والتجربة، والهدى المراد به هو الالهام النفسي، الذي تمده فطرة الله في النفس الانسانية التي فطرها الله على التدين والايمان.

والكتاب المنير هو المنزل من السماء على رسول من الرسل، يدعو الى مبادئه ويبشر بشريعته، وتكون أقواله وافعاله تفسيرا لما تضمنه من احكام وآداب وشرائع وشعائر وعقائد ومثل.

واننا لنجد القرآن الكريم يبني صروح الحياة الانسانية المثلى ويقيم المدنية والحضارة على اساس عظيم من الفطرة والعقل وهداية السماء.

وتقرر أصول المعرفة الثلاثة: العلم الفطري المركوز في طبائع الناس كافة الذي يرشد الى التوحيد والخير والفضائل والى الايمان، والعلم النظري المستفاد من الحجة والاستدلال والبرهان والبحث والتجربة، والعلم الالهي المستفاد من الوحي والكتب السماوية المنزلة على الرسل صلوات الله وسلامه عليهم أجمعين.

فانت اذا خلوت الى وجدانك وجدت الله. واذا رجعت الى عقلك هداك الى الله، واذا قرأت القرآن عرفت الله، ان الله عز وجل، مضيء في كل قلب مشرق في كل جارحة، انه في السماء والارض وفي انفسنا.

اننا لو رجعنا الى ديكارت ممثل المذهب العقلي نراه يقيم الادلة على وجود الله من ان في الذات فكرة واضحة متميزة لكائن لا نهائي كامل، ووجود هذه الفكرة في العقل دليل على وجود مدلول لها في الخارج هو الله، واثبات وجود الله كما يرى «ديكارت» وسيلة لازالة الشك ولبلوغ اليقين في المعرفة، فالله الذي اثبتنا وجوده لا يضلنا ولا يخدعنا، وينتهي اخيرا الى ان العقل وحده هو مصدر المعرفة اليقينية، وان الحواس التي وهبها الله لنا لا بد انها صادقة غير خادعة، والعالم الخارجي الذي خلقه الله لا بد انه حقيقة وليس وهما.

وقد سبقه القرآن الكريم بأجيال مديدة الى النظرية الضخمة الممتدة في المعرفة. والقرآن ينبوع دائم متجدد لكل مذاهب المعرفة والتفكير.

اندونيسية تحصل على الماجستير في التشريع الاسلامي

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

ميزة الاسلام انه ليس لجنس دون آخر ولا هو قاصر على لون معين من البشر انما هو هدى ورحمة للعالمين.. ومن هنا يشتد الاقبال على دراسة احكام الشريعة الاسلامية التي ثبت صلاحها لكل زمان ومكان.

وفي هذا الاطار حصلت الباحثة الاندونيسية زلفى عثمان عبد الغني على درجة الدكتوراه في كلية الدراسات الاسلامية والعربية بجامعة الازهر فرع البنات في موضوع «التدرج في التشريع الاسلامي واثره في التكليف».

تقول الباحثة ان الشريعة الاسلامية بخصائصها ومميزاتها ومقاصدها لم تطبق مرة واحدة بل بالتدرج، فالقرآن الكريم نزل مرة واحدة الى سماء الدنيا في ليلة القدر ويشير الى ذلك بقوله «انا انزلناه في ليلة القدر» ثم نزل بعد ذلك متفرقا على ثلاثة وعشرين عاما حسب الوقائع والحوادث وذلك لييسر للناس حفظه وفهم احكامه والاحكام كذلك طبقت رويدا حتى لا ينفر الناس منها وفي تدرجها ما يدعو الى الاذعان والقبول ومن ثم كان التدرج في التشريع الاسلامي دليلا على ما اتسمت به الشريعة السمحة من يسر وخلود.

تعرضت الباحثة للتدرج في العبادة بأنواعها وهي: الطهارة والصلاة والزكاة والصوم والحج.

فيلم عالمي عن الحضارة الاسلامية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

أسند المركز الامريكي للحضارة والدراسات الانسانية للمخرج علاء كريم مهمة اخراج فيلم عالمي عن الحضارة الاسلامية يتناول الفيلم تاريخ الاثار الاسلامية والفتوحات الاسلامية الشهيرة التي تمت وكان لها أثرها الكبير في نشر الدعوة الاسلامية.

دعاء اليوم

اللهم، اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها، اللهم، انعشني واجبرني، واهدني لصالح الاعمال والاخلاق، فانه لا يهدي لصالحها ولا يصرف سيئها، الا انت.

موضوعات الندوة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي المنعقدة بالاردن

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تقرر عقد الدورة الثالثة لمجمع الفقه الاسلامي بالعاصمة الاردنية وهي الدورة الوحيدة التي تعقد خارج المملكة العربية السعودية وذلك من اجل اعطاء الفقه اصداء واسعة واشعاعا ونظرا للطلب الذي تقدم به الاردن.

وتناقش الدورة الثالثة التي ستعقد خلال شهر اكتوبر المقبل عددا من الموضوعات المدرجة على جدول الاعمال من ضمنها:

توحيد بدايات الشهور القمرية والاحرام بالطائرة والباخرة واحكام النقود الورقية وتغير قيمة العملات وسندات المقارضة وسندات التنمية والاستشارات واطفال الانابيب واجهزة الانعاش وزكاة الاسهم في الشركات وتوظيف الزكاة في مشاريع ذات ربح بلا تمليك فوري للمستحق.

كما سيتم خلال الدورة التي تستمر لمدة ثمانية ايام مناقشة ما سوف يتقدم به البنك الاسلامي للتنمية بجدة من استفسارات وكذلك من المعهد العالمي والفكر الاسلامي بواشنطن.

بالاضافة الى دراسة مشروع الموسوعة والمصطلحات الفقهية للمذهب المالكي وبرنامج احياء التراث الفقهي الاسلامي.

ومن ناحية اخرى تعتزم الامانة العامة لمجمع الفقه الاسلامي خلال الاشهر القليلة القادمة القيام بطبع مجلدات عن الوثائق التأسيسية للمجمع وذلك بالتعاون مع الامانة العامة لرابطة العالم الاسلامي.

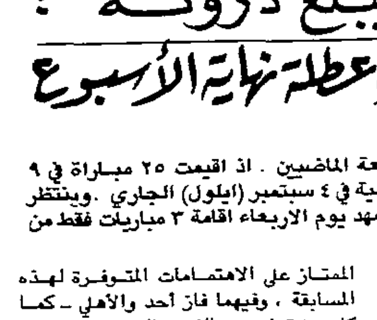
وهذه الوثائق تتضمن خطاب العاهل السعودي الملك فهد بن عبد العزيز للمجمع الذي تم عقده في مكة المكرمة عام ١٤٠٣هـ حيث اوضح خطاب الملك النهج الذي يتعين على علماء الامة الاسلامية سلوكه لمعالجة قضاياها والاجابة من واقع الشريعة الاسلامية على الاسئلة التي تطرحها تحديات العصر.

كما ستحتوي تلك المجلدات على البحوث والدراسات التي عرضت على دورة المجمع الماضية والنقاش العلمي الذي تخللها والقرارات التي تمت المصادقة عليها.

الرياضـــة السعـوديـة

نشاط الموسم الرياضي السعودي يبلغ ذروته :

٤٤ مباراة بمختلف الألعاب منها ٣٩ خلال عطلة نهاية الأسبوع



الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بلغ النشاط الرياضي السعودي المحلي ذروته عصر ومساء يومي الخميس والجمعة الماضيين . اذ اقيمت ٢٥ مباراة في ٩ مسابقات محلية لمختلف الالعاب في يوم واحد ، وهو اعلى معدل منذ بداية الموسم الرسمية في ٤ سبتمبر (ايلول) الجاري . وينتظر ان يكون يوم امس (الجمعة) قد شهد اقامة ١٦ مباراة بمختلف المسابقات ، بعد ان شهد يوم الاربعاء اقامة ٣ مباريات فقط من اجمالي المباريات البالغ عددها نحو ٤٤ مباراة .

ويتوقع ان يرتفع الرقم الى ٥٢ مباراة في الاسبوع المقبل بافتتاح مسابقتي الدوري الممتاز والدرجة الاولى لكرة الطاولة ، و٦٢ مباراة في الاسبوع الثاني من اكتوبر (تشرين الاول) المقبل ، بانضمام منافسات الكرة الطائرة بدرجتيها الممتازة والاولى .

اهتمام بكرة القدم

ومع هذا الزخم الكبير من النشاط ، فان الاهتمام يكاد يقتصر فقط على منافسات كرة القدم التي تستقطب حضورا جماهيريا مقبولا لاسيما في مسابقة كأس الاتحاد التنشيطية التي تشارك بها فرق الدرجة الممتازة ، رغم غياب اللاعبين الدوليين . كما انضمت هذا الاسبوع مسابقة دوري الدرجة الاولى وافتتحت بثلاث مباريات ليكون نصيب يوم الخميس ٥ مباريات في كرة القدم مقابل ٤ ليوم الجمعة . وفي ما يلي النتائج الكاملة :

● في كأس الاتحاد :

ـ فوز الشباب على الهلال ١ ـ صفر (المجموعة الثانية).

ـ تعادل الطائي والانصار بدون اهداف (المجموعة الرابعة).

● في دوري الدرجة الاولى :

ـ فوز احد على الفتح ٢ ـ صفر.

ـ فوز الجبلين على الفيحاء ٢ ـ ١.

ـ تعادل الروضة والتعاون بدون اهداف.

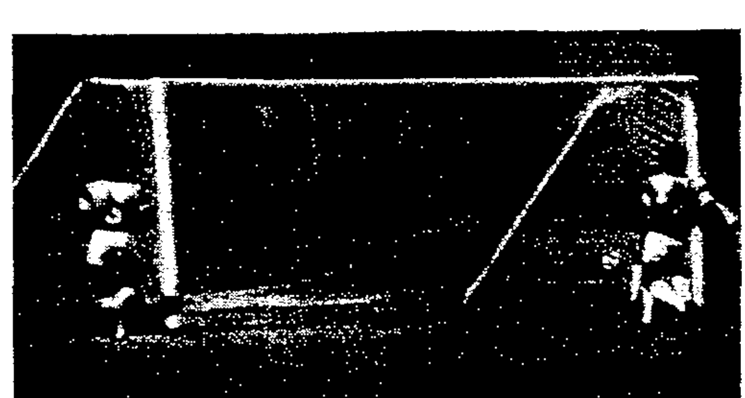
كرة السلة في المرتبة الثانية

وتاتي كرة السلة في المرتبة الثانية من اهتمامات عشاق الرياضة السعوديين ، وسيطرت المباراتان الافتتاحيتان للدوري الممتاز على الاهتمامات المتوفرة لهذه المسابقة ، وفيهما فاز أحد والأهلي ـ كما كان متوقعا ـ على الفتح والترجي ..

وجاء فوز احد تعبيرا عن بداية جيدة له كبطل للدوري للمواسم الثمانية الماضية ، اذ كسب اللقاء ١٤٦ ـ ٧٩ ، بعد ان انهى الشوط الاول ٧٥ ـ ٣٩ بينما فاز الاهلي على الترجي ٨٧ ـ ٧٦ ، بعد ان انهى الشوط الاول لصالحه ايضا ٥٦ ـ ٤١.

وبداية طبيعية لكرة اليد

وخلاف فوز النجمة على الاتحاد ٢٥ـ١٦ في اولى مباريات الفريقين في الدوري الممتاز لكرة اليد فان بداية المسابقة جاءت طبيعية اذ فاز الاهلي (بطل الدوري) على الاتفاق ٢٢ـ١١ وفاز الوحدة على الانصار ٢٥ـ٢١ وينتظر ان تكون بقية المباريات قد استكملت امس .



هدف فريق نادي الشباب في مرمى فريق الهلال — تصوير : عباس عزت

كرة القدم : في مسابقة كأس الاتحاد :

نفذ السويلم مبكرا لشباك الهلال ليضع الشباب في الصدارة

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من خالد القضيب :

سجل لقاء فريقي الهلال والشباب مساء اول من امس بملعب رعاية الشباب بالرياض في اطار منافسات الاسبوع الثالث لمسابقة كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم التنشيطية معدلا تصاعديا في مستوى الأداء الفني لفرق المجموعة الثانية التي تضم الى جانبهما فريق النصر .

وقياسا للفوز الذي حققه الشباب على الهلال بهدف دون مقابل ، بكر باحرازه مساعد السويلم في الدقيقة السابعة من البداية ، فان الشوط الاول شهد منذ بدايته سيطرة عناصر لاعبي الشباب على الملعب تبعا لخطة الانتشار ٤ـ٣ـ٣ المدعومة بالخبرة ، والمميزة بالالعاب السريعة الثنائية والثلاثية ، ابرزتها مجهودات خط الوسط في المؤازرة الدفاعية ، والمساندة الهجومية .

ومع تصاعد هجمات الشباب اضطر الهلال الى التكتل لحماية مرماه بابعاد الكرات يمينا وشمالا ، فغاب اداء عناصره ، فيما عدا انتفاضة منصور بشير عقب هدف الشباب مباشرة ، واضاف سعيد زاهر هدفا ثانيا للشباب ، الغاه مساعد الحكم براية تسلل ، وكانت تلك النهاية بداية التقاط الهلاليين لانفاسهم بعد ان كادوا يفقدونها ، فأخذوا في مبادلة الشباب الهجمات ، الا ان الشباب نجح في إنهاء هذا الشوط محافظا على تلك النتيجة .

عمد مدرب الشباب اوتاسيليو الى زيادة فعالية خط المقدمة باشراك عبد الرحمن القوسي بديلا للاعب الوسط عبد الله القعود ، مغيرا بذلك اسلوب اداء الفريق الى ٤ـ٢ـ٤ بحثا عن هدف ثان ، وأدى هذا التغيير في صورة الهجمات المتتالية التي شنها الشباب على مرمى الهلال الى استمرار الاخير في اللعب بخطته الدفاعية غير الموفقة ٤ـ٤ـ٢ ، ومع اقتراب نهاية المباراة زج مدرب فريق الهلال بآخر اوراقه في اللقاء باشراك وليد المدوح ، ويوسف جازع بدلا من مشاري العويران ، وعادل عبد الرحيم ، ومعه انتعش اداء الهلال ، وبدأ الفريق يركز في العابه ، الا ان ذلك لم يستمر طويلا لعدم قدرة اللاعبين على استثمار الفراغات في التمرير والتمركز السليم ، وافتقار الآداء في خط الوسط الى عنصر يملك القدرة على قيادة ايقاع الفريق بشكل متسق ، وفي خضم المحاولات الهلالية الاخيرة لتغيير النتيجة اعلن سالم الفهد نهاية اللقاء بعدما منح للاعبين من الشباب ، وآخر من الهلال ثلاث بطاقات صفراء هم (عبد العزيز الرزقان ، وناصر القحطاني ، ومنصور الاحمد) . وليسجل للشباب نقطتين اضافيتين الى رصيده ليصبح ٣ نقاط يتصدر بها فرق هذه المجموعة .

الاهلي والاتحاد يتعادلان ١/١

جدة ـ مكتب «الشرق الاوسط» ـ من كمال حامد :

تعادل فريقا الاهلي والاتحاد مساء امس بهدف لكل منهما في المباراة التي اقيمت بينهما مساء امس على ملعب رعاية الشباب بجدة ، وحضرها جمهور غفير .

احرز «علي حسين» هدف الاهلي في الدقيقة ٤٣ من الشوط الاول الذي كسبه الاهلي لعبا ونتيجة .

وبعد مرور ٦ دقائق من الشوط الثاني احرز «صلاح المولد» هدف التعادل للاتحاد من كرة سقطت من يد حارس الاهلي «سلمان مقبول» .

وبهذه النتيجة يتصدر فريق النادي الاهلي فرق المجموعة (١) برصيد ثلاث نقاط، يليه فريق الوحدة برصيد نقطتين ثم الاتحاد برصيد نقطة واحدة .

(غدا : تفاصيل اوسع)

الرياض يتعادل مع العربي

القصيم ـ «الشرق الاوسط»

من عبد العزيز الدليلان :

تعادل فريقا النادي العربي، ونادي الرياض لكرة القدم بهدف لكل منهما ، في مباراة اقيمت بينهما بعنيزة امس، هي الاولى لهما في دوري الدرجة الاولى لموسم ٨٦/١٩٨٧م، كان العربي البادىء في التسجيل عندما احرز له طارق الصايغ هدفا في الدقيقة ٤٣ ، بينما تعادل الرياض في الدقيقة الاولى من الشوط الثاني بهدف احرزه صالح النجراني، وكان الرياض افضل سيطرة خلال فترات المباراة .

نجل ولي عهد البحرين يرعى :

ختام بطولة الناشئين

المنامة ـ «الشرق الاوسط» :

تختتم في الرابعة من عصر اليوم البطولة الاولى للاندية ابطال دوري الناشئين بدول مجلس التعاون الخليجي ، والمقامة حاليا بالمنامة تحت رعاية الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة نجل ولي عهد البحرين ، وستقام اليوم اللقاءات الثلاثة الاخيرة في البطولة اذ يلعب فريق الخليج الاماراتي مع فريق النصر العماني بملعب المحرق ، وفي ذات الوقت يلتقي فريقا الكويت الكويتي والريان القطري بالملعب الوطني ، بينما يلعب فريقا الهلال السعودي ، والمحرق البحريني اللقاء النهائي الذي سيعقبه تتويج الفريق الفائز بلقب البطولة ، وتسليم الميداليات للاعبي الفرق الفائزة بالمراكز الثلاثة الاولى ، وكذلك كأس هداف الدورة ، واحسن حارس مرمى .

ويعد فريق المحرق البحريني اقرب الفرق للفوز بالبطولة اذ يدخل مباراة اليوم ورصيده ٧ نقاط ، في حين يلعب الهلال بنقطتين فقط ، وبالرغم من ذلك ، فان اهمية لقاء الفريقين مازالت قائمة ، ففي الوقت الذي يتطلع فيه لاعبو المحرق للبطولة ، فان عناصر الهلال تأمل ان تعكس المباراة المستوى الحقيقي لادائهم ، ويعتبر فريق نادي الكويت اقرب منافسي المحرق ، ويسعى جاهدا لكسب لقاء اليوم امام الريان القطري القابع في مؤخرة الترتيب بدون نقاط ، ليرفع رصيده الى ٨ نقاط ، وليصبح امله متأرجحا بين المركزين الاول والثاني ، بينما ستحدد نتيجة مباراة الخليج مع النصر الفريق صاحب المركز الثالث ، اذ يلعب النصر برصيد ٥ نقاط ، بينما يلعب الخليج الاماراتي بأربع نقاط وفوز اي منهما يؤهله لاحتلال ايا من المركزين الثاني او الثالث .

نظام جديد للدوري المشترك

● اقر الاتحاد البحريني لكرة القدم نظاما جديدا لمسابقة الدوري المشترك ، التي غالبا ما تكون تنشيطية ، وتسبق الدوري العام ، وقد قسم الاتحاد الفرق المشتركة ، وعددها ٢٢ فريقا ، الى مجموعتين .

ويأتي هذا التغيير في نظام المسابقة لكسر الجمود الذي كان يخيم عليها ، وينتظر ان يعلن الاتحاد جدول المسابقة في منتصف الاسبوع الجاري .

رسالة السودان الرياضية

فريق المريخ يحرز بطولة الدوري للمرة الثانية عشرة :

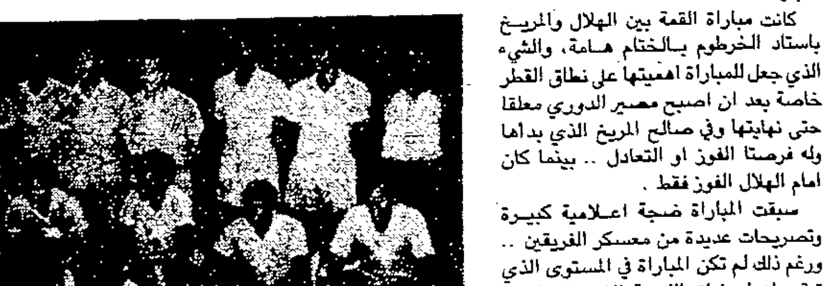
١٦٧ هدفا فقط احرزها لاعبو ١٠ فرق طوال الموسم
معركة فرق القاع تسفر عن هبوط الاملاك للثانية

الخرطوم ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

مستوى الكرة السودانية خلال السنوات الاخيرة ليس كما كان في السابق .. الفرق بعيدة عن المنافسات الخارجية وكذلك الحال بالنسبة للمنتخب السوداني .. ابتعد عن دائرة الضوء على مستوى الكرة في القارة الافريقية والاسباب كثيرة ربما يكون اولها جملة القرارات الادارية التي توقفت بسببها انشطة كرة القدم الرسمية لفترة طويلة .

المصادر الرياضية في نوادي السودان تتوقع ان تبذل جهود كبيرة خلال المرحلة المقبلة للنهوض بمستوى كرة القدم السودانية في محاولة لاعادتها الى الظهور .

ونظرة على مسابقة الدوري العام لاندية الدرجة الاولى بمعتمدية الخرطوم في كرة القدم نجد انه قد اختتمت في الاسبوع الاول من سبتمبر (ايلول) الجاري المسابقة لموسم ٨٥/٨٦ بفوز المريخ بالبطولة للموسم الثاني على التوالي والمرة الثانية عشرة من عمر المسابقة وذلك بعد تفوقه على منافسه التقليدي بفارق الاهداف بعد ان جمعهما رصيد واحد من النقاط بلغ ٢٧ نقطة من ١٨ مباراة .



فريق نادي المريخ بطل الدوري .

في نقطة من مباراة المريخ والهلال : طارق ظهير الهلال الى اليسار يقطع الكرة من امام مهاجم المريخ .

كانت مباراة القمة بين الهلال والمريخ باستاد الخرطوم بالختام هامة، والشيء الذي جعل للمباراة اهميتها على نطاق القطر خاصة بعد ان اصبح مصير الدوري معلقا حتى نهايتها وفي صالح المريخ الذي بداها وله فرصتا الفوز او التعادل .. بينما كان امام الهلال الفوز فقط .

سبقت المباراة ضجة اعلامية كبيرة وتصريحات عديدة من معسكر الفريقين .. ورغم ذلك لم تكن المباراة في المستوى الذي توقعه لها عشاق اللعبة الذين اكتظ بهم استاد الخرطوم عن آخره .

وبنظرة سريعة على المباراة نجد ان المريخ بدأ مهاجما في الشوط الاول بعد ان سيطر على منطقة الوسط التي بدأ فيها والهلال مفككا .. ومع ذلك لاحت للهلال فرصة ذهبية عندما مرر النقر كرة سهلة لحمد الذي لعبها بقوة في الزاوية اليسرى للمرمى ارتمى عليها بريمة ومسكها بصعوبة .

وفي الشوط الثاني : تحسن اداء الهلال .. وقل عطاء خط وسط المريخ خاصة بعد ان اصاب الاجهاد لاعبه جمال بتوقف سامي .. وسيطر الهلال على منطقة المناورة بفضل تحرك ابو الجاقر وحمد .. وحوصر المريخ داخل منطقته ومن كرة حاول بريمة ابعادها يجدها ابو الجايز فرصة ويلعبها في المرمى الخالي وهي في طريقها الى الشباك يحاول كندورة اكمالها وهو مندفعا الا انه يتسبب دون ان يقصد في اخراجها وينقذ المريخ من هدف محقق ويهدر على فريقه فرصة ذهبية .. دهش لها الجميع ..

اما عدا ذلك فلم تكن المباراة الا عك كروي بدون تركيز من الجانبين واضاع الهلال فرصة الثأر من هزيمته التي مني بها امام المريخ في الدورة الاولى .. وهي فرصة كان يمكن ان يحقق منها ذلك لو عرف هجومه كيفية استثمار ما لاح له من فرص خاصة في الربع ساعة الاخيرة من المباراة التي لعب فيها متكتلا في منطقته مدافعا بهدف الخروج بالتعادل .. وكان له ما اراد .

الاملاك يهبط للثانية

قبل لقاء الهلال والمريخ بيوم اجريت ثلاث مباريات بين فرق المؤخرة في وقت واحد على ملاعب الهلال والمريخ والخرطوم وذلك خوفا من التلاعب .. وذلك لحساسية المباريات واهميتها في تحديد الفريق الهابط للثانية ..

وكانت اربعة فرق مهددة بالهبوط .. وهي الزهرة ، النيل ، التحرير والاملاك .

على استاد الهلال كان لقاء النيل والموردة .. وليس امام النيل الا الفوز لان حصيلته كانت ١٢ نقطة والموردة ١٤ نقطة .. وبالمريخ يكفي الزهرة التعادل مع فريق الاتحاد لينجو من الهبوط وكان لقاء التحرير والاملاك اكثر اهمية لان الاملاك كان يكفيه التعادل ليضمن البقاء بالدرجة الاولى .. بينما التحرير كان يعمل من اجل الفوز خوفا من ان يفوز النيل على الموردة ويهبط التحرير بفارق نسبة الاهداف ان انتهى لقاؤه مع الاملاك بالتعادل .

اسفرت المباريات عن تعادل الاتحاد والزهرة سلبيا .. وتأهل الاهلي للعب في دوري السودان ضمن فرق الخرطوم الاربعة .. وضمن بذلك فريق الزهرة البقاء بالاولى ..

وفريق النيل حقق اصعب مهمة .. وذلك بفوزه على الموردة بهدفين دون مقابل بعد معركة شرسة للغاية .

واتجهت الانظار الى استاد الخرطوم حيث كانت هناك معركة كروية ساخنة بين ابناء منطقة الخرطوم بحري .. التحرير والاملاك .. الشوط الاول انتهى بهدف لصالح الاملاك .. ولكن في الشوط الثاني ومن اخطاء كثيرة لدفاع الاملاك احرز التحرير هدفين من قدم هدافه فارس مله .. وانتهت المباراة بفوز التحرير وهبط الاملاك بفارق نسبة الاهداف عن الزهرة والموردة بعد ان تساوى ثلاثتهم في عدد النقاط وهي ١٤ نقطة .

حدث ذلك بعد ان كان الاملاك ابعد الفرق السبعة عن الهبوط حتى بعد ان تبقى من الدوري مباراتان لكل فريق .. والنيل كان المرشح الاقوى للهبوط .. اذ ان حصيلة الاملاك كانت ١٤ نقطة قبل خمس مباريات في وقت كان للنيل ٨ نقاط ومثله التاج والزهرة والموردة .. ولم يستطع الاملاك ان يحصل على نقطة واحدة من اربع مباريات كانت كفيلة لبقائه بالدرجة الممتازة .

● قرر اتحاد كرة القدم السوداني في آخر اجتماع له الاعتذار عن المشاركة في بطولة الاندية العربية لكرة القدم المقرر اقامتها بالسعودية .

وكان مفروضا ان يمثل السودان في هذه البطولة فريق نادي هلال مدينة الابيض .. الا ان اتحاد الكرة يرى ان موعد المنافسة وهو يوم ١٩٨٦/١٠/١٠ يجيء مع مواعيد منافسات بطولة دوري السودان ..

حكم المباراة ممتاز

ولا ينسى جمهور الكرة حكم المباراة الاخيرة وهو القاهر محمد عثمان حيث اتخذ كل قراراته بشكل تربوي حاسم وادارها بنجاح .

قرر الظاهر طرد ظهير الهلال شمس الدين واكد مراقب المباراة ان الحكم لا يؤخذ عليه شيء وقراراته كلها جاءت سليمة .

وفيما يلي ترتيب الاندية ورصيدها من النقاط والأهداف :

النادي	اهداف له	اهداف عليه	نقاط
١) المريخ	٢٤	٨	٢٧
٢) الهلال	٣٠	٩	٢٧
٣) العباسية	١٨	١٣	٢٢
٤) التاج	١٨	٢٤	١٧
٥) الاتحاد	١٤	١٨	١٥
٦) الزهرة	١٢	٢٠	١٥
٧) التحرير	١٦	٢٦	١٥
٨) النيل	١٦	١٩	١٤
٩) الموردة	١٢	١٦	١٤
١٠) الاملاك	١٢	١٩	١٤

مجدي موسى هداف الموسم

جاء مجدي موسى مهاجم فريق العباسية في طليعة هدافي مسابقة الدوري وله ثمانية اهداف وفاز بلقب «هداف الموسم» يليه مهاجم المريخ عصام الدبش وله ٧ اهداف .

وبلغ عدد الاهداف التي احرزها اللاعبون في الدوري ١٦٧ هدفا منها ٩٤ هدفا في الدورة الاولى و٧٣ في الثانية .

السجن المؤجل للاعب الترجي

تونس ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اصدرت محكمة قرمبالية حكمها في قضية لاعب فريق الترجي الرياضي لكرة القدم نبيل معلول المتهم بالقتل على وجه الخطأ لارتكابه حادث مرور قاتلا.

وقضت المحكمة بثبوت الادانة وعقاب معلول بالسجن ستة اشهر مع تأجيل التنفيذ وبغرامة مالية قدرها ٢٠٠ دينار.

وقد تولى السيد عبد الرحمن الهيلة الدفاع عن المتهم وركز على ان سبب الحادث الثابت من ملف القضية يعود الى انزلاق السيارة من اليمين الى اليسار بسبب ابتلال الطريق الامر الذي يكاد يكون قوة قاهرة.

بدء تجمع بعثة السعودية للألعاب الآسيوية
فرق كاملة تمثل السعودية في المهرجانات الفنية



منظر عام من الجو للاستاد الاولمبي في سيؤول الذي سيشهد منافسات الدورة العاشرة للالعاب الآسيوية.

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط» :

بدأ مساء امس (الجمعة) تجمع بعثة السعودية المشاركة في الالعاب الآسيوية العاشرة ببيت الشباب بالرياض تحسبا للسفر مساء غد (الاحد) الى العاصمة الكورية (سيوول) .

وينتظر ان يكتمل عصر يوم غد تواجد ٦٨ شخصا يمثلون البعثة الادارية والطبية والاعلامية المرافقة ، بالاضافة الى بعض المنتخبات التي لم تسافر الى سيوول لمواصلة استعدادها هناك .

ويذكر ان منتخبات كرة القدم ، والكرة الطائرة ، والعاب القوى ، والدراجات والتي تشكل اكثر من نصف العدد الاجمالي لبعثة السعودية البالغ ١٨٨ شخصا ، تتواجد في سيوول حاليا ، لتنفيذ برامج المراحل الاخيرة من استعداداتها هناك .

وبالاضافة الى الوفد الرياضي الذي سيمثل السعودية ، فان فرقة كاملة للفنون الشعبية والغنائية الاستعراضية ، ستمثل السعودية في المهرجانات الثقافية التي ستقام على هامش الألعاب الآسيوية .

الملاكمة اللبنانية في تدهور مستمر :

شلحة : حصلت على الميدالية البرونزية، وبقيت للتمارين فقط

بيروت ـ «الشرق الاوسط» ـ من محمد دالاتي :

تاخرت الملاكمة اللبنانية بدرجة كبيرة في المرحلة الحاضرة ، بسبب غياب ممارسة اللعبة في الاندية . وكان في العاصمة بيروت عدد من الملاكمين المنضمين الى عدة اندية فيها ، ولعل ظروف لبنان الخاصة قد اثرت بشكل مباشر على معظم الاندية الرياضية ، خصوصا بعد الغزو الاسرائيلي لجنوب لبنان في العام ١٩٨٢ .

وباستمرار الاوضاع اللبنانية على حالها المتدهور فان اللعبة لا بد سائرة نحو الاضمحلال ، لأن الاتحاد اللبناني للملاكمة يواجه عراقيل كثيرة في اقامة بطولاته ، ورغم اعلانه عن تنظيم بطولته الرسمية هذا العام ، غير ان الموانع مازالت موجودة ، بحيث انعدمت اقامة المسابقات بين المتنافسين ، ومن اول المسببات ، عدم تمكن ابطال بيروت الغربية من الوصول الى الشرقية وبالعكس . اذ من السهل ان يلتقي ملاكم في بيروت الغربية بمنافس صيني ، عن ان يلاقي ملاكما في بيروت الشرقية .

ومن الملاكمين اللبنانيين البارزين فخر الدين شلحة الذي يلعب لنادي الصياد في بيروت ، ويتدرب باستمرار في الملعب البلدي ، التقته «الشرق الاوسط» وحاورته حول أوضاع الملاكمة اللبنانية والعربية .

قال شلحة : «انحدرت الملاكمة عندنا بسبب الاندية والاتحاد ، حيث لا تجد من يولي اهتماما باللعبة . وكان لدينا في لبنان عدة ابطال بارزين ، وكذلك مدربين في مقدمتهم عبده الشامي الذي وافاه الاجل منذ سنوات رحمه الله ، ولكن بعد الاجتياح الاسرائيلي لم يعد للملاكمة وجود حتى في النوادي ، ولا تقام المباريات على الحلبات بحجة ان المباراة قد تثير حماس الجمهور ، الذي لا يتقبل الخسارة ، فيحدث ما لا تحمد عقباه» .

وتحدث شلحة عن نفسه فقال : «تصور انني اقصد العاصمة بيروت آتيا من بعلبك (في منطقة البقاع) ، وللتدرب على يدي المدرب غالب الاسطة ، وأجد نفسي غير قادر على تمثيل وطني او حتى مجرد خوض المباريات الرسمية او الودية . واتكلف الكثير على التنقل ، علما انني لا اجد عملا يقيني شر الحاجة . ولذلك فانني اطالب المسؤولين بشيء من الدعم للعبة والا فان ابطالها سينتهون في يوم ما ، ولا يعود ثمة وجود للملاكمة في لبنان فقد اصبح الوضع مريرا لأن الملاكمة في بيروت لا تلقى التشجيع من قبل الغير بما يكفي ، ولا تلمس تنظيما داخل الاندية» .

وعن مبارياته المهمة التي خاضها قال شلحة : «فزت ببطولة الدرجة الاولى في لبنان في العام ١٩٧٨ ، وسافرت لتمثيل لبنان في البطولة العربية الاولى للملاكمة في العام ١٩٨٠ في العراق . فقابلت عددا من الابطال العرب وعلى راسهم الاولمبي العراقي فاروق جنجول ، وكان نصيبي الميدالية البرونزية ، والحقيقة انني اكتسبت خبرة كبيرة ، وواصلت تماريني ولكن لسوء الحظ لم اختر لتمثيل لبنان مرة اخرى ، ومازلت الى الآن» .

وعن الملاكمة العربية قال : «قطعت الملاكمة العربية شوطا كبيرا من التقدم ، وخصوصا في شمالي افريقيا ، وبات مستوى الملاكمين العرب هناك لا يقل عن مستوى الملاكمين الاوروبيين ، وذلك راجع الى الاحتكاك المتواصل بين الابطال ، وباستطاعة الملاكم العربي الوصول الى مستوى افضل بفضل ذكائه وقدرته على التحمل وسرعته في اداء الحركات ، ولكننا بحاجة اكثر الى المدربين المميزين ، لأن الرياضة باتت علما مستقلا في هذه الايام» .

البطاقة

الاسم : فخر الدين شلحة .
الميلاد : ١٩٦٠ في بعلبك .
الطول : ١٧١ سم .
الوزن : ٦٣,٥ كلج .
النادي : الصياد ـ بيروت .

فخر الدين شلحة

● بدأ مزاولة رفع الاثقال بمساعدة اخيه الاكبر محمد في حديقة المنزل ، وهو في العاشرة ، ووجد كيسا من الرمل مدلى في احدى زوايا الحديقة ، فأخذ يتمرن على لكمه ، حتى نمت الموهبة فيه . وفي العام ١٩٧٥ زار بيروت وانضم الى نادي الصياد (قرب الملعب البلدي) ، حيث كان يقيم في منزل قريب من النادي . وصار يشرف على تدريبه عبده الشامي وصاحب النادي محمد علي الوالاتي ، وبعد شهرين بدأ المشاركة في البطولات الرسمية ، وعلى مستوى الدرجة الثانية .

● استطاع بعدها التألق في وزن ٦٣,٥ كلج (خفيف ـ الوسط) وفاز ببطولة الدرجة الثانية في العام ١٩٧٦ ، انتقل الى بطولة الدرجة الاولى .

● تمكن من الفوز ببطولة وزنه في العام ١٩٧٨ للدرجة الاولى . ومازال يحمل اللقب الى الآن ولكن البطولات الرسمية لا تقام منذ ذلك الحين .

● انجازاته العربية : الميدالية البرونزية في البطولة العربية الاولى للملاكمة التي جرت في العراق العام ١٩٨٠ .

● امنيته : عودة الاستقرار للبنان ، قبل ان تموت الرياضة فيه .

رسالة الأردن الرياضية

اتحاد كرة القدم يؤكد:
استئناف الدوري الممتاز بعد ٢٣ يوما واستكمال مباريات الكأس في الاسبوع المقبل

عمان ـ «الشرق الأوسط» من محمد قدري حسن:

اكد اتحاد الكرة الاردني لكرة القدم على استئناف دوري اندية الدرجة الممتازة يوم ٥ اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بعد توقف دام بضعة اسابيع لظروف ادارية، حيث سيطبق نظام الهبوط وتحدد مواعيد المباريات المؤجلة لفريق الضفتين «الوحدات» الذي كان محروما من المشاركة في الدوري الذي انتهى منه الاسبوع السادس.

من جهة أخرى، صرح محمد جميل عبد القادر أمين عام اتحاد الكرة الأردني لـ «الشرق الأوسط» بان الاتحاد وافق على اقامة لقاء ودي دولي بين منتخبي الأردن وقبرص في الفترة من ٢٥ مارس (آذار) إلى ابريل (نيسان) من العام المقبل.

كما تقرر استئناف بطولة كأس الاردن السابعة لكرة القدم لموسم ١٩٨٦ بدءا من ١٨ سبتمبر (ايلول) الجاري، واستكمال مباريات دور الـ ١٦ ودور الثمانية والدور النهائي، واستئناف باقي البطولات لأندية الدرجات الثانية والثالثة والرابعة بدءا من اليوم.

وتم اعادة تسمية جهاز تدريب المنتخبات الوطنية الأردنية من المدربين البرازيلي سانتا دوزا والوطني مظهر العيد الذي انيطت به ايضا مهمة ادارة المنتخبات الوطنية دون أي مقابل مالي متبرعا بجهوده وخبراته لصالح المنتخبات الأردنية، وتقرر ايضا ايقاف تدريبات منتخب الشباب وإعادة تشكيله من جديد بقرار لجنة المنتخبات وجهاز التدريب.

واعتذر اتحاد الكرة الأردني لنادي الرمثا الاردني بعدم الموافقة له على تلبية الدعوة الموجهة من نادي المجد في الجمهورية العربية اليمنية لتعارضها مع وجود بطولات رسمية للاتحاد. وكان نادي الرمثا قد دعي للمشاركة في بطولة كروية كبرى ستقام في صنعاء نهاية الشهر الجاري بمشاركة نخبة من أبرز الفرق العربية احتفالا بأعياد اليمن.

الاتحاد الأردني يؤيد حق المنتخب العراقي في اللعب على ارضه

اكد السيد رجائي الدجاني وزير النقل الأردني ورئيس اتحاد كرة القدم دعم الاتحاد المطلق للاتحاد العربي لكرة القدم في كافة المجالات خاصة في ما يتعلق بالمباريات الرسمية الدولية على ملاعب العراق الشقيق خلافا للقرار الذي كان قد اتخذه الاتحاد الدولي لكرة القدم بعدم اقامة مباريات دولية ينظمها الاتحاد الدولي والآسيوي في العراق بسبب ظروف الحرب.

وكان السيد مؤيد البدري نائب رئيس الاتحاد العراقي لكرة القدم قد أجرى اتصالا هاتفيا مع السيد محمد جميل عبد القادر أمين اتحاد الكرة الأردني، أعرب خلاله عن تقدير السيد عدي صدام حسين رئيس اتحاد الكرة العراقي لجهود السيد رجائي الدجاني وأعضاء الاتحاد في مزيد من التنسيق والتعاون بين الاتحادين الشقيقين، طالبا أن يؤازر الأردن ممثلا بمندوبه الذي سيحضر الاجتماع الذي سيعقد مساء اليوم السبت في دبي طلب المنتخب العراقي باقامة المباريات على ارضه.

الصورة الجديدة للاتحادات الرياضية الاردنية

ايام ان لم تكن ساعات، وتعلن في عمان التشكيلات الجديدة في عدد كبير من الاتحادات الرياضية الاردنية المختلفة بما يتناسب مع الواقع الجديد للرياضة الاردنية المتطلعة لمستقبل أكثر اشراقا.

وتشكيل الاتحادات الرياضية في الاردن يخضع هذه المرة لاسس جديدة تم الاتفاق عليها في جلسات عمل متواصلة بتوجيهات الدكتور عيد الدحيات وزير الشباب الاردني.

وتؤكد اوساط وزارة الشباب والجهات المعنية ان بعض رؤساء الاتحادات سيحتفظون بمقاعدهم ومنهم:

- الدكتور موفق الفواز (كرة المضرب).
- الدكتور محمد حمدان (العاب القوى).
- جويدت عبد المنعم (الاسكواش).
- عواد حداد (كرة السلة).
- المقدم محمد بزادوغ (الكرة الطائرة).
- غازي نويران (السباحة).
- المقدم عبد الرؤوف الكيلاني (المبارزة).
- نعمان عصفور (كرة اليد).
- المهندس ابراهيم العواملة (المصارعة الرومانية).

ويذكر ان الامير حسن بن طلال ولي عهد الاردن يرأس اتحاد التايكواندو والكراتيه واتحاد الفروسية، فيما يتولى الامير محمد ابن طلال الممثل الشخصي لعاهل الاردن رئاسة اتحاد الرماية واتحاد الشطرنج.

وقد حددت وزارة الشباب يوم ٢٥ سبتمبر (ايلول) الجاري كآخر موعد لتلقي اسماء مندوبي الاندية في الجمعيات العمومية للاتحادات الرياضية تمهيدا لاجراء الانتخابات مطلع الشهر المقبل.

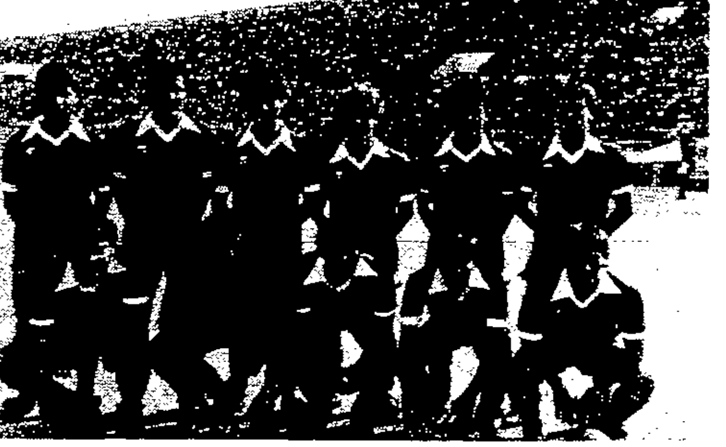
ابو العوض مدربا للفيصلي

بعد ان انتهى عقده مع اتحاد الكرة الاردني كمدير للمنتخبات الوطنية الاردنية لكرة القدم تعاقد المدرب الاردني المعروف محمد عوض ابو العوض مع النادي الفيصلي لتدريب فريقه لكرة القدم بعد ان امضى اكثر من ١٠ سنوات متواصلة مع المنتخبات الاردنية اعطى خلالها الكثير للعبه واللاعبين.

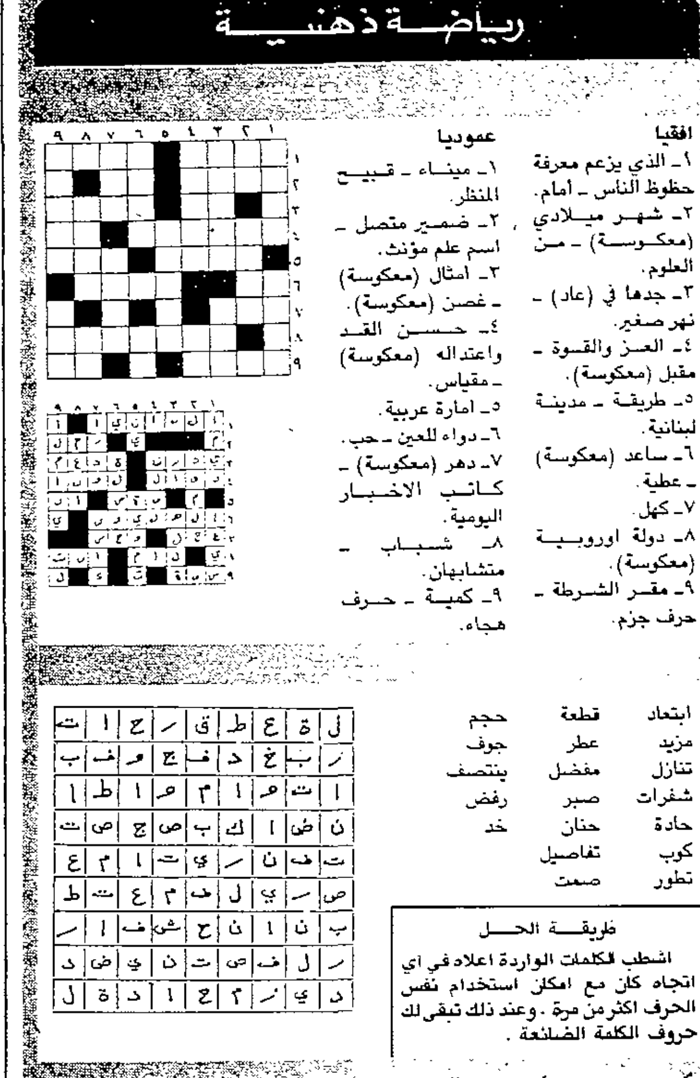
الفيصلي سيمنح ابو العوض (مدربه السابق) راتبا شهريا قدره اربعمائة دينار اردني باستثناء مكافآت الفوز، ويتمتع ابو العوض بخبرة دولية كبيرة وكان رئيسا للفريق الاردني الوطني حتى مطلع السبعينات واخطر مهاجم أردني، كما كان اول لاعب اردني يسجل هدفا على استاد عمان الدولي خلال افتتاحه اواخر الستينات عندما مني مرمى منتخب مصر بهدف اردني وحيد.

اعفاء اديسون

من ناحية اخرى اعفى اتحاد الكرة الاردني البرازيلي اديسون من مهمته كمساعد لمواطنه سانتاروزا مدرب منتخب الاردن، ويرجع السبب الى الضائقة المالية التي يعاني منها اتحاد الكرة الاردني حاليا.



المنتخب الاردني لكرة القدم



رياضة ذهنية

افقيا

١ ـ الذي يزعم معرفة حظوظ الناس ـ أمام.
٢ ـ شهر ميلادي (معكوسة) ـ من العلوم.
٣ ـ جدها في (عاد) ـ نهر صغير.
٤ ـ العز والقسوة ـ مقبل (معكوسة).
٥ ـ طريقة ـ مدينة لبنانية.
٦ ـ ساعد (معكوسة) ـ عطية.
٧ ـ كهل.
٨ ـ دولة اوروبية (معكوسة).
٩ ـ مقر الشرطة ـ حرف جزم.

عموديا

١ ـ ميناء ـ قبيح المنظر.
٢ ـ ضمير متصل ـ اسم علم مؤنث.
٣ ـ امثال (معكوسة) ـ غصن (معكوسة).
٤ ـ حسن القد واعتداله (معكوسة) ـ مقياس.
٥ ـ امارة عربية.
٦ ـ دواء للعين ـ حب.
٧ ـ دهر (معكوسة) ـ كاتب الاخبار اليومية.
٨ ـ شباب ـ متشابهان.
٩ ـ كمية ـ حرف هجاء.

ت	ا	ح	ر	ق	ط	ع	ة	ل
ب	ف	م	ج	ف	د	خ	ب	ر
ا	ط	ا	م	م	ا	م	ت	ا
ت	ص	ج	ص	ب	ك	ا	ض	ن
ع	م	ا	ت	ي	ر	ن	ف	ت
ط	ت	ع	م	ف	ل	ي	ر	ص
ر	ا	ف	ش	ح	ن	ا	ن	ب
د	ض	ي	ن	ت	ص	ف	ل	ر
ل	ة	د	ا	ح	م	ر	ي	د

ابتعاد ـ مزيد ـ تنازل ـ شفرات ـ حادة ـ كوب ـ تطور
قطعة ـ عطر ـ مفضل ـ صبر ـ حنان ـ تفاصيل ـ صمت
حجم ـ جوف ـ ينتصف ـ رفض ـ خد

طريقة الحل

اشطب الكلمات الواردة اعلاه في اي اتجاه كان مع امكان استخدام نفس الحرف اكثر من مرة. وعند ذلك تبقى لك حروف الكلمة الضائعة.

دولة آسيوية

جميل راتب

● ● اضواء على الدورة الصيفية:

اجماع كبير على نجاح الدورة.. والأوليمبي فاجأ الجميع
جماهير الاسكندرية أحسنت استقبال نجوم المغرب.. خاصة تيمومي

الرياضة المصرية

القاهرة ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

اجماع كبير على نجاح الدورة الصيفية التاسعة لكرة القدم التي نظمتها منطقة الاسكندرية خلال الفترة الماضية واشتركت فيها ٦ اندية هي الكوكب المراكشي والجزيرة الأردني بالاضافة للاتحاد السكندري حامل اللقب والاوليمبي والاسماعيلي ومنتخب مصر للناشئين تحت ١٩ سنة.. واسفرت الدورة عن فوز الاوليمبي بالمركز الأول للمرة الثانية في تاريخه بعد ان فاز في المباراة النهائية على منتخب الناشئين ٤/٣ بضربات نقطة الجزاء الترجيحية وكان الفريقان قد تعادلا في الوقت الأصلي ١/١..

مفاجآت

واستمرارا لسياسة المفاجآت التي سادت كرة القدم المصرية خلال النصف الثاني من اغسطس (آب) الماضي واسفرت عن خروج الزمالك والاسماعيلي ثم المصري والمقاولون من كأس مصر، شهدت الدورة الصيفية اكبر المفاجآت حيث تصدر منتخب الناشئين تحت ١٩ سنة مجموعته التي ضمت الاتحاد السكندري ـ صاحب الشعبية الجارفة بالاسكندرية ـ والجزيرة الأردني.. وفاز المنتخب على الاتحاد بهدف نظيف في الشوط الثاني ثم هزم الجزيرة بجدارة ٢/صفر وجاء الاتحاد ثانيا بفوزه على الجزيرة ٣/صفر وهكذا تفوق فريق الناشئين على فريقين يضمان لاعبين اكبر سنا واكثر خبرة.

وفي المجموعة الثانية التي ضمت الاسماعيلي والكوكب المراكشي والاوليمبي كانت المفاجأة اكبر حيث انحصرت الترشيحات على بطولة المجموعة بين الاسماعيلي ـ الذي تأهل حديثا لدور الثمانية في بطولة الاندية الافريقية أبطال الكؤوس ـ وبين الكواكب المراكشي الذي ضم بين صفوفه الثلاثي الدولي محمد تيمومي ومصطفى البياز وعبد المجيد ضلمي الذين تألقوا في كأس العالم الاخيرة بالمكسيك واستبعد الجميع الاوليمبي من الترشيحات على اساس انه يلعب في دوري الدرجة الاولى في مصر ولا يضم بين صفوفه اي لاعب دولي..

ولكن الاوليمبي بمدربه الوطني الكفء «البوري» وشبابه المتجدد حقق المعجزات وهزم الكوكب المراكشي في أمتع مباريات الدورة ٢/صفر. سجلهما الناشيء الجديد اسامه يوسف.. وعاد ليهزم الاسماعيلي ١/صفر ويتصدر المجموعة بجدارة كاملة وسجل له الهدف ناشيء اخر هو حمدي السيد بينما أحرز الاسماعيلي المركز الثاني بفوزه على الكوكب ١/صفر.. وفي لقاء تحديد المركزين الثالث والرابع فاز الاسماعيلي على الاتحاد ـ الذي يمر بازمة عنيفة في فريقه الكروي ـ ٢/١ وتقهقر الاتحاد حامل اللقب في الموسمين الاخيرين الى المركز الرابع.. ثم جاءت المباراة النهائية بين فريقين يضمان ١٨ لاعبا تحت ١٩ سنة فغلب عنصر الجهد البدني المبذول على عنصر الاداء الخططي الذي اتسم به اداء ثنائي الاوليمبي المخضرم احمد السويسي كابتن الفريق وعبد الحكيم عثمان جناحه الايمن.. وتقدم منتخب الشباب بهدف في الدقيقة ٣٠ من الشوط الاول ثم تعادل الاوليمبي بهدف للسويسي في الدقيقة ٩ من الشوط الثاني.. وفي ضربات الجزاء سجل للاوليمبي عطيه عبد الهادي وطارق مرسي واحمد عبد العزيز ومحمد عبد المنعم وأخفق اسامة يوسف.. وسجل للناشئين احمد ساري وعطية عبد الهادي وهاني رمزي واخفق عمرو أنور واحمد حمودة ليفوز الاوليمبي ٤/٣ ويحمل السويسي كأس البطولة وينال الفريق جائزة المركز الاول (عشرة الاف جنيه).

محمد تيمومي

استقبال رائع لنجوم المغرب

لقي نجوم المغرب خاصة محمد تيمومي استقبالا مذهلا من جماهير الاسكندرية التي هتفت لتيمومي وكأنه أحد لاعبي اندية الاسكندرية ورد تيمومي في الملعب على تحية الجمهور حيث قدم عرضا شيقا في الاداء السهل الممتع.. وكذا نال البياز وضلمي تحية خاصة وقد اثر هذا الاستقبال الجماهيري الطيب على حكم المباراة الدولي المصري محمد حافظ فجاءت معظم قراراته لصالح الكوكب وتغاضى عن احتساب ضربة جزاء صحيحة ١٠٠٪ لصالح الاوليمبي.

ولكن اداء الكوكب ـ كفريق ـ جاء مهتزا نظرا لانه اشترك في الدورة وهو في فترة الاعداد فظهر معظم لاعبيه بعيدين عن لياقتهم البدنية العالية.. وعلى العكس كان لاعبو الجزيرة الاردني لائقين تماما، ولكن المستوى المهاري لمعظم لاعبيه كان متواضعا فخسروا مباراتيهما بسهولة امام الشباب ٢/صفر وأمام الاتحاد ٣/صفر.

وقد اختارت اللجنة المنظمة للدورة حارس مرمى الاوليمبي الصاعد حسن رجب كأحسن حارس مرمى بالدورة.. وكابتن الاسماعيلي وهدافه محمد حازم كأحسن لاعب بالدورة.

محمد حازم

احتفظ شريف الساكت من المعادي ونهال مشرف من الاهلي ببطولتي الناشئين والناشئات تحت ١٧ سنة بجدارة ولم يخسر كلاهما اي شوط في طريقهما للفوز بالبطولة.. اما الذهبية الثالثة في البطولة للناشئين تحت ١٤ سنة فقد اتجهت للاسكندرية بعد احتكار اسماعيلاوي لها دام ثلاث سنوات وانتزعها نادر عبد العزيز من سبورتنج.

١١ دولة في بطولة افريقيا للمصارعة

● ارتفع عدد الدول التي ارسلت موافقاتها النهائية على الاشتراك في بطولة افريقيا للمصارعة والتي ستقام بالاسكندرية خلال الفترة ما بين ٢٥ الى ٣٠ سبتمبر (ايلول) الجاري الى ١١ دولة وهو رقم قياسي يشارك في البطولات الافريقية للمصارعة لاول مرة .. والدول الاحدى عشرة التي ارسلت موافقاتها هي: تونس والجزائر والمغرب والسنغال ونيجيريا والكاميرون وساحل العاج وبنين والنيجر وجابون بالاضافة الى مصر .. وتحتفظ مصر طوال البطولات الاربع السابقة بالفوز بنصيب الاسد في مسابقتي الرومانية والحرة .. ومن المنتظر ان يجد المصارعون المصريون في هذه البطولة منافسة قوية من فرق تونس والسنغال.

● تقرر ان يشترك منتخب الملاكمة المصري في بطولة برلين الدولية في الفترة من ٣٠ سبتمبر (ايلول) الى ٩ اكتوبر (تشرين الاول) المقبل وكذلك في بطولة هولندا الدولية في الفترة من ٤ الى ١٢ نوفمبر المقبل.

كما تقرر ان يمثل مصر في اجتماع الجمعية العمومية للاتحاد الدولي للملاكمة الدكتور اسماعيل حامد سكرتير عام الاتحاد المصري.

الاتحاد يبدي استعداده للاستغناء عن محمد عمر

تصاعدت الازمة من جديد بين محمد عمر قلب دفاع منتخب مصر وفريق نادي الاتحاد السكندري لكرة القدم وبين رئيس ناديه الذي أكد استعداد الاتحاد للاستغناء عنه مقابل ثمن معقول.

وصرح سعد عقل رئيس الاتحاد لـ «الشرق الاوسط» بان النادي مستعد لمنح محمد عمر الاستغناء ليلعب اينما يشاء بعد ان زادت طلباته ومشاكله على عطائه لناديه.. وعلى الطرف الاخر بدأ محمد عمر اتصالات شخصية لينضم لصفوف فريق النادي الاهلي هذا الموسم أسوة بزميله حمادة صدقي.. ولكن طلب عمر لم يلق الترحيب الكامل من مسؤولي الاهلي حتى لا يتكدس الفريق بالنجوم الدوليين ويفقد بعضهم فرصته في الاشتراك في المباريات.

اربعة ناشئين في بطولة اليونان

● استعدادا للاشتراك في بطولة العالم للناشئين لرفع الاثقال التي ستقام في يوغسلافيا في مايو (ايار) المقبل قرر الاتحاد المصري الاشتراك ـ لاول مرة ـ في بطولة اليونان الدولية التي تقام في مدينة سالونيكا خلال الفترة ما بين ١٨ ـ ٢٢ سبتمبر الجاري.. وتم تشكيل الفريق القومي من اربعة من الناشئين الذين اثبتوا وجودهم في بطولة سيد نصير الدولية الاخيرة وهم أشرف هاشم (وزن ٥٦ كيلوجراما) وموريس منير (وزن ٦٠ كيلوجراما) وخالد قرني (وزن ٧٥ كيلوجراما) ووحيد نظمي (وزن ٨٢,٥ كيلوجراما).

توزيع عادل لميداليات كرة الطاولة

● توزيع عادل للميداليات الذهبية شهدته بطولة كرة الطاولة للناشئين التي اقيمت باستاد المنصورة مؤخرا واشترك فيها ٥٤١ لاعبا ولاعبة.

اتصالات رياضية مصرية سورية

● علمت «الشرق الاوسط» ان اتصالات جرت اخيرا بين اللجنتين الاولمبيتين في كل من مصر وسورية حيث طلبت اللجنة الاولمبية السورية من مثيلتها المصرية المساندة في ترشيح رئيسها سميح مدلل لعضوية اللجنة الاولمبية الدولية وهو الامر الذي تبحثه اللجنة المصرية الآن.

● تقرر ان يمثل الدكتور سيد خشبة عضو اللجنة الاولمبية مصر في ندوة التضامن الاولمبي للقادة الشبان التي تنظمها اللجنة الاولمبية السوفياتية بموسكو خلال الفترة من ٢٥ اكتوبر (تشرين الاول) حتى نوفمبر (تشرين الثاني) المقبلين.. تناقش الندوة موضوع الرياضة والفكر الاولمبي في خدمة الشباب.

● أرسلت اللجنة الاولمبية المصرية برقية تهنئة الى المهندس حجازي سعيد عضو مجلس ادارة الاتحاد المصري ورئيس الاتحاد الافريقي للسباحة القصيرة لحصوله على الشارة الذهبية من الاتحاد الدولي لقيامه بخدمات عامة للسباحة على المستوى الدولي.

● الكاتب العربي الطيب صالح في «جلسة حوار» مع الشرق الأوسط

القضية ليستْ قضية أيديولوجيّات بل قضيّة عمل

جدة ـ مكتب «الشرق الأوسط» ـ من حاتم صادق:
وردة الحوار البيضاء تتفتح في اي زمان، وعلى اي غصن قضية، وتحت كل الشموس التي تزهر على مناخات الأدب الحقيقي، والفكر الأصيل الناضج.
وردة الحوار تفتحت بلقاء الأديب العربي الكبير «الطيب صالح» في جدة، وكانت جلسة الحديث بعيدة كل البعد عن الجلسات الرسمية المقررة، والتخطيط المسبق، وخطوط البحث، كانت جلسة حوار صافية تناولت بعض الهموم ببعض الأفكار الجديدة، لكن الاصغاء لما يقوله «الطيب صالح» كان سمتها العامة، فتحدث وشاركه في الحديث والحوار الأساتذة: صديق شايقي، المثنى الشيخ عطية، وحاتم صادق... بينما اكتفى الأستاذ عبدالله الجفري ببعض المداخلات بين حين وآخر.. نظرا لانشغاله باعمال المكتب والتزاماته الأخرى. وهذا هو نص الحوارات لهذه الجلسة:

نحن نقيس الامور بمعاييرَ ليست لنا!

● الشعر لسان العرب، ولكنه ليس كل الأدب.

● المثنى: تعرضت لموقف يمثل الازدواجية عند المثقف في «موسم الهجرة الى الشمال» مع ان تجربة البطل تجربة خاصة عامة ونقاشها يحتاج لخصوصية، لان ازدواجية المثقف العربي تمثل صورة أزمة الثقافة العربية، ورغم ان المثقف الأوروبي لديه ازدواجية الثقافة الراسمالية فهو منسجم مع نفسه اكثر من المثقف العربي.

● معنى الاصلاح:

● الطيب: لو كنا نعرف ذلك لما حدث ما نحن فيه من حال المثقف العربي، وانا ارى ان الافضل لو اصلح كل واحد الدائرة الصغيرة التي حوله، بدلا من محاولة اصلاح العالم، فكل واحد منا بحد ذاته مشكلة، وممكن ان يحصل الكثير من غير ان يعرف ما الذي حصل! ففي هذه الايام الكلام كثير والطريق طويل، والزاد قليل.

● حاتم: هل أردت ان اصلاح الفرد يؤدي الى اصلاح الجميع، او اصلاح المجتمع على الأصح؟

انا أتصور ان مثل هذا الموضوع ليس مسألة حسابية ١ + ١ = ٢، لان الاصلاح الحقيقي ليس ذاتيا، ولا يتم بمعزل عن الآخرين، وإنما هو ترابطي وتكاملي بين الجميع، وإن كانت النتيجة المطلوبة امنية طيبة، وتحقيقها عمل رائع.

● مشروع متكامل:

● الطيب: بعض الاقوام يعبدون احجارا واشياء متنوعة بعضها حقير، ومع ذلك يقدمون اشياء عظيمة، بينما العرب نزل عندهم اعظم دين، ومع ذلك ـ للاسف ـ لم يصنعوا شيئا يتناسب وعظمة الدين الاسلامي، لكن مع ذلك انا اتصور ان على الانسان ان يفعل شيئا.

● عبدالله: المشكلة بالتحديد مشكلة الناس.. الذين يضيئون، والذين يعتمون.

● الطيب: على الانسان ان يفعل شيئا يضيء ويشع من تلقاء ذاته، لعل الله يحقق التحول النوعي الذي نتصوره، لان المشاريع الكاملة لسنا بحاجة اليها، فلدينا مشروع جاهز يتمثل في الاسلام، والاسلام لا يقارن باي مشروع اخر. القضية ليست قضية ايديولوجيات، القضية قضية عمل، ويحضرني حديث للرسول صلى الله عليه وسلم قال فيه: «إن الشيطان قد ياتيكم عن طريق العلم، قالوا: كيف ذلك يا رسول الله؟ قال: يحثكم على المزيد من العلم، فما يزال المرء يتعلم ويتعلم حتى يفني حياته ولم يفعل شيئا».

فالقضية ان على الانسان ان يفعل اي شيء، لاننا اذا كنا بحاجة الى خطة شاملة اولا لنتفق عليها وبعد ذلك نتحرك، ولا ندري متى يتم الاتفاق على الخطة! ولناخذ المشكلة العربية الآن فالنقاش كله الآن يدور حول خطة نسير عليها وغير متفقين، فليتحرك كل في طريق، لكن بشرط ان يعطي للآخر بجانبه الحرية في التحرك والفعل.

● صديق: هذه نقطة، فعندما جاء الرسول صلى الله عليه وسلم برسالته، حرر الناس من القيود وأعطاهم فرصة الانطلاق والعمل، وهذا ما يمكن ان نعتبره ابرز ميزات الاسلام، ومن هنا نجد ان اليهود تاهوا أربعين عاما في الارض.

● عبدالله: ذلك هو التيه الحقيقي، وهذه هي العقوبة المناسبة(!!)

● الرواية والشعر:

● حاتم: الرواية العربية المعاصرة، هل بلغت موقعها المناسب؟ ومن هم حملة رايات تطورها؟ وهذا السؤال يستوجبه انتشار الروايات العربية الجديدة، والروائيين العرب المختلفين؟

● الطيب: وضع الرواية العربية جيد، وليس هناك اسم واحد محدد يمكن ان نشير اليه، وإنما هناك مجموعة جيدة جدا من الكتاب الروائيين في العالم العربي، والاسماء التي تخطر في البال: عبد الرحمن منيف، نجيب محفوظ، جبرا جبرا، حنا مينة، جمال الغيطاني، غادة السمان، البشير خريف، اميل حبيبي، غسان كنفاني ـ فهو رغم وفاته مازالت اعماله ذات تاثير كبير ـ وفي كل بلد عربي هناك كتاب روائيون يقدمون اعمالا جيدة، وهم كثيرون.

● حاتم: الرواية العربية في الظروف القائمة تساهم ولا شك في بلورة معطيات الواقع، وتعالج الكثير من القضايا الشائكة، لكن الواضح ان الشعر يبدو هو سيد الساحة، سواء في حجم الطروحات او في النتائج التي يتركها على صعيد القراء العاديين او المثقفين المعنيين، بحيث يبدو دور اي جنس ادبي آخر غير مؤثر في مجريات الحياة العامة، ونحن ـ بتصوري ـ بحاجة لان نؤكد ان دور الرواية العربية لا يقل اهمية عن دور الشعر في اهميته، فكيف يكون ذلك؟

● الطيب: الشعر لسان العرب بغير شك، لكنه لا يمكن ان يكون كل شيء، وفي الحقيقة ان ما يربكني في الحقل الثقافي العربي هو البحث عن شيء واحد يمثل ويرمز لكل شيء. نحن احيانا نتحدث عن التعددية لكننا لا نطبقها، فنقول: إن رائد الرواية العربية هو نجيب محفوظ، واعظم شاعر هو فلان، لكن المهم ان توجد جماعة، كل واحد فيها يساهم قدر استطاعته ليتشكل تيار تتجمع فيه في النهاية كل العطاءات (الافعال)، وليست القضية ان يكون في الساحة واحد فقط كالملاكم ويكون هو البطل، لانه لا يوجد بطل في هذا المجال، إنما قد يكون هناك اناس يتفوقون على اناس اخرين، كما في الشعر مثلا، فمن ابي تمام الى المتنبي هناك مجموعة من الشعراء، وكل منهم عظيم في ميدانه، ولئن كان المتنبي اعظمهم عموما، فان هناك من هم اعظم منه في قصائد محددة، ويبدو المهم في الامر ان تيارا كان ولم يكن شاعر، كما يبدو اننا في هذا الموقف متعودون على نظم تطرح الفردية اساسا حياتيا، بينما في الفن والادب لا يوجد مثل هذا الكلام اطلاقا.

● عبدالله: هذا الموقف الذي يعتمد التيار الكامل اساسا هو ما نحتاجه في الوقت الحاضر.

● الطيب: يجب تجاوز مفهوم ان فلانا احسن من فلان، فتجد ان يوسف ادريس احسن من نجيب محفوظ في اشياء، رغم ان نجيب محفوظ لو اخذ ككل لوجد كاتبا مهما. كذلك يحيى حقي يبدو في مواضع اكثر موهبة من كليهما، وإنما جهده اقل منهما. ان يكون هناك تيار فكري يؤثر ككل، كخيل تجري معا. بعد ذلك لا يمكن القول إن كانت الرواية تسبق في مناقشة القضايا ام الشعر؟

● البضاعة المستوردة:

● صديق: إذن ما هو دور الكلمة المسؤولة؟

ـ الطيب: كان هناك ظلاما شاملا، والمنطقة العربية واسعة جدا، عندما يقولون لك مثلا: «موريتانيا»، في الغالب تبدو بقعة مظلمة، لا تتذكر إلا ما سمعته عنها وعن اناس قادوا انقلابات، واسماء لمعت بعدها، لكن خيالك لم يتفتح تماما عليها، إنما المهم ان هذه البقعة كلها تضيء لو جاء كاتب موريتاني ـ وليس مهما ان يكون عبقري زمانه، ويكتب كبروست او ديكنز، وإنما يكتب باي شكل ـ واخذ منطقة في حياة الانسان العربي ليضيئها في خيال البشر، حتى اذا ما ذكر اسم موريتانيا كان هناك ربط بين هذا الاسم وما يكتبه هذا الكاتب، وبعد ذلك يعلم الله من سياتي ويغربل ويقول: فلان كان كذا، وفلان احسن من فلان.

● المثنى: يبدو ان الرواية الامريكية اللاتينية بلورت اتجاهات لها بحيث سبقتنا، وصار الروائيون العرب يفكرون بالنظام ذاته لبلورة اتجاهات للرواية العربية، وهذه القضية تتعلق بالتعددية وتشابه النظم السياسية.

● الطيب: الحقيقة اننا نظلم انفسنا، وعندنا حالة غريبة تتمثل في ان البضاعة اذا لم تاتنا من الخارج لا نحترمها، يعني لو اخذنا «ماركيز» فقد عرف بالصدفة، لان مترجما اعجب به وظل يقدم اعماله ويصر عليه، ثم فجاة يحصل على الجائزة، مع ان في امريكا اللاتينية من هو افضل منه مثل جورج امادو، فهو اعظم منه في رأيي.

● المثنى: وخوان ادولفو الذي يبدو ان ماركيز اخذ من عوالمه التحتية في ميدرو بارامو، بالتحديد، ورغم ان له روايتين، إلا انه من الكتاب الذين يسكتون طويلا لينفجر في عمل مبدع مرة واحدة.

● معايير العالمية:

● الطيب: وانا اعتقد ان الروائيين العرب قالوا مثل هذا الكلام، كما أرى ان ماركيز لم يصنع اكثر مما صنع محفوظ اذا اخذنا نجيب محفوظ ككل، فالاطار الكامل الذي صنعه لمجتمعه ليس هينا، اما كون ماركيز قدم اسلوبا جديدا لا عقلانيا، فهو اسلوبنا من القديم في الف ليلة وليلة، حتى انا كتبته في «عرس الزين»، لكن يبدو ان عندهم جراة اكبر مما عندنا، فالكاتب لا حدود، بينما الكاتب منا بحكم ظروف مجتمعنا حتى لو اطلق له العنان، فان هناك موانع تمنعه عن ان يطلق خياله، اضافة الى انهم جزء من العالم المسيحي (الاوروبي)، وهذه حقيقة مهمة، ومن المشاكل بان كل امريكي مربوط بالاسرة الاوروبية، ونحن اناس مختلفون، وطريقنا مختلف، وقيمنا مختلفة. وكل ذلك يؤكد ان هؤلاء الناس لن يقبلونا مهما فعلنا، بينما الامريكيون اللاتينيون جزء من العالم المسيحي، ولا اتصور ان الادب العربي يكون عالميا بهذا المفهوم. اخواننا المصريون هم الذين اطلقوا حكاية عالمي على كل ما يترجم ويقرا بالفرنسي او الانجليزي، فنحن ايضا عالم، وعددنا مائتا مليون. فالتونسي لو قريء في المنطقة كلها اصبح عالميا. القضية اذن قضية معايير، ونحن نصعب الامر على انفسنا، اذ نرى معايير ليست لنا ونقيس بها الامور، فهذا لن ينفع معنا لا في التنمية ولا في الادب ولا في اي شيء. حتى ارواحنا اصبحت ـ كما يقول الاخوة اللبنانيون ـ مسكونة بالوهم الاوروبي، وهذه القضية مطروحة بشكل بين في «موسم الهجرة الى الشمال». وحتى ان الامتداد يصل الى من اسميهم «العرب البيض» الذين خيل اليهم انهم جزء من اوروبا لانهم يعيشون على ساحل المتوسط. ومع ذلك فالفرنسي مثلا ينظر الى العربي الابيض على انه اسود بالنسبة له، والامر ليس لونيا، بل هو تصور انه تفوق حضاري.

● آثار الاستعمار:

● صديق: تاكيد ذلك في ما يرافق عادة منح الجوائز والاوسمة الاوروبية للعرب، مثل الجائزة التي منحت للشاعر محمود درويش منذ فترة، مع العلم انهم لن يفهموا شعره اكثر من العرب.

● حاتم: هنا لا بد من توضيح نقطة حساسة، هي ان الجوائز تعتبر موقفا عالميا من ادب الشخص، ثم الادب العربي ككل (مثلا)، والفهم ـ بتصوري ـ ليس مطلوبا باللغة الاصلية العربية، وانما باللغة المترجم اليها، وما يجب ان نهتم به هو رؤيتنا نحن للجائزة، وذلك في الا نعتبرها فخرا لنا لانها مقدمة من الاوروبيين، ولكن الفخر اننا استطعنا ان نوصل اليهم ادبنا وفننا.

● المثنى: بالنسبة لمحمود درويش منح وساما من جهة ثقافية تضم نخبة من مثقفين ذوي مبادىء قيمة، واهداف جيدة.

● الطيب: النقطة الهامة اننا لسنا بحاجة الى اعتراف الاخرين، ونحن نملك القران، هذا التراث العظيم، والقرآن يجب ان يكون مجال فخرنا الاكبر، والمؤسف ان كل اهتمامنا ينصب على راي اوروبا الغربية بالذات، وهي التي احدثت فينا اكبر الضرر.

● حاتم: وهذه هي التاثيرات التي خلفها الاستعمار في بلادنا تظهر في مثل هذه المواقف.

● التيه الحقيقي:

● صديق: بعد الحرب اللبنانية، هاجر الادباء والصحفيون العرب من بيروت الى اوروبا، فلماذا لم تكن هذه الهجرة الى بلد عربي اخر؟

● الطيب: بيروت كانت محاولة لخلق باريس اخرى في الشرق، ولذلك كانت تبدو قطعة من اوروبا، وحقيقة العيش في اوروبا جميل، وهذا لا ينكر.

● عبد الله: في اوروبا ـ باريس مثلا ـ توجد حرية، ويستطيع الكاتب ان يكتب ويناقش ويفكر ويعبر عن رايه، ومثل هذا ربما لا يوجد في البلاد العربية، ويفتقده الكاتب العربي.

● صديق: انا اقصد: ان غربة الكاتب الى اي مدى تحد من ابداعه، بما فيها من بعد عن بيئته وحياته؟

● حاتم: لا بد من التركيز هنا على اختلاف المناخ العام الذي يحيط بالكاتب فيزيد من الاحساس بالغربة.

● الطيب: ان ما يزيد هذا الاحساس في نفس الكاتب هو الاحساس بالقوة العامة والامتداد الحضاري، والقوة المادية التي تساعد في اضاعته.

● عبد الله: انا لا اعتقد ان الكاتب لا يملك القوة، لكن ذلك هو نتاج سلسلة طويلة من الضغط والخنق والقهر، اضافة الى ان الحياة تسير في «رتم» واحد، بحيث حدثت له خلخلة، خاصة وان هذه السلسلة استمرت لسنوات طويلة، حتى اصبح يعيش في تيه حقيقي.

● حاتم: ان الكتاب الذين هاجروا لا بد ابدعوا، لانهم استفادوا من هذه التجربة في الخروج من دائرة الالم الذي يتشربونه في كل زمان ومكان!

● عبد الله: ومن المؤكد ان التيه الذي عاشوه، كان تيها نفسيا، ذاتيا، زاد قسوة تشتتهم في البلدان بعيدا عن الوطن، وبلا انتماء.

● الامانة الكبيرة:

● المثنى: لعل سبب الهجرة وسبب التاثر الاوروبي ان الانسان الاوروبي اكثر انسجاما مع نفسه ومع مبادئه من الانسان العربي، لذلك هو اكثر تماسكا، وبالتالي فهو اكثر تقدما، واكثر صدقا وصراحة مع نفسه على الاقل.

● حاتم: نحن نساهم بشكل كبير في تكريس هذا الشعور والاحساس بتفوق الاوروبي بنظرتنا اليه من خلال مجموعة من الافكار والمفاهيم التي بذرها فينا، وتركناها تتسع في اعماقنا من زمن الاستعمار.

● الطيب: نحن حملنا امانة كبيرة هي القرآن، بينما العالم الاوروبي عالم قائم على ان هذه الحياة هي كل شيء، وهناك تناقض بين قدراتنا على حمل الامانة وبين هذا الحمل الضخم، بينما ليس هناك تناقض بين ما يفعله الاوروبي وما يجب عليه، وفي النهاية حين يتعبنا الموقف اما ان نتحمل الامانة او نلقيها عن ظهورنا.

● المثنى: او نوجد طريقا ثالثا.

● حاتم: لا أتصور ان هناك طريقا ثالثا في مجال التعامل مع الامانة، لانه لا يمكن وضع حد توفيقي في هذا الامر، اذ لا يمكن التوفيق بين حمل الامانة وممارسة ما يتنافى مع حملها في الوقت نفسه.

● المثنى: وباعتقادي انه لا يمكن ان نلقي الامانة عن عاتقنا لانها بدمنا، فمنذ كنا صغارا تربينا على المبادىء الاسلامية التراثية، التي تمثلت في حكايات حكتها لنا امهاتنا وجداتنا وهي من دمنا، لذلك عندما اتعامل مع الاوروبيين اتعامل بهذا التراث الانساني الغني.

● الاستاذ الطيب صالح

● صديق: نعود الى موضوع هجرة الصحافة العربية من خلال التجربة الفعلية.

● عبد الله: نحن نريد من الاستاذ الطيب صالح ان يحدثنا عن تجربته، عما تفعله الغربة بالكاتب؟ هل تمنحه حافزا ام لا؟ هل يكتب براحة ام لا؟ فهناك اشياء كثيرة تعوقه، واشياء كثيرة ربما تسعده، ولا بد ان تكون التجربة غنية جدا.

● الطيب: انا اكتب في اي مكان وفي اي بلد، الغربة لا تمثل لي كثيرا من التغيير، فقد كتبت في السودان وفي لندن وفي اماكن عديدة، ولم تختلف الامور بالنسبة لي، لكن يجب على الكاتب ان يحمل بيئته ووطنه معه اينما ذهب. وبالنسبة لي احسن الاماكن التي اكتب فيها هي غرف الفنادق، لانني لا ارتبط بأي شيء فيها، بينما الانسان في منزله يشعر ان الممتلكات والاولاد وكل شيء جزء من الحياة، بينما الانسان في الفندق بعيد عن كل التوقعات والارتباطات ومنعتق من كل العلاقات.

● المثنى: انا مقتنع ان الكاتب عندما يخلق شخصية معينة، هي حقيقة موجودة، لكنه يضيف اليها، وعندما تولد هذه الشخصية تكشف جوهر واقع الثقافة العربية، وتصبح عبئا على الكاتب، وفي العمل الجديد للطيب صالح لا بد انه يفكر بمسالة التعدد.

● عبد الله: لا بد ان الرواية الجديدة التي تعكف على كتابتها الان ستكون مختلفة.. فهل تحدثنا عن ملامحها؟!

● حاتم: من المحتمل في العمل الجديد ان شخصيات الكاتب وبالاخص شخصية مصطفى سعيد المحورية في «موسم الهجرة الى الشمال» ستظهر وربما ستاخذ شكلا اخر، او الشكل نفسه ولكن باسلوب اخر.

● الطيب: انا لم افكر بشيء محدد بعد، والعلم عند الله، واظن انني لو كتبت لا احب ان اناقش ما اكتب، وما يخطر للكاتب من افكار يمكن ان يراه هو مختلفا، ولو تكلم في هذه الافكار ربما اضفى عليها اكثر مما تستحق، وقد يقسر خطأ.

وفي العالم العربي كثيرا ما يتحدث عن العمل اكثر من العمل ذاته، وفي نهاية الامر التيار الذي تحدثت عنه يجعل الناس يفعلون اشياء ما كانوا يفعلونها، او ينظرون الى العالم بطريقة، كانوا ينظرون بها، وهذا اهم ما في الموضوع، وعندما انجز عملا لا اتحدث وانما اتفرج من بعيد، واسمع ما يقولون عنه، وانا حقيقة لا ادري شيئا عن عملي الجديد بعد.

واذكر حكاية: ان بيكيت سئل: من هو غودو؟ فقال: غودو زوج حذاء قديم، والناس يتحدثون عنه كثيرا. لذلك فما يسمى بالابداع والخلق تجاوزا، لم يعد الانسان يرغب في العودة اليه، لم يعد يريد العودة الى لحظة الولادة كل مرة، فالعودة ليست جميلة.

● من ليالي ألف ليلة وليلة

في الليلة العاشرة!

نجوى هاشم

ـ قال الراوي يا سادة يا كرام:
في الليلة العاشرة، توارت الشمس هاربة، وهي تستدرك انفاسها الراكضة علانية، واقبل الليل، منسابا كالجمال، متساقطا على الكون، كالخيال.

استوى شهريار في مجلسه، ينتظر قدوم شهرزاد، لتكمل الحكاية التي ارقته، ولم ينم طوال النهار بحثا عن نهايتها.

ـ تململ في مجلسه: شهرزاد لم تحضر، هل ذهبت ولن تعود لتكمل الحكاية؟
تتكسر لحظة الانتظار، ويمتطي شهريار صهوة المرار، وبراكين من وحشة المكان، تقذف حممها في داخله.
ـ صفق بكلتا يديه: إلي بها.
ـ أمرك مولاي.
ضغط أفكاره، وحاول ان يخرج من نفسه، من المكان ـ نقم عليها، وصمم أن ينتقم منها.

كيف لا؟. وهي من جعلته يشكل مع الصمت، والألم، والانتظار، والترقب أشياء مشتركة.
انتفض: من تكون هي؟ حتى تتخلف ميعاد الحضور. سوف تلقى كما لقيت قتيلات قصرها.
ذهب «المراسيل» ـ عاد المراسيل ـ والذاهبون وراء شهرزاد.
ـ لم نجدها سيدي.
غلى الدم في عروقه، تبلدت لحظة التفكير لديه، صمت، حدق بالباب الليل يمضي، والسكون يلف المكان، احتار، ضاع بين ما هية ما هو عليه، شعر بلحظة ترقب تغتاله، ولحظة انتقام تقتله:
ـ ايقوم من مجلسه، أم ينتظرها؟!
الليل يعزف على اوتاره اروع انغام الاحساس بانتظار ما لا يستحق الانتظار، لكنه ينتظر.
استكان في مكانه فجاة... لقد أقبلت، ووقفت أمامه، مدت بصرها نحوه، قرأت في وجهه، وكفيه اللتين كومهما في حجره، حدقت في عينيه:

ـ تأخرت ومع ذلك، لن تملك اللحظة على إسالة دمي لأنك تحتاجني، ولانني أنا أريد ذلك.
استرخى في جلسته، مدد جسمه على الكرسي:
ـ تأخرت؟!
ـ كنت أتجول.
ـ وبدون إذني؟
ـ الطبيعة لا تفرض نظام منع التجول داخل النفس.
يغرق في سباته، يرفع رأسه.
ـ كيف تتجولين، وتعلمين أنني النار؟
ـ وهل نسيت.. سيدي أنني جليد.

يتدفق صوتها كالشلال، يعانق صوته المخضب بالأسى يسألها:
ـ ابدئي؟
ـ كان يا ما كان...
يطارد الفجر الليل، ويفتح ابوابه، ونوافذه ـ يقف جواد الفجر تمتطيه، يحدق فيها، تشير له:
ـ غداً لن اتاخر.

● جيزان

خاطرة النفس

أجل! قلتها يا منية النفس حرة
تناقلها هدبٌ ظليلٌ إلى هدبِ
تبيتُ فيها حَيْرةً ما عهدتُها..
ورعشةَ قلبٍ لا تبينُ ولا تنبي!

● ضياء الدين رجب / جدة

● الخطة الشاملة للثقافة العربية بين المد والجزر ٦

الإيجابيّات ـ الموقف من التراث!

حكمة اليوم

● ما اتعس الانسان الذي لا أعداء له، ولا يحبه أصدقاؤه!

د/ عبدالله ناصر الفوزان

مع ان الخطة قد تحدثت في كثير من صفحاتها عن التراث بطريقة خطابية تقليدية، فانها سجلت في بعض صفحاتها بعض المواقف الايجابية من التراث، حيث تخلت عن ذلك التمجيد الحافل بالمبالغات، ونظرت اليه نظرة موضوعية واقعية.

واهم ما بلفت النظر في بعض مواقف الخطة من التراث ونظرتها اليه انها في صفحتها «٧٠» قدمت مفهوما متميزا للتراث يختلف عن المفهوم السائد، فقد اخرجت منه العقيدة بما تشتمل عليه من القرآن والسنة، وقصرته على المنجزات والاجتهادات البشرية للاسلاف، كعلم الكلام، واللغة، والتفسير، والأصول الفلسفية، والتصوف، والعلوم المختلفة، ثم اكدت بعد هذا الفصل الواضح بين العقيدة والتراث ان هذا التراث ما هو إلا منجزات إنسانية صنعتها اجيال تاريخية معينة في ظروف عديدة متباينة واورثتها الخلف لا لكي ياخذونها على وجه الالزام ولكن على سبيل الاستئناس والتوسعة، وبالتالي فان على الخلف ـ كما قالت الخطة ـ ان ينجزوا منجزاتهم الخاصة لتضاف الى الارث وتزيد في سعته، وبالتالي فان هذا التراث الذي لا تدخل فيه العقيدة لا يمكن ـ كما ذكرت الخطة ـ ان يحمل صفة التقديس.

وانطلاقا من هذا الموقف الثابت من الماضي وهذا التحديد المتميز للتراث، فقد انتقدت الخطة بشدة تلك الاتجاهات التي لازالت تنظر للماضي برهبة شديدة وتقديس بالغ، وترى فيه حاضرها ومستقبلها، وتتعلق بأهدابه متشحة بيقين راسخ انه هو وحده مصدر الاصالة ومصدر الخيرات والتقدم، ثم تؤكد بعد هذا الانتقاد انه لا يمكن تكرار الماضي، كما ان الحاجة ليست قائمة لهذا التكرار ولكن الى خلق واقع جديد في زمن جديد يتلاءم مع كل هذا الجديد الذي يملأ الآن آفاق الأرض ويثري حياة الانسان.

إن الخطة تؤكد بحسم: «اننا لسنا في حاجة الى تكرار الثقافة السابقة ولا يمكن تكرارها، ولكن في حاجة الى ثقافة اصيلة، والأصالة ليست فقط في الماضي وحده، ولكنها أمامنا في المستقبل، إنها في توليد صيغ ثقافية ذاتية مستقبلية من خلال الماضي والحاضر، صيغ تلبي حاجات الغد وتكشف اكتشافات فلا تكون تكرارا للذات او تقليدا للآخرين، وذلك بالاعتماد على التخطيط الثقافي المتصل، والتفكير المستمر في حاجات المستقبل، واستنفار القدرات البشرية للابداع» ص ٨١، ٨٢.

وتستمر الخطة في انتقادها لمواقف المغالين في تقديس التراث فتقول: إن التراث اعطي بجانب القداسة «صفة سلطوية أخرى هي الاعتقاد بأنه يحمل الحقيقة النهائية، ومع انه لا وجود لهاتين الصفتين فيه إلا أنهما شكلتا مع التراث نوعا من الموقف الايديولوجي الثابت وربطتا به معنى الاصالة، فلا اصالة إلا في التراث، ومن خلال التراث. والعلاقة بين التراث وبين التقديس والحقيقة النهائية علاقة مصطنعة تماما. فالتراث من صنع الانسان أولا، وعرض متغير ثانيا، وتاريخ زماني تراكمي من جهة ثالثة، ويشمل مختلف العلوم والموضوعات والقيم، من أخلاقية وجمالية، كما يشمل نظم العيش. ونقصد بالعلوم العلوم المترتبة على النقل، وعلوم العقل، فهي جميعها مبتكرات انسانية، ومنجزات تاريخية ذات أصول وشروط وظروف وملابسات سياسية واجتماعية وقانونية واقتصادية مبتذلة. واذا لم يكن ثمة خلاف على عدم قدسية العلوم والقيم الخلقية والجمالية في التراث فلا بد ان نوضح ان عدم القدسية ينسحب ايضا على العلوم المتصلة بالنقل، فعلوم القرآن ليست القرآن، وعلوم الحديث وأصول الدين والفقه ليست هي العقيدة نفسها، ولكنها تفسيرات ومواقف تاريخية اي زمانية متغيرة تناولت الوحي الالاهي الثابت في فترة من الفترات، وهي ليست مقدسة، ولا حقائق ثابتة نهائية، وليست ملزمة للأجيال التالية» ص ٧٧.

وبعد ان سجلت الخطة هذا الموقف الحاسم الواضح من التراث نجدها في موقع آخر من صفحاتها تتأمل ظاهرة تقديس التراث والتعلق بأهداب الماضي، وإيلائه الأهمية الكبرى على حساب الحاضر، ثم تحاول تحديد أسباب ذلك، فهي مثلا تقول «إن هذا التراث يمتلكنا بدلا من ان نملكه.. فضعف الحاضر مع تألق الماضي يجعل لهذا الماضي الغلبة دوما.. ونحن غالبا ما نتخذه ملجأ نهرب اليه من الحاضر، وبهذا الشكل تسقطه على الحاضر ونتصور ان بعض مواقفه وحلوله هي طوق النجاة من الضعف الحالي» ص ٧٦.

وتستمر في البحث عن أسباب اخرى فتقول «ورغم معرفتنا بأن التراث إنما كان من صنع بشر مثلنا إلا اننا نقف من التراث موقف الرهبة والاحترام الزائد لسببين: (١) نلجم عن إضفائنا قدسية خاصة على التراث تمنع التعامل معه على أساس انه انتاج بشري (٢) ناجم عن انه في ظروف التخلف والانهيارات الراهنة اضحى صنو الهوية الحضارية فنحن نحميه ونحتمي به حفاظا على الذات.» ص ٧٦.

وتلخص الخطة موقفها من التراث فتقول: «وهكذا فان وظيفة التراث هي ان يفتح آفاقا جديدة للأمة، لا ان يغلق عليها الآفاق، ويسجنها في الماضي. ومن كرامة العلم والعلماء ان يبتكروا الجديد والعميق حتى في علوم الدين، لا ان يكرروا الماضي ويكونوا الأصداء له.» ص ٧٨.

وما دمنا قد اعتبرنا موقف الخطة هذا من التراث من الأمور الايجابية في الخطة فانه لا بد ان نسجل هنا ان هذا الموقف يتجاوز الحدود المقبولة احيانا في نقد التراث كما حصل حين تعرضت للحلول التي قدمتها التراث في الماضي وقالت إنها «جميعا مواقف وحلول مبسطة لا تفهمها بعمق ولا تتفق مع العصر» ص ٧٦.

وعلى اي حال فمن الواضح ان موقف الخطة من التراث لم يكن موقفا واحدا متحدا، بل كان مختلفا وهذا ـ كما يبدو ـ يعود لاختلاف آراء المفكرين والخبراء الذين قدموا ابحاثهم وتوصياتهم وتعرضوا منها لمواقفهم من التراث ونظرتهم للماضي، ومع ان منهج لجنة إعداد الخطة كان يقوم على التوفيق بين آراء هؤلاء المفكرين والخبراء فانها ـ فيما يظهر ـ لم تستطع ذلك فيما يتعلق بهذا الجانب.

● الرياض

من عيون الشعر

... فالرّاحِلُونَ هُمُ!

شِعْر: المتنبّي

كَمْ تَطْلُبُونَ لَنَا عَيْباً فَيُعْجِزُكُمْ
وَيَكْرَهُ اللهُ مَا تَأْتُونَ وَالكَرَمُ
مَا أَبْعَدَ العَيْبَ وَالنُّقْصَانَ مِنْ شَرَفِي
أَنَا الثُّرَيَّا وَذَانِ الشَّيْبُ وَالهَرَمُ
لَيْتَ الغَمَامَ الَّذِي عِنْدِي صَوَاعِقُهُ
يُزِيلُهُنَّ إِلَى مَنْ عِنْدَهُ الدِّيَمُ
أَرَى النَّوَى يَقْتَضِينِي كُلَّ مَرْحَلَةٍ
لَا تَسْتَقِلُّ بِهَا الوَخَّادَةُ الرُّسُمُ
لَئِنْ تَرَكْنَا ضُمَيْراً عَنْ مَيَامِنِنَا
لَيَحْدُثَنَّ لِمَنْ وَدَّعْتُهُمْ نَدَمُ
إِذَا تَرَحَّلْتَ عَنْ قَوْمٍ وَقَدْ قَدَرُوا
أَنْ لَا تُفَارِقَهُمْ فَالرَّاحِلُونَ هُمُ
شَرُّ البِلَادِ مَكَانٌ لَا صَدِيقَ بِهِ
وَشَرُّ مَا يَكْسِبُ الإِنْسَانُ مَا يَصِمُ
وَشَرُّ مَا قَنَصَتْهُ رَاحَتِي قَنَصٌ
شُهْبُ البُزَاةِ سَوَاءٌ فِيهِ وَالرَّخَمُ
بِأَيِّ لَفْظٍ تَقُولُ الشِّعْرَ زِعْنِفَةٌ
تَجُوزُ عِنْدَكَ لَا عُرْبٌ وَلَا عَجَمُ
هَذَا عِتَابُكَ إِلَّا أَنَّهُ مِقَةٌ
قَدْ ضُمِّنَ الدُّرَّ إِلَّا أَنَّهُ كَلِمُ

● معاني الكلمات:

● الوخادة: الابل السريعة. ● الرخم: طير جارح.
● زعنفة: الساقط من الناس. ● مقة: محبة.

● همسة:

برقيات

● الشجاعة: هذا الايهام بقوة عظيمة وضعها افلاطون في المرتبة الأخيرة من الفضائل!! لماذا وهي من الأهمية بحيث تخسر انسانا أو حرباً بدونها لكن تفسيره لفكرته هذه من الممكن ان يوصلك لحد الاقتناع «لانها ليست وليدة شعور جميل، بل هي: قليل من السخط، وقليل من الزهو الباطل، وكثير من العناد تضاف اليها رغبة رياضية مبتذلة تقوم على تمجيد القوة الجسدية».

هذا التعريف للشجاعة يذكرني بحكمة كينتون «نتهرب من اعلان شجاعتنا كما نتهرب من اعلان الحب».

وهناك الكثيرون الذين يعتبرون انفسهم شجعانا ويفاخرون ببطولاتهم.. وياليتهم يتعرفون على وجوههم في مرآة جبانة.. «فالشجعان حقيقة هم من يخفون أعمالهم كما يخفي الفضلاء صدقاتهم.. إنهم يخبئونها او يعتذرون عنها».

● تفكير «صلاح عبد الصبور» بالموت تفكيرا مباشرا وغير مباشر عن طريق إحساس منفعل بالحزن الخاص به يجعلني أحترم حزنه، واعيش وحدته في هذه الأسطر:
«أبحرت وحدي في عيون الناس والاقطار والمدن.
وتهت وحدي في صحارى الوجد والظنون.
غفوت وحدي مشرع القبضة مشدود البدن».

● «لا تبتسمي للناس.. ليس في بسمتك خرزة زرقاء».
لازال التحقيق مستمرا في هذا الأمر المتعسف من خواطر الزمان الطائش في آخر الكلام وصية من الوصايا العشر!

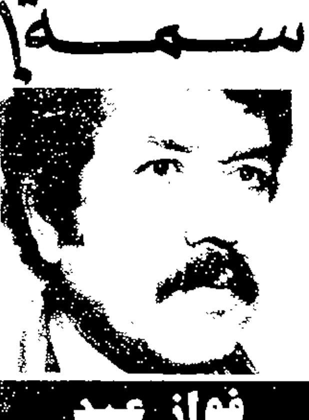
● عن إذنك ايتها الدمعة.. أجفاني تنسدل بقوة حتى لا تتأثري ويتبلل خدي.

● علينا ان نحمل المرايا دائما لنضعها امام وجوهنا عند اول محاولة للغضب فنرى البشاعة وتقوم باجراء عملية عملية تجميل فورية فنعود للحالة الطبيعية وبعدها تفرح لنجاح العملية وتبتسم.. (بعض الناس سيحطمون المرايا ويزدادون غضبا) «أسفة وعلى شفتي ابتسامة».

● ناهد عصمت الشوا

حدث عام ٤٨
ـ «٣٠» ـ

الأيّـام الحاسمة!



فواز عيد

علبة صغيرة للمجوهرات، تنفتح عن تموجات لمخمل ازرق مشغول بعناية كأرضية لجوهرة برتقالية قلقة لم تجمد بعد: البحر.. والمساء الصيفي المبكر، والشمس المتلفتة بذهول الى الشرق، ويدها الناعمة الخفية تدق باب الافق عشية ذلك اليوم ١٥ ايار ١٩٤٨م، بواخر تعج بالقبعات الكحلية والحمراء والخضراء وجنود هائجون يلوحون بمرح وفخر لليابسة التي يرحلون عنها بعد ثلاثين عاما من العيش في ارض مائجة بالشوك والشجن والجراح، ادى «الكولونيل ولسون» التحية لعلم بريطانيا وهو ينحدر عن ساري الميناء في «حيفا» فاطلقت البواخر صفيرها المبحوح، وتعانق الجنود الراحلون بفرح طفولي.

لقد انتهى كل شيء الآن، الحرب العالمية الثانية كانت قد انتهت الى انتصار الحلفاء وتمزيق المانيا، والحرب العربية اليهودية كانت قد انتهت ليلة أمس الى اعلان بن غوريون قيام الدولة اليهودية في فلسطين، فانهالت عليها الاعترافات من الدول الكبرى: أمريكا بعد ١٧ دقيقة من الاعلان ثم روسيا والدول الاخرى.

ثمة وضع الآن شبه دولي امام الامال العربية الاخيرة المعقودة على الجيوش العربية التي ستحرر فلسطين كلها في (٤٨) ساعة، وكان بعض الفلسطينيين مازالوا يحومون بخيامهم الصغيرة حول الحدود على امتداد وادي نهر الأردن، وفي الجولان شمالا والى الجنوب من الاراضي اللبنانية.

عشية اليوم نفسه صدر بيان الزحف العربي على فلسطين متضمنا ثلاث نقاط اساسية:

● اعتبار فلسطين قطعة من الارض تقع ضمن مسؤوليات جامعة الدول العربية.

● ان تدخل الجيوش العربية ليس لسحق اليهود في فلسطين وانما لحفظ الامن فيها ريثما يتم العثور على حل.

● ان الدول العربية رأت نفسها مضطرة للتدخل في فلسطين «لمساعدة سكانها على اعادة السلم والامن الى بلادهم، وحقنا للدماء..».

وحتى ذلك اليوم ١٥ مايو (ايار)، كان اليهود قد اخذوا بالقوة حصتهم كاملة من «مشروع التقسيم» الذي اقرته الجمعية العامة للامم المتحدة في ٤٨/١١/٢٩، باستثناء ثلاث مدن تخلفت بعناد لشهر آخر: الناصرة في قلب الشمال، واللد والرملة في الجنوب قرب تل ابيب، واستعاضت عن صحراء النقب باجتياح الاراضي الخصبة في الشمال كله، اذ كان مشروع التقسيم اصلا ينص على اقامة دولة يهودية ذات أراض متصلة تشمل:

● الساحل الفلسطيني كله غربا باستثناء غزة وخان يونس في الجنوب.

● ومنطقة البحيرات شرقا على امتداد نهر الأردن وحتى حدود مدينة طوباس.

● صحراء النقب كلها جنوبا حتى حدود سيناء وخليج العقبة.

على حين كان المشروع ينص على اقامة دولة عربية في ثلاث قطع ممزقة ومتباعدة تشمل:

١ ـ منطقة جبال الجليل شمالا باستثناء الساحل غربا ومنطقة بحيريتي الحولة وطبريا. شرقا وعاصمتها مدينة صفد.

٢ ـ المنطقة الشرقية المتاخمة للاردن على امتداد مدن، «طولكرم»، نابلس، رام الله، أريحا، بيت لحم، الخليل» وهي المنطقة التي عرفت فيما بعد «بالضفة الغربية للأردن».

٣ ـ منطقة غزة وخان يونس جنوبا، حتى حدود سيناء المصرية.

كما ضمن المشروع للقدس وحدها وضعا دوليا تحت اشراف الامم المتحدة.

استدعي الدكتور حاييم وايزمن من الولايات المتحدة ليكون اول رئيس لدولة العدو في اسرائيل، عشية ذلك اليوم، فاحتدمت المشاعر العربية، وتدفق من بقي من المجاهدين لمرافقة الجيوش العربية الزاحفة الى فلسطين. وفي الاجتماع السري الذي عقد في مدينة درعا على الحدود السورية الجنوبية، تم الاتفاق بين قادة كل من «سورية، ولبنان، والعراق والاردن» في ذلك الوقت.. على استرداد ارض فلسطين كاملة، ضمن الخطة التالية:

١ ـ الجيش اللبناني: ينطلق من رأس الناقورة على الساحل شمالا، ويجتاح الساحل الفلسطيني حتى حيفا.

٢ ـ الجيش السوري: ينطلق شرقا على اتجاهين: احدهما من جنوبي بحيرة طبرية، والثاني من القنيطرة فجسر بنات يعقوب صعودا الى مدينة صفد على قمم الجبال، ثم يكمل اجتياحه الى حيفا على البحر حين يلتقي هناك بالجيشين اللبناني، وقسم من الجيش الاردني.

٣ ـ الجيشان العراقي والاردني يدخلان فلسطين على خطين متوازيين من الشرق: احدهما من مشروع روتمبرغ قرب بيسان الى نابلس وطولكرم ليقطع فلسطين من منتصفها حتى مدينة «ناتانيا» على البحر التي تتوسط المسافة بين حيفا وتل ابيب، والثاني من اريحا فالقدس فاللد والرملة قرب تل ابيب حيث يلتقيان بالجيشين المصري والسعودي على أبوابها.

وحين اتخذت مصر قرارها بدخول المعركة انيطت بالجيشين المصري والسعودي الجبهة الجنوبية على خطين: احدهما ساحلي من رفح الى خان يونس فغزة صعودا الى الشمال نحو يافا وتل ابيب، والثاني داخلي من غزة الى بئر السبع الى الخليل ثم الى القدس في النهاية.

اشتعلت الحدود بنيران المدافع والمصفحات في الايام الأولى التي اعقبت (١٥) ايار، وخلال (١٢) يوما الاولى، كانت الجيوش العربية قد بدأت تحرز انتصارات هامة، وعاد الامل يراود النفوس من جديد، خاصة وان يهود القدس الغربية كانوا مازالوا محاصرين بالمجاهدين العرب، وحتى يوم ٢٩ ايار كانت الجيوش العربية تنفذ مهامها بحماس، فاحتل الجيش اللبناني رأس الناقورة، والسوري مستعمرة «شعار هاغولان» قرب طبرية. وسفوح مدينة صفد في منطقة الحولة، أما الجيشان العراقي والاردني، فقد احتلا مدينة جنين وبيسان وخاض الجيش الاردني معركة «المستعمرات الخمس» بنجاح، أما الجيشان المصري والسعودي فقد اجتاحا مدن رفح وخان يونس وغزة، في حين وصل قسم من هذه القوات الى مشارف مدينة الخليل شرقا.

تحركت الامم المتحدة مرة ثانية، فاقر مجلس الامن في ٤٨/٥/٢٩ المقترحات البريطانية لفرض الهدنة الأولى على اليهود والعرب لمدة اربعة اسابيع. ● دمشق

رسالة اليوم

من محمد علي عبد القادر
جدة

قد يخوننا التعبير احيانا، ويسبقنا اللسان الى معاني لا نقصدها، ونبادر الى تصحيح مشفوع بالاعتذار، ولا ادري اذا كان ما سمعته اليوم وهو من باب خطأ التعبير أم ان اللفظ اصاب المعنى المقصود.

لقد كنت اشاهد عند السابعة مساء يوم الخميس الموافق ١١ سبتمبر (ايلول) الحالي عبر القناة الاولى من ارسال القاهرة من شاشة تلفازه عندما اخذ المذيع الصومالي يقرأ بعد الاخبار مباشرة رسالة الصومال ومر بذاكرتي شريط طويل لتاريخ هذا البلد المسلم العربي الذي جاهد ضد الاستعمار الايطالي والبريطاني حتى رفع بجهاد شعبه، وصمود ابنائه راية الاستقلال حيث نال الصومال استقلاله عام ١٩٦٠ ميلادية، وانضم الى هيئة الامم المتحدة في نفس العام.

وبعد اربعة عشر عاما من الاستقلال أي في العام ١٩٧٤ ـ وهنا بيت القصيد ـ أصبح الصومال عضوا في الجامعة العربية، ترسيخا لاصالته، ولتاريخ شعبه العريق، الذي يعود في نسبه ـ كما قرأنا وسمعنا ـ الى الخليفة الرابع من الخلفاء الراشدين علي بن ابي طالب كرم الله وجهه ورضي عنه، وبهذا انضم شعب الصومال الذي يزيد عدد سكانه قليلا عن اربعة ملايين نسمة الى اشقائه من شعوب الامة العربية.

هذا بالاضافة الى اعتزاز الصومال وشعبه بالعقيدة الاسلامية التي هي منبع كرامته، وعزته، حيث رسخ الاسلام مبادىء «لا فضل لعربي على عجمي الا بالتقوى، وكلكم لآدم وآدم من تراب، ان اكرمكم عند الله اتقاكم».

أعود الى السبب الذي جعلني ابعث اليكم بهذه الرسالة فأقول انه بينما كنت اتابع رسالة الصومال عبر تلفزيون القاهرة التي تسمح ظروف الجو الحار الرطب برؤيته في هذه المدينة الاسلامية العربية الكبيرة والحديثة، ومن خلال هذه الخلفية الرائعة المضيئة لهذا البلد الاسلامي الشقيق ـ الصومال ـ سمعت المذيع يقول على لسان رئيس جمهورية الصومال «لقد امرنا بتعميم اللغة العربية في الجامعات والمدارس لتقوية روابطنا بالدول العربية».

واهتز كياني لهذا التعبير الغريب، واستبعدت ان يقول رئيس الصومال الدولة العضو في الجامعة العربية مثل هذا القول، ووضعت اللوم كله على المذيع، فالعروبة بحكم اعراضها واعراقها وانسابها كل لا يتجزأ، والجامعة العربية لا يمكن ان ينضم اليها الا عربي. وكان الاجدر بالمذيع ان يقول: لقد تسبب الاستعمار الطويل المتعدد الجنسيات في اضعاف لغتنا العربية ردحا من الزمن، وحان الوقت ليلتقي الجدول بينبوعه، والفرع لغة باصله حيث امرنا بتعميم اللغة العربية بدلا من قوله تقوية روابطنا بالدول العربية.

لذلك كله اعود فاقول لا ادري هل خانه التعبير الى تصحيح قادم أم ان اللفظ قد صادف المعنى المقصود.

أسأل الله ان يحمي الأمة العربية وشعوبها من كل مكروه، وان يحفظ لها تاريخها وامجادها المضيئة عبر التاريخ الطويل.

الرسول الكريم

يا رب صل على النبي وآله
ما صافح المزن الهمول رياضه
يا حبذا خلق الرسول محمد
خلق أشاد بحسنه فرقانه
وهو الذي ضاء العقول بهديه
وهو الذي حل الندى أردانه
وهو الذي ساد الأنام جميعهم
بمكانه عند الاله وشأنه
فالمدح يقصر عن مديح صفاته
والشعر يعجز عن مدى تبيانه
والنور يخفى ان أضاء بوجهه
والشمس تعجب ان رأت اشراقه
والبدر يأفل ان بدا ببهائه
والغيث يخجل ان رأى احسانه
فالجود بخل بعد جود محمد
والدين أجدى للورى اسلامه
والكافرون أغرهم زيف الهوى
ما كان أحرى أن يعوا قرآنه
والتابعون لهديه بعد الهوى
والسالكون سلوكه وفعاله
سيبرهم يوم القيامة وعدهم
ويريهمو فضل التقى ومكانه
يا رب هب لي من نبيك شفاعة
وأرحم محبا صادقا اسلامه

حامد عبد الوهاب الشعراني
أم درمان ـ السودان

من انتاج القراء

الله

بريشة القارىء: سيد نواز احمد غالب هندي ـ جدة

الابحار نحو موانىء الحزن

ماذا سنفعل ؟؟
هل نترك الأيام
تسقط في شواطىء حزننا
أيامنا في الموج
أحلام نزفناها
وضاعت بيننا

وجراحنا في الشاطىء الموعود
بحر من دماء الخوف
يسري حولنا
والآن نبحر في مرافىء .. دمعنا
لا تحزن

مازلت الملح في حطام الناس
أزهاراً ستملأ دربنا
لا تحزن
ان صارت الدنيا
حطاما حولنا

فالصبح سوف يجيء من هذا الحطام
وتغرد الاطيار
تشدو لحبنا
والسما الزرقاء
والشمس تسحر بارقة المنى
في عيننا
فالصبح لا بد يجيء
من هذا الحطام
لابد يجيء .. وتبتسم الدنيا
لنا .

وسيلة محمود الحلبي

ماذا أنت؟

ماذا أنت ايتها الحبيبة؟ ناجيتك كثيرا لكنك لم تردي، ناديتك.. كثيرا.. في الليالي السوداء لكني لم أرك.

ناجيتك كثيرا، من وسط البحر طلبت يدك.. قلت لا.. رفضتني.. لماذا؟

ماذا أنت.. هل أنت صخر.. ام حائط؟ صخر لا يرق ولا يتحرك.. حائط يحجبني عن وطني ومستقبلي وأمي.. وعن حبيبتي!

ماذا أنت؟

حرب للأبد.. والحرب خراب ودمار..

هل أنت سلاح قاتل يقتل كل من يعبث به؟ لماذا أنت هكذا؟

إني أحبك.. إني اناجيك.. أناديك فردي يا حبيبتي قبل ان يفوتنا قطار الزمان.

محمد كامل حلمي

كنت.. ولازلت!

كنت في اول الأمر اخاف ان يكتشف حبنا أحد،
كنت حين اتكلم اخاف ان ينسكب اسمك مع سيل كلمات الحب من ثغري،
كنت حين يصافحني احدهم اخاف ان يجد شوقي اليك في ارتعاشة يدي..
كنت اللحن الذي وضعته لاغنية حياتي، فضاع مني!
كنت اللوحة التي رسمتها دون أن أكتب عليها اسمي،
كنت الكنز الذي نقبت عنه ولم احصل منه على شيء.
كنت بالنسبة لي حقيقة عشتها بكل مشاعري...
اشعلت لك من عشقي مصابيح تضيئين بها دروبك!
ابتسامتك كانت الامل الذي اواجه به قساوة الأيام،
حين احدق في صفاء وجهك أجدك موالي وأغنيتي، لذلك أهديتك أغنية «أول وآخر حبيب»...
حين سمعت، ذات مساء أنك سترحلين، وستصادرين بسمتي... وقطعا سوف تقبرين ذكريات زرعت في واحة العمر... صار وجهي جمرة تتقد في رمادك...
فكرت... قد تكونين رحلت لأنك مللت الانتظار في محطاتي.. وحين افتقدتك ورنت أجراس الوحدة... تساءلت.. وغابت الأجوبة!
كنت أبحث دائما عن الأغنية العاطفية التي يمكن ان تلعب دور مبعوث المصالحة بيني وبينك!
عاهدتك أن أحبك عمري بكل عمري... وأنا حافظ لعهدي!
أحيانا يصبح الندم تافها!!

فيصل الخياري ـ تونس

ردود سريعة

● **الاخ محمد حسن شوربجي :**
ـ رسالتكم جاءت بعد ان تجاوزتها بعض الاحداث مثل لقاء السيد صادق المهدي مع زعيم التمرد في الجنوب السوداني ، لهذا نفضل عدم نشرها ومرحبا برسائلكم المقبلة .

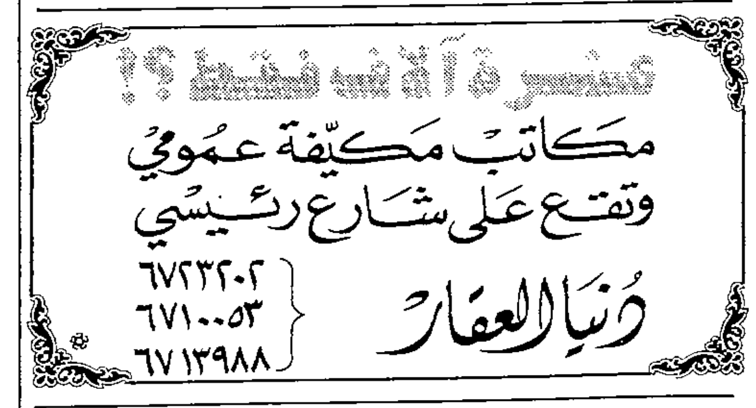
●●●

● **الاخ م. مسعود :**
ـ ليس بامكاننا نشر نداء كهذا .. فلدينا رسائل عديدة مماثلة . الله معك .

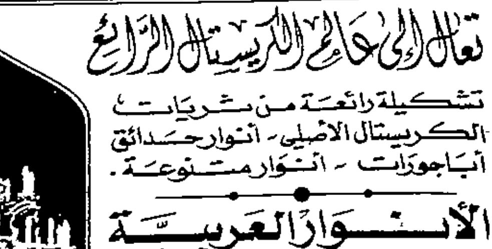
● **الاخ سليم سالم التواتي ـ تونس :**
ـ تأثرنا كثيرا برسالتك اكتب الى الهيئات الخيرية والصحية والله يوفقكم ويسبغ عليكم نعمة الشفاء .

●●●

● **الاخ د. سالم عبد المنعم محمد سعيد :**
ـ نعتز بك صديقا قديما لـ «الشرق الاوسط» وقد نشرنا لك موضوعات شتى .. فلا تغضب وثق ان رسائلك تلقى كل ترحيب .







ظلال

● في داخل الطائرة لا يفقد الانسان وزنه ، ولكنه يشعر ـ وهو معلق في الهواء بين السماء والارض ـ انه لا بد يحني رأسه اولا لخالق هذا الملكوت العظيم !!

من كثرة ما يتحدث الناس عن الحرية ، والعزة ، ورفع الراس .. تصلبت بعض الرؤوس الى اعلى ، فلم تعد ترى ما تحتها ، ولا ما حولها ، ولا ما امامها .. اصبح الشاغل لهذه الرؤوس : ان ترى ما فوقها فقط .. لتصل اليه ، وتحاذيه ، وتتخطاه ان امكن !

وأصبح الحديث في العالم عن الحرية ، والعزة ، ورفع الراس : شعارات ، وقصائد ، وأغاني حماسية .. بينما هناك في واقع الانسان ـ في كل العالم ـ قد جدت اشياء عديدة مرهقة ، تحاول ان تخفض رأس الانسان ، ولعلها تريد ان تسحقه .. وليس آخرها : لقمة العيش ، وحرية الارض ، وكرامة الانسان ، وانتصار العقل ، وسيادة الحضارة ، والخوف على مستقبل الابناء .. وان كان اخطرها : الأمن ، والأمان ، والاستقلال !

لذلك ... تناضل الشعوب من اجل ان تبقى رؤوسها مرفوعة .

ولذلك ... يجهد الانسان ، ويعرق ، من اجل ان لا يهرق ماء وجهه ، ولا يخفض رأسه للحاجة !

●●●

وقد قيل : ينحني الراس .. في حالة انعدام الوزن !

بمعنى : انك تحني رأسك حينما تتخلخل قيمتك ، وحينما ترتكب خطأ ، وحينما تعجز عن استمرار الحياة ، وحينما تذل نفسك ، وحينما تحتاج ، و.... حينما تركب داخل مركبة فضائية !!

والـ «حينما» الاخيرة هذه اضحكتني .. وذكرتني بما قاله رائد الفضاء الروسي «جاجارين» اول ما صعد الى الفضاء ، وأحس بانعدام وزنه !

كان يصف حالته في تلك اللحظات .. كأن له اقداما ثابتة على الارض ، ولكن الارض تموج من تحته .. كأنه كان يقنع نفسه بالثبات فقط ، وقال :

ـ يستطيع الانسان ان يكيف اموره في اشياء كثيرة ، ولكن هذا الفضاء مخيف ، وأخطر ما فيه انه يسلبك التحكم في وقفتك ، حين تفقد وزنك !

ولعلك تمتلك القدرة بمرور الوقت على التحكم في واقعك الجديد ، وخطوتك .. ولكن وزنك هو المشكلة ، وهذا «التكيف» قد يمنحك القدرة على الحركة في فراغ الفضاء !

ولكن ... يبقى بعد ذلك : الالتزام ، والهدف ، والمبدأ ، والايمان بما تفعله !

فاذا فقدت وزنك .. اي فقدت قدراتك ، يصبح من العسير عليك ـ في اشياء كثيرة ـ ان تتحدث عن الالتزام ، والمبدأ ، والهدف !

●●●

والذي يدفعني الى مثل هذا الحوار : موضوع تفصيلي عن غزو الفضاء ، وقال عنوان ذلك الموضوع : «غزو الفضاء يبدأ من داخل المعمل» !!

وفي هذا الموضوع .. قرأت اجابة ذكية كتبت على لسان الكلبة التاريخية الشهيرة : «لايكا» بعد ان افترضوا توجيه هذا السؤال اليها :

ـ لماذا ينحني الرأس .. في حالة انعدام الوزن ؟!

وكانت الاجابة التي «قولوها» لسان «لايكا» .. اجابة علمية جدا ، فقد قالوا :

ـ ان الكلبة «لايكا» لجأت الى هز رأسها بحركة عصبية ، وبصورة منتظمة ، وذلك عندما انعدم وزنها !

ذلك يعني : ان الذين يعدمون وزنهم .. لا يملكون الا «هز» او تحريك الراس في كل الحالات ، وعند الاجابة على اي استفسار ، وتعبيرا عن العجز ، او اللاتعبير .. وأن اولئك تحكمهم العصبية ، وينظرون الى الناس والدنيا بنظرة الذي يحرك رأسه دائما .. وصاحب هذه النظرة يرى كل شيء على صورتين ، وبملامح مضطربة .. وكأنه يتبع ظله ، وليس ظله الذي يتبعه !

●●●

اما اجابة العلم على السؤال الذي طرح على «لايكا» .. فتقول :

ـ «في رقبة الجسم عضلة معينة ، مهمتها حمل الراس ، وابقاؤه مرفوعا ، ولكن الجسم عندما يدخل في حالة انعدام الوزن .. فان الراس يفقد وزنه ، بينما العضلة مازالت مهيأة لحمل الثقل الذي اعتادت حمله . ومن هنا .. جاءت الحركة العصبية غير المفهومة» !

والنتيجة : فان ضمان استقرار حركة الراس ، و«معقوليتها» يتوقفان على مدى احتمال عضلة الرقبة !

ولعل الانسان ـ في بعض حالاته ـ خاصة عند تكالب المشكلات عليه .. يفقد وزنه ، ولكن يبقى راسه مرفوعا ، وعضلات رقبته كما السفود !

وتصوروا ان الكلبة «لايكا» استطاعت ان تجيب على ذلك السؤال : لماذا ينحني الراس في حالة انعدام الوزن ؟!

والانسان ـ حتى الآن ـ في كثير من جوانب العالم المقهور بالاستعمار ، وبتسلط الاقوياء ، لم يستطع ان يجيب على السؤال !!

●●●

● **آخر الكلام :**

ـ «لم تعمل الشعوب في سبيل العلم والحرية عدا الحرب .. وقد تعنى فيها ، ويبقى الهدف بعيدا» !!

عبد الله الجفري

عائلة فهمي



عريان

صافت

أهم حدث فني من نوعه
معرض بلندن لتخطيطات بيكاسو

لندن ـ «الشرق الأوسط»
من عبد الوهاب ولي :

«التقط كل يوم دفتر تخطيطاتي، قائلا لنفسي : ما الذي سأتعلمه من جديد عن نفسي لم اكن أعرفه ؟ وحين لا اعود انا المتحدث بل رسوماتي التي انجزتها، واذ تقلت هذه الرسومات مستهزئة مني، حينئذ اعرف انني حققت هدفي».

هكذا يقول بيكاسو عن تخطيطاته.

وهي الآن موضوع المعرض الذي يقام في الرويال اكاديمي في العاصمة البريطانية للفترة من ١١ سبتمبر (ايلول) وحتى ١٩ نوفمبر (تشرين الثاني) والمعرض يعد من اهم الاحداث الفنية في قرننا الحالي. اذ لم يسبق ان اطلع احد على هذه الدفاتر، ولم يعرض او ينشر اي شيء من محتوياتها اطلاقاً، باستثناء بضعة انفار فقط من افراد عائلته الذين يعرفون وجود هذه الوثائق النادرة والتي وصفها الناقد الفني للحق صحيفة «الصنداي تايمز» الاسبوعية جون راسل قائلا : «ربما تشكل هذه الدفاتر واحدة من اعظم الوثائق في عصرنا».

١٧٥ دفتراً

لقد ملأ بيكاسو مسيرة حياته الفنية (١٧٩٤ ـ ١٩٨٥)، ١٧٥ دفترا احتوت على سبعين الفا من الرسوم التخطيطية. شملت تخطيطات بالقلم الرصاص والحبر والفحم والطباشير الملونة والالوان المائية. بالاضافة الى قصاصات متنوعة وصور فوتوغرافية وقوائم مشتريات وتواريخ مواعيد وهواجس وكوابيس وملاحظات عن



رسم لبيكاسو بالقلم الرصاص

مشاريع مستقبلية. بحيث ان هذه الدفاتر وما تحتويه هي بمثابة، انسكلوبيديا شاملة عن هذا الفنان وتخيلاته وعن تفاصيل حياته اليومية العادية والفنية بحيث يستحيل دراسة فن بيكاسو بشكل دقيق وموضوعي دون الاطلاع على هذه الوثائق.

من بين الـ ١٧٥ دفترا، يعرض الآن ٢٥٠ صفحة من ٤٥ دفترا منها. ولندن هي المحطة الأولى، وهي اول مدينة في العالم تستقبل هذه الدفاتر وتعرضها للجمهور، بعدها سينتقل هذا المعرض الذي تنظمه «جاليري باس» في نيويورك، وتموله شركة «اميركان اكسبريس» المالية المعروفة، ليقام في عشر مدن امريكية لمدة عامين، بعدها ستتجول هذه الدفاتر في امهات المدن الأوروبية ولمدة ثلاثة اعوام. وتتراوح نوعية هذه الدفاتر من بضع اوراق طواها بيكاسو وشدها بنفسه بالخيط والابرة، الى كراريس عادية من تلك التي يستعملها تلامذة المدارس ودفاتر تخطيطات «سكيتشات» اعتيادية.

٦ مراحل

تغطي هذه الدفاتر اكثر من خمسة وستين عاما من حياة الفنان. ويمكن تقسيم هذه المسيرة الطويلة الى ست مراحل زمنية. الأولى من ١٩٠٠ ـ ١٩٠٥ حيث ترك بيكاسو مدينة برشلونة الى باريس واستقر فيها. ويظهر في الدفاتر التي تغطي هذه المرحلة تأثير الفنانين المابعد الانطباعيين مثل لوتريك وستيتلين في تخطيطات بيكاسو. اذ ركز في رسوماته هذه على تفاصيل الحياة اليومية في مدينة باريس وخاصة مقاهيها. ومع حلول العام ١٩٠٥ تحول اهتمام بيكاسو من الحياة الباريسية الى اجواء السيرك وهي المرحلة المعروفة بالزرقاء عنده. ثم بدأ منذ العام ١٩٠٧ بتهشيم الصورة الانسانية التقليدية في اعماله، واعطاء عدة وجوه لموضوع واحد. وعرفت هذه المرحلة بالتكعيبية (الدفاتر التي تغطي ١٩١٥ ـ ١٩١٨)، ثم اخذ بتحويل الصورة الانسانية الى مجموعة خطوط ومساحات (دفتر ٥٧ و٥٩). وقابل بيكاسو في هذه المرحلة الفنان دياجليف مدير فرقة الباليه الروسية حيث تعاونا معاً على انجاز العديد من التصاميم الفنية للباليه.

والتقى بيكاسو مع راقصة باليه شابة من الفرقة هي اولجا كوكلوفا التي اصبحت زوجته الأولى. وتحتل اولجا معظم محتويات الدفترين ٦٥و٦٦. وخلال السنوات ١٩١٩ ـ ١٩٢٦ كان بيكاسو تحت تأثير الكلاسيكية الجديدة (دفاتر ٧٧،٧٦،٧٥). ويشكل تخطيطه الرائع (الأم والطفل) في الدفتر ٧٧ احد أهم تخطيطاته في تلك المرحلة. وفي الثلاثينيات (١٩٢٩ ـ ١٩٤٦) كان بيكاسو متأثراً بالسوريالية (الدفتر ٩٩)، ثم مر بفترة كآبة استمرت حتى بعد الحرب العالمية الثانية. بعدها توضحت شخوصه نوعاً ما (١٩٥١ ـ ١٩٦٥). وعاد مرة اخرى الى موضوع موديلاته.

عرب و عجم

● **عيسى مصطفى سلامة**، السفير السوداني في السعودية باشر عمله بمكتبه في الرياض بعد تمتعه باجازة طويلة قضاها متنقلا بين ربوع اوروبا والسودان.

●●●

● **سليمان العبد العزيز العويد**، نائب المدير الاقليمي لبنك الرياض بالمنطقة الغربية باشر عمله بجدة بعد ان قضى اجازته بصحبة العائلة في اوروبا.

●●●

● **حامد الحارثي**، المستشار القانوني بأمانة مدينة جدة، رزق وحرمه مولودة سمياها مشاعر.

●●●

● **صلاح احمد ابو حجلة** المستشار القانوني ببنك الرياض بجدة باشر عمله بعد ان قضى اجازته السنوية خارج المملكة بصحبة العائلة.

●●●

● **محمد نصر محمد سعيد** من منسوبي الخطوط السعودية بجدة رزق وحرمه باكورة زواجهما مولوداً سمياه احمد.

●●●

● **عبد العزيز خميس** من ادارة المتابعة والتفتيش بالمنطقة الغربية للاتصالات، رزق وحرمه مولوداً سمياه محمد.

●●●

● **بكر عبد الغني السليماني**، رجل الاعمال السعودي في مكة المكرمة رزق وحرمه بمولودهما الثالث وسمياه احمد.

● **عوض الله عثمان عوض الله**، نقل الى قنصلية السودان العامة في جدة مديراً لجوازاتها، كما نقل كل من **الفاتح عبد الله احمد**، و**عباس محمد فضل المولى** مساعدين له، كما تم نقل **احمد سليمان عبده** مدير الجوازات بالسفارة السودانية بالرياض مديراً لجوازات بورتسودان و**محمد احمد المحبوب** مدير جوازات القنصلية السودانية بجدة مديراً لشركة السكة الحديد بكوستي بالسودان.

●●●

● **احمد زكي** الممثل المصري وصل الى باريس في زيارة خاصة ينتقل بعدها الى لندن.

●●●

● **كريستوفر ريد** الممثل الامريكي يصل الى لندن قريبا لتصوير فيلمه الجديد «سوبرمان ٤».

●●●

● **جون دون بيكر** الممثل الامريكي وصل الى لندن للاشتراك في فيلم جديد من مسلسل افلام «جيمس بوند».

●●●

● **فرنكو زيفر للي** المخرج الايطالي العالمي يصل الى لندن يوم الثلاثاء المقبل ليحضر الحفلة الافتتاحية لفيلمه الضخم «عطيل» الذي سيبدأ عرضه في الثاني والعشرين من الشهر الجاري.

مثل اليوم

هربوا من الدب وقعوا في الجب !

● **انتقل الى رحمة الله تعالى امس في الولايات المتحدة الامريكية الشيخ عبد الصمد نجيب السعدي من اعيان جدة . وسيقام العزاء اليوم بمنزله بجدة بجوار منزل صهره مصطفى جواد فهمي بحي الجامعة شارع الامام ..**

خطة التنمية الثقافية لدول مجلس التعاون الخليجي

الكويت ـ كونا: قال مصدر مسؤول في المجلس الوطني للثقافة والفنون والاداب ان خطة التنمية الثقافية لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي ستعمل على تحويل واقع التجزئة الثقافية الراهن لدول مجلس التعاون الى وحدة ثقافية متكاملة متشبعة بالهوية الحضارية العربية الاسلامية، وعلى اغناء شخصية المواطن وبناء تكامله بزيادة الوعي بالعقيدة والتراث والحرية والانتماء.

ووصف المصدر الذي شارك في الاجتماع الاول للوزراء المسؤولين عن الثقافة في دول مجلس التعاون الذي عقد في مسقط في الاسبوع الحالي.. في حديث لوكالة الانباء الكويتية، هذه الخطة بانها واحدة من اكبر اهم الانجازات التي سيحققها مجلس التعاون لدى عرضها واقرارها من قبل القمة السابعة لدول المجلس في ابوظبي في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ونوه بادراك المسؤولين في دول مجلس التعاون بما للثقافة من اثر ايجابي بناء على الانسان المعاصر. وما للانسان المثقف من فاعلية في تنمية المجتمع الذي يعيش فيه.

واضاف ان مشروع الخطة يتضمن المبادىء الموجهة لها ويحدد شروط ووسائل تحقيقها سواء من مؤسسات وعناصر بشرية او مرافق وادوات ثقافية او حرف تقليدية او صناعات ثقافية وبحوث ودراسات.

وقال ان هناك وسائل عاجلة لتحقيق التنمية الثقافية والتواصل الثقافي بين دول مجلس التعاون منها وسائل مرتبطة بالتوجه الشامل لدول المجلس واخرى مرتبطة بالتطوير الثقافي في كل دولة من الدول الاعضاء.

واستعرض المصدر القرارات والتوصيات التي اتخذها الوزراء في ختام اجتماعهم الاول في مسقط.

وفيما يتعلق بمشروع خطة التنمية الثقافية قال ان الوزراء وافقوا عليها وكلفوا الامانة العامة باتخاذ الاجراءات لعرضها على الاجتماع القادم للمجلس الاعلى والتنسيق مع الدول الاعضاء لوضع البرامج التنفيذية لها ودعوة لجان من الفنيين والمسؤولين لاقرار تلك البرامج وتنفيذها وكذلك اتخاذ الوسائل الكفيلة بالتعريف بالخطة من خلال عقد الندوات وتوفير المطبوعات الاعلامية.

حالة الطقس

المدينة	الصغرى	الكبرى	الحالة
مكة المكرمة	٢٨	٤١	صحو
المدينة المنورة	٢٧	٤٣	صحو
الرياض	٢٥	٤٠	صحو
جدة	٢٥	٣٦	صحو
الظهران	٢٧	٣٩	صحو
ابها	١٣	٣٠	صحو
الطائف	٢٣	٣٥	صحو
امستردام	٥	١٦	غائم
اثينا	١٩	٣٠	صحو
البحرين	٣٠	٣٨	صحو
بانكوك	٢٣	٢٩	ممطر
بيروت	٢٢	٢٦	صحو
برلين	٣	١٨	غائم
بروكسل	١٣	١٧	صحو
بيونس ايرس	١٨	٣١	صحو
القاهرة	٢١	٣٠	صحو
كوبنهاجن	٦	١٥	غائم
دبلن	٧	١٧	صحو
فرانكفورت	٣	١٧	صحو
جنيف	١٢	١٨	غائم
هلسنكي	٩	١٤	غائم
هونج كونج	٢٧	٣١	صحو
جاكرتا	٢٣	٣٢	صحو
كوالالمبور	٢٢	٣٢	ممطر
لشبونة	١٩	٢٥	ممطر
لندن	٩	١٧	صحو
مدريد	١٨	٢٩	غائم
مانيلا	٢٣	٣٢	صحو
مونتريال	١٢	٢١	غائم
موسكو	٤	١٥	صحو
نيويورك	١١	٢٤	غائم
نيقوسيا	١٩	٣٢	صحو
باريس	٩	١٩	صحو
روما	١٦	٢٩	غائم
سنجافورة	٢٣	٣١	ممطر
استوكهولم	٦	١٠	غائم
سيدني	١١	١٨	صحو
طوكيو	٢٢	٢٨	غائم
فيينا	١٣	٢١	ممطر

أبيض وأسود

«ولكن ظهور اسم انور السادات على النحو الذي ظهر به في هذه الايام الاربعة كان يزعجني ويثير مخاوفي ويجعلني أطرح مخاوف كثيرة».

«ذلك ان اسم انور السادات معروف منذ عشر سنوات تقريبا، وكان اسمه يظهر في مناسبات تثير الشك والارتياب، فاول مرة سمعنا اسمه في حادث عوامة الراقصة حكمت فهمي حيث ضبط يساعد ضباطا ألمان نازيين تسللوا الى القاهرة وجيوش رومل تقتحم الحدود المصرية، وكان مألوفا في تلك الايام ان نرى شبابا وطنيا يهتف ترحيبا بالألمان كراهية في الانجليز».

«وقد كنت في تلك الفترة ضد هذا الاندفاع لانهم لا يدركون معنى انتصار النظم النازية والفاشستية وانها اعنف وأسوأ نظم الحكم واكثرها قسوة على مستعمراتها...».

«وظهور ضابط مصري وليس تلميذا في المدارس والجامعات في موقع الاتصال بجيوش الألمان معناه في احسن الاحوال انه مؤمن بالمبادىء النازية، وانه فاشستي التكوين وبالتالي فإن هناك احتمالا كبيرا أن يكون الضباط الآخرون الذين لا نعرفهم من نفس نمط تفكيره».

●●●

«كانت احاديثه معي على أي حال في تلك الفترة حافلة بالثناء على شخص جمال عبد الناصر والاستشهاد باقواله ومواقفه والهجوم على اعضاء مجلس الثورة الذين اختلفوا مع جمال عبد الناصر».

«كان يقول من حين لآخر «كل واحد يريد ان يحكم وكلها أطماع شخصية، انا لم أختلف مع جمال عبد الناصر أبداً لأنني الوحيد الذي لا يريد شيئاً».

●●●

«وفجأة وكان حديثي قد ابتعد عما يهمه سألني : واشاعة ان صلاح البيطار سوف يكون أمينا عاما للاتحاد القومي في مصر وسوريا ؟ ألم تسمعها ؟».

«ماذا يظن السوريون خصوصا البعثيين منهم ؟ انهم يتصورون انهم سيحكمون مصر ويعلموننا السياسة، ألم تسمعهم يرشحون صلاح البيطار نفسه وزيرا لخارجية دولة الوحدة بدلا من محمود فوزي ؟ ألم تسمع انهم يريدون تشكيل مجلس ثورة مشترك مصري ـ سوري، ألم يكفهم أن أكرم الحوراني أصبح نائب رئيس جمهورية الوحدة، انني أرى ان عواطفك وعلاقاتك العربية قد طغت على عقلك».

«ووجدت ان ثورة أنور السادات اكبر من الموضوع الذي كنا نتحدث فيه، وانتبهت فجأة الى انه كان يرأس الاتحاد القومي مؤقتاً».

«وانتبهت لأول مرة الى ان هذا الرجل القادر على الهدوء، والصمت، وابداء عدم الاهتمام والرغبة عن اي منصب له وجه آخر في باطنه.. إنه مثلنا جميعا له طموحات سياسية ولكنه يحاول تحقيقها بصبر وهدوء وباظهار الزهد فيها».

●●●

«وكتبت على الورقة رسالة من سطور قليلة الى الرئيس السادات، بدأت بابداء أسفي على ان يحدث ما حدث وان أقرأه في الصحف دون علمي، وفي فقرة مازلت أذكرها بحروفها تقريبا كتبت «لقد اخترعت الثورة صحفيين وكتابا ودكاترة في كل مجال، ولكنني لست أحد اختراعات الثورة، وقد كنت رئيسا لتحرير اكبر جريدة في مصر، وهي أخبار اليوم وأتقاضى اقصى حد للمرتب قبل تأميم الصحف بسنين، وقد نقلت الى دار الهلال منفيا في حقيقة الأمر وبالتالي فإن من حقي أن يؤخذ رأيي في أمر يتصل بي شخصياً فلا أقرأه في الصحف دون سابق علم ولا أتحرك كقطعة شطرنج من مكان الى مكان بلا رغبة».

●●●

«وسمعت وأنا في الفراش خطابا عنيفا لأنور السادات من خطاباته التي تميزت في تلك الفترة بالارتجال والعنف البالغين، وخص بهجومه جريدة «الشرق الاوسط»..... وكما علمت فيما بعد فإن بعض المحيطين بأنور السادات اقنعوه بأن مقالات وكتابات الكتاب والأدباء المصريين هي التي تروج الصحف العربية التي تهاجمه منذ عقد الصلح مع اسرائيل، وانه لو امتنع الكتاب والأدباء المصريون عن الكتابة في هذه الصحافة فسوف تغلق ابوابها فوراً !....

«ومن هنا جاءت حملة السادات العنيفة في هذا الخطاب على الصحف العربية عامة وعلى «الشرق الاوسط» خاصة، ثم انتقل الهجوم على الكتاب المصريين الذين ينشرون في هذه الصحف واعتبر عملهم خيانة... ولم اكن ممن هاجروا فقد كنت موجوداً في الكويت ولكنني اعتبرت هذا الخطاب شاملا للجميع».

●●●

«يا احمد.. عبد الناصر وانا آخر الفراعنة ! هوه عبد الناصر كان محتاج لنصوص عشان يحكم بيها، والا انا محتاج لنصوص ؟ السلطات اللي بتقول عليها انا حاطلها للي حيجوا بعدنا.. حيجي بقى رؤساء عاديين.. محمد وعلي وعمر حيحتاجو للنصوص دي علشان يمشوا شغلهم».

●●●

«ارتعدت فرائصي لما تصورت اننا مقبلون عليه، فهذه هي «المكارثية» المخيفة التي عرفتها أمريكا في الخمسينات، وهذه هي محاكم التفتيش التي كانت تحكم على من تشاء بالكفر والهرطقة في القرون الوسطى، ولكنني قلت لنفسي ما كنت اقوله احياناً لأصدقائي من أن السادات كثيراً ما يقوم «بفرقعة» الكرباج دون الاقدام على استعماله استعمالا حقيقياً».

●●●

هذه بعض فقرات من كتاب «محاورات مع انور السادات» التي تقوم «الشرق الاوسط» بنشره ابتداء من الاسبوع المقبل، وهو بحق اكثر الكتب واقعية وإثارة تؤرخ عن طريق الحوادث والاحداث المباشرة التي شارك فيها المؤلف بحكم موقعه ككاتب ومفكر معروف وكصحفي قيادي، وفي بعض الاحيان كمحاور وصديق وفي بعض الاحيان ككاتب لخطب انور السادات ثاني رؤساء مصر.

وقد اختار الاستاذ احمد بهاء الدين مؤلف الكتاب «الشرق الاوسط» لتقوم بنشر الكتاب، وحصلت «الشرق الاوسط» فعلا من الاستاذ بهاء على حقوق نشر الكتاب على حلقات، وستقوم صحف عربية اخرى في التاريخ نفسه بنشر حلقات الكتاب بالاتفاق مع «الشرق الاوسط».

«ونتمنى ان تستمتعوا معنا بقراءته، ففيه كثير من الاسرار والخفايا التي ترسم «بدون رتوش» مرحلة من تاريخ مصر والعرب الحديث.

والله الموفق،،،

هشام ومحمد علي حافظ

ندوة عالمية عن امراض الكلى تبدأ اليوم في الرياض وتستمر يومين

الرياض ـ مكتب «الشرق الاوسط»:

تحت عنوان قضايا معاصرة في امراض الكلى تنعقد الندوة العالمية عن امراض الكلى في منطقة الباحة في السعودية برعاية مستشفى الملك فهد اليوم السبت وتستمر يومين.

اعلن ذلك الدكتور عبد الرحمن السويلم وكيل وزارة الصحة للطب العلاجي.

وتناقش الندوة عدداً من المواضيع من بينها التجربة السعودية في جراحة نقل الكلى للدكتور محمد سعيد ابو ملحه رئيس قسم نقل الكلى في المستشفى العسكري في الرياض والالتهاب الكلوي الغشائي عند الاطفال في الرياض وبعض جوانب سندروم الكلى عند الاطفال للدكتور عبد الوهاب الادريسي الاستاذ المشارك في كلية طب جامعة الملك سعود وموضوع عن الادوية البولينية للدم ونقل الكلى للدكتور ايرل جين استاذ الطب الاكلينيكي بكلية الطب بجامعة الملك سعود والحموضة في المرحلة الاخيرة لامراض الكلى للدكتور آلان رامزي الاستاذ المساعد للطب الاكلينيكي بجامعة كولومبيا، واضطرابات التخفيف البولي وسندروم نقص صوديوم الدم للدكتور سعدي طاهر مدير الشؤون الاكاديمية والتعليم العالي بمستشفى الملك فيصل التخصصي بالرياض وموضوع عن المعالجة المعاصرة لمرض الكلى السكري للدكتور ثورولن ونتزل مدير مركز ابراهيم بن عبد العزيز البراهيم امير منطقة الباحة السابق التي تعقد الندوة احياء لذكراه.

ومعروف ان برنامج زراعة الكلى بدأ في المملكة العربية السعودية قبل سبعة اعوام وقد بدأ المركز الوطني للكلى في الرياض في نقل الكلى من المتوفين الى مرضى الفشل الكلوي الاسبوع الماضي.

بسم الله الرحمن الرحيم
Asharq Al-Awsat
The international daily newspaper of the Arabs
الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
London - Saturday, 13 September 1986 - Front Page No. 2 Vol. 9 No. 2846
السبت ٩ محرم ١٤٠٧هـ - ١٩٨٦/٩/١٣م - السنة التاسعة - العدد ٢٨٤٦

هل تنجح امريكا في حربها العالمية ضد المخدرات؟

مجلس النواب أقر الاعدام واستخدام الجيش ضد المهربين

لندن - «الشرق الاوسط» واشنطن - ي. ب. ا:

بدات الولايات المتحدة حربها جديا ضد وباء المخدارت.. مجلس النواب اقر باغلبية سلحقة عقوبة الاعدام لبعض المهربين وطلب من الرئيس الامريكي استخدام القوة العسكرية في مواجهتهم.. الرئيس رونالد ريجان يضع الآن اللمسات الاخيرة على بيانه الذي سيوجه تليفزيونيا مساء غد الى الشعب الامريكي متضمنا الاطار العام لبرنامج التصدي للوباء الذي بات يهدد الامن القومي الامريكي. وسيبعث ريجان الى الكونجرس صباح الاثنين بالبرنامج التفصيلي الذي يطلب التصديق عليه لاعلانها حربا شعواء على المتلجرين بارواح الناس.

وكانت الحكومة الامريكية قد استمعت ليلة امس الى اقتراحات مجلس السياسة الداخلية حول المنهج المطلوب اتباعه في التعامل مع المشكلة بجميع ابعادها.

فقد اقر مجلس النواب الامريكي بأغلبية ٣٩٢ ضد ١٦ صوتا فقط مشروع القانون الذي يقضي في حكم من احكامه بتطبيق عقوبة الاعدام بحق المهربين والموزعين الذين يتسببون بنشاطهم الاجرامي في ازهاق ارواح آخرين. ويطلب المشروع من الرئيس الامريكي ان يحشد القوات المسلحة في حرب ضد المهربين ولوقف دخول المخدرات الى الولايات المتحدة وذلك خلال ٤٥ يوما من اقرار المشروع قانونا.

واعتمد المجلس ايضا مبلغ ٣ الاف مليون دولار تنفق على مدى ثلاثة اعوام في برنامج شامل متعدد الجوانب للتوعية واعادة التاهيل لضحايا الادمان والتصدي للمهربين. ويقضي المشروع في الوقت نفسه بحجب المساعدات الامريكية عن تلك الدول التي ترفض التعاون مع حكومة الولايات المتحدة في مكافحة المهربين.

لكن يبقى امام المشروع ان ينال موافقة مجلس الشيوخ لاسيما وانه اشتمل على احكام كثيرة تمس صلب العملية السياسية والتشريعية في الولايات المتحدة. فمثلا عبرت وزارة الدفاع عن معارضتها للاحكام المتعلقة باستخدام القوات المسلحة على هذا الصعيد. وجاء في خطاب بعث به ويليام هوارد تافت، نائب وزير الدفاع الى لجنة القوات المسلحة في المجلس، تحذيره من ان استخدام الجيش قد يكون امرا مكلفا ويحدث اثره السلبي على درجة الاستعداد العسكري الامريكي.

بيان ريجان

ويستعد ريجان لالقاء بيانه الذي يحدد فيه برنامجه بناء على توجيهات اجماعية اتخذتها الحكومة الامريكية.

وأوضح مساعدو ريجان في البيت الابيض انه لم يتخذ بعد قراره النهائي في هذا الصدد، لاسيما فيما يتعلق بالناحية الاجرائية للبرنامج. ومن بين الامور التي من شأنها ان تواجه الرئيس الامريكي بالكثير من الجدل الحاد، ما يعتزمه من طلب اجراء اختبارات المخدارت من جانب مستخدمي الحكومة الاتحادية خاصة الموظفين في المناصب الحساسة.

وينسب الى ريجان انه حدد ستة اهداف لبرنامجه هي: نظافة مكان العمل (من المخدرات) ونظافة المدارس، وتحسين التوعية، وتحسين امكانات العلاج واداء الاختبارات، وتوسيع التعاون الدولي، واستصدار تشريعات اكثر صرامة فضلا عن التشدد في تنفيذها.

صباح الخير

الاستحمام بالقوة

الام التي تجر ابنها للاستحمام بالقوة وتغسل معه جدران الحمام وارضه وسقفه وهو يقلوم الصابون حتى آخر رمق... هذه الأم ربما غاب عنها ان طفلها يبدي نزعة تاريخية عند شعوب العالم كلها في مقلومة الاغتسال.

وهناك شذوذ لهذه القاعدة، كما لكل قاعدة، فالحمامات الرومانية المشهورة بنيت على نسق الحمامات التركية، ولقيت رواجا طيبا في وقتها، الا انه بالمقابل خلت البيوت، وحتى القصور، من وسيلة «رسمية» للاستحمام.

وكان البريطانيون في مقدمة الشعوب التي رفضت الاستحمام، واعتبرته مضرا بالصحة (مثل التدخين اليوم)، بل مميتاً. وقرات لشاعر كتب (او قرض) في سنة ١٨٠٥ فقال : ان هؤلاء الذين يستحمون في مايو (ايار) سرعان ما يضمهم الطين.

ولاحظ ج ك. تشسترتون بعده بفترة طويلة «ان الطبقات التي تستحم اكثر هي الطبقات التي تعمل اقل».

وحمل الاميركيون معهم الى العالم الجديد كراهية الاستحمام حتى انه كان من نوع الفضيحة ان يبنى حمام داخل البيت، مع انهم قبلوا ان يستحم المرء بين فينة واخرى في نهر قريب. والواقع ان البيت الابيض لم يعرف الحمام المجهز بمغطس حتى سنة ١٨٥١ واعتبر ذلك في حينه عيباً.

وكتب مارك توين يقول «ان الصابون والتعليم لا يقتلان فجاة مثل مذبحة، الا انهما على المدى الطويل اكثر قتلا».

ولم يختلف الفرنسيون كثيراً عن غيرهم مع انه بلغنا ان لويس الثالث عشر كان يحب الحمام كثيراً وكان يقضي ساعات في مغطس من الماء الدافئ الذي ترش له فيه الزهور. غير ان ابنه لويس الرابع عشر كره الحمام الى درجة انه كان يعتقد ان السباحة في بركة مرة في السنة تكفي. وحفظت لنا كتب التاريخ ان قصر فرساي كله خلا من حمام واحد، وان لويس الرابع عشر استحم مرتين بشكل رسمي في حياته، تحت امر الطبيب لأنه كان مريضاً.

ويستطيع القارئ ان يعتبر كل ما سبق «خلفية» حتى وهي تنيف على الموضوع كله، فقد كتبت ما كتبت بعد توفر احصاءات لي عن النظافة اثبتت ان الأمور اختلفت اليوم ففي الولايات المتحدة هناك ٩٠ بالمئة من جميع الحمامات في العالم، والاميركي يستحم بمعدل ٦,٢ مرة في الاسبوع. أما في فرنسا فقد اجريت دراسة سنة ١٩٨٤ تبين منها ان الفرنسي يستهلك قطعة صابون واحدة في السنة.

غير انني اعود الى الصغير الذي بدأت به، فقد خرجت امه به من الحمام بعد ان استحمت اكثر منه، وهي توبخه قائلة ان الرومان اصحاب الحمامات المشهورة كانوا قبل الفي سنة انظف منه. ورد قائلا : ولكن انظري كيف انهارت امبراطوريتهم.

جهاد الخازن

جواز سفر سعودي آخر.. عمره ٦١ عاما

جدة - مكتب «الشرق الأوسط» :

كانت «الشرق الأوسط» قد نشرت بعددها ٢٨٠٧ الصادر في يوم الثلاثاء ٢٩ ذي القعدة ١٤٠٦هـ الموافق ٥ اغسطس (آب) الماضي عن حصولها على اول وأقدم جواز سفر سعودي يعود تاريخه الى ما قبل ٦٠ عاماً وصدر في عهد الملك عبد العزيز رحمه الله وقبل الاعلان عن الاسم الرسمي للمملكة العربية السعودية حيث كان الاسم السابق (مملكة الحجاز وسلطنة نجد وملحقاتها).

وكان الجواز عائداً للأمير (الملك الشهيد) فيصل بن عبد العزيز آل سعود رحمه الله عندما كان نائبا لوالده الملك عبد العزيز في الحجاز، وصدر بمكة المكرمة بتاريخ ١٣٤٥/٢/٢٧هـ (١٩٢٦/٩/٤م).

وقد تلقى الناشران السيدان هشام ومحمد علي حافظ رسالة من القارئ السعودي سعيد عمر بافرط والذي يعمل بالبنك السعودي - الامريكي بجدة، اشار فيها الى للخبر السابق، وأرفق مع رسالته صورة من جواز سفر والده المرحوم عمر بن محمد بافرط والذي يعود الى ٦١ عاماً ايضا ويحمل الرقم ١٠٣١ وصدر في جدة بتاريخ ١٣٤٤/٧/٥هـ الموافق ١٩٢٥/١٢/٢٩م.

وتقترح «الشرق الأوسط» على القارئ ان يهدي جواز والده الذي مازال يحتفظ به الى متحف المديرية العامة للجوازات السعودية الذي يحتفظ بمثل هذه الوثائق ذات القيمة التاريخية المميزة.

نوعية غذاء الأم تعيد مرض الكساح لاطفال امريكا

نيويورك - ي.ب.ا: الكساح - الذي يعتبر اول مشكلة صحية ارتبطت بالثورة الصناعية - عاد الى الظهور على نطاق اوسع مرة اخرى في الولايات المتحدة، وينحو بعض الاطباء باللائمة على نوعية الغذاء الذي تتعاطاه الامهات.

وكانت حالات الكساح بين الاطفال في الولايات المتحدة ودول صناعية اخرى قد بدأت تنحسر كثيرا مع مطلع القرن الحالي ومنذ ان تنبه الاطباء الى وجود رابطة بين نقص التغذية - وخاصة فيتامين د - والمرض الذي يصيب عظام الاطفال.

لكن اطباء الاطفال يشيرون الان الى زيادة مستجدة في عدد حالات الكساح بالولايات المتحدة، فضلا عن ان المرض مايزال منتشرا في دول كثيرة اخرى اقل تقدما حول العالم.

الدكتور ريجينالد تسانج، اخصائي طب الاطفال بمستشفى الاطفال التابع لجامعة سينسيناتي والباحث في اسباب وعلاج الكساح يقول ان الولايات المتحدة تشهد حاليا طفرة في عدد حالات المرض الذي ظل مشكلة تعاني منها الدول الاخرى ايضا لاسيما وان ربع عدد اطفال الصين يصابون بهذه الحالة.

اما عن تفسير هذه الظاهرة فيرجعه الاطباء الى سببين الاول هو زيادة عدد الاطفال الذين يبقون على قيد الحياة بعد الولادة المبكرة، اي من لا يتمون فترة الحمل الكاملة اما السبب الثاني فهو نقص التغذية عند الامهات اللاتي يرضعن اطفالهن رضاعة طبيعية.

ويؤكد الاطباء بطبيعة الحال على اهمية الرضاعة الطبيعية ومزاياها لكن الأم التي تعاني نقصا غذائيا لا يكون حليبها كاملاً وتحتاج الى اعطاء الطفل الذي يرضع منها المكملات الغذائية التي تعوضه عن الفاقد الغذائي في الحليب الطبيعي.

الهرمونات تزيد نسبة السكريات بثمار البلح

الرياض - مكتب «الشرق الاوسط»:

توصلت دراسة علمية اجريت بقسم النبات بكلية العلوم جامعة الملك سعود بالرياض ان معاملة ثمار البلح (صنف السلج) ببعض الهرمونات يؤثر على المحتوى الايوني (البوتاسيوم والصوديوم) في الازهار الملقحة وغير الملقحة.

قام بالدراسة الباحثان محمد حمد الوهيبي وابراهيم الاكمل واستخدما في دراستهما الرش بحمض الجبريلليك والبيوتريك الاندولي والخليك الاندولي.

وتبين من دراستهما ان حمض الجبريلليك وحمض البيوتريك الاندولي يعملان على زيادة السكريات في الثمار الملقحة، بينما يعمل حمض البيوتريك وحده على زيادة السكريات في الثمار غير الملقحة.

٦ آلاف حالة حمل خارج الرحم بمصر

القاهرة - مكتب «الشرق الاوسط»:

اكدت احصائية رسمية ان في مصر ٦ آلاف سيدة يعانين من حالة الحمل خارج الرحم.

وأعلن الدكتور محمد أبو الغار أستاذ امراض النساء بطب قصر العيني ان هذه الحالة النادرة تحدث عندما تنمو البويضة الملقحة في احدى قناتي فالوب خارج الرحم مما يستدعي ضرورة التدخل الجراحي لازالته قبل الشهر الثالث للحمل.

وتستطيع كل سيدة اكتشاف الحمل خارج الرحم عن طريق ثلاثة أعراض متلازمة وهي: النزف المهبلي والآلام البطنية والورم في منطقة الحوض.

صدق أو لا تصدق

لونج بيتش (كاليفورنيا) - ي. ب. ا:

اصيبت امرأة بحالة هياج عصبي فقتلت اثنين من أطفالها وأصابت الثالث اصابة بالغة ثم التقطت مطرقة وخرجت من شقتها الى بيت شقيقتها حيث ضربتها عدة ضربات على الراس. وتركت بيت الشقيقة الى عمارة سكنية مرتفعة وهناك قذفت بنفسها من الطابق الثامن لتسقط جثة هامدة على الارض قبالة شقتها التي نفذت فيها مذبحة اطفالها!

جاء في بيان شرطة مدينة لونج بيتش بولاية كاليفورنيا الامريكية أن حالة هياج عصبي انتابت المرأة لورا بليزير (٣٠ عاما) ليلة أمس فالتقطت سكينا وشرطت وطعنت بها طفلتها وهي في الشهر الثالث من العمر فأردتها قتيلة ثم فعلت الشيء نفسه مع ابنها في عامة التاسع الذي سقط جثة هامدة وكررت العمل مع ابنها الآخر الذي يبلغ من العمر ١٨ شهرا فتركته باصابة بالغة.

ومضى بيان الشرطة يقول ان بليزير اخذت مطرقة من شقتها وخرجت الى بيت شقيقتها في عمارة اخرى حيث انهالت على رأسها ضربا - دون ان تقتلها - ثم تركت العمارة الى عمارة ثالثة صعدت فيها الى الطابق الثامن وألقت بنفسها الى الطريق العام.

نكتة اليوم

محامي

هي: تعرف ان جوازنا حيكون سهل خالص لأن بابا مأذون

هو: كده عال قوي.. لأن بابايا أنا محامي شرعي.

من القارئ:
محمد محمود لاشين

مع قهوة الصباح

الشحاذ

الشحاذ رواية من افضل روايات الكاتب المصري الكبير «نجيب محفوظ».. وهي تنتمي الى المرحلة الوسطى من أدب الكاتب الكبير.. وهي مرحلة الستينات.. وأخصب مراحل حياة نجيب محفوظ الادبية..

والرواية تدور على محورين.. محور عمر المحامي الكبير الناجح ومحور «عثمان» صديقه.. والاثنان كانت لهما بداية واحدة.. كلاهما كان يحلم بالنضال من اجل مصير الناس.. من اجل البسطاء والفقراء..

وكان «عمر» شاعرا في اللغة وفي الحياة.. يحلم بعالم رائع تحكمه العدالة.. وتسري فيه رياح الحرية.. وكان سعيدا بعزة نفسه.. فهو غني بما يحمل من مبادئ وقيم فقير فيما يحمل في جيوبه من مال.. ولكن ما اهمية المال مع راحة الضمير..

ولكن «عمر» الشاعر لم يستمر طويلا.. لقد سرت في اوصاله روح المادة.. واكتشف ان الحياة ليست المبادئ.. ولكن الفلوس.. وهكذا غير جلده.. واخذ يجري وراء المال.. وبدلا من الدفاع عن كل الناس بدأ يدافع عمن يستطيع ان يدفع.. انتقل من الانضمام الى البسطاء للانضمام الى الافراد.. فالمحامي لا يدافع عن العالم ولكن يدافع عن شخص واحد..

وكسب الكثير.. وعاش كما يريد.. ولكنه في النهاية احس ان مال العالم كله لا يمكن ان يعوضه عن ضميره الذي ملت.. وعندما تملكه فزع هذه الحقيقة بدأ في مرحلة «دروشة» فيها الزهد.. وفيها البحث عن يقين.. ولكن كان قد فقد يقينه..

اما صديقه «عثمان» فقد دخل السجن وقضى به عشرين عاما في سبيل مبادئه.. وخرج فقيرا معدما.. ولكن بقلب ممتلئ بحب الخير.. وضمير مرتاح الى القيم والمبادئ الانسانية..

واكثرنا يتعرض في حياته لهذه الهزات.. وهناك فارق كبير ان يمتلئ جيبك بالمال.. او يمتلئ وجدانك بالمبادئ واكثرنا يسقط في الطريق..

عبد الله باجبير

منافق افندي

بيقولوا حتحصل حرب عالمية تالتة
في لبنان ؟!!!